الجامعة الاردنية

كلية الدراسات العليا

قسم الدراسات العليا للعلوم الانسانية والاجتماعية

فن التشبيه في شعر البحتري (-٢٨٤ هـ)

رسالة ماجستير

مقدمة من

صلاح ابراهيم حسن الملا

اشراف

الاستاذ الدكتور/محمد بركات ابو علي

استاذ البلاغة العربية بالجامعة الاردنية

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة

الماجستير في اللغة العربية وادابها بكلية

الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

١٩٩٠-١٩٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ

٢٩/٤/١٩٩١م

١٤/شوال/١٤١١هـ

واجازتها اللجنة المناقشة المكونة من:

١- الاستاذ الدكتور محمد بركات ابو علي .....(مشرفا)

٢- الاستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة .....(عضوا)

٣- الاستاذ الدكتور نصرت عبدالرحمن .....(عضوا)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
فن التشبيه في شعر البحتري ـ المقدمة	١ ـ ٦
الفصل الأول : فن التشبيه في اطاره التاريخي	٧ ـ ١٥
الفصل الثاني : صورة التشبيه القديم عند البحتري	١٦ ـ ١٣٣
الفصل الثالث : فن التشبيه عند البحتري والبيئة الحضارية في العصر العباسي	١٣٤ ـ ٢١٧
الفصل الرابع : الموازنة البلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري و أبي تمام	٢١٨ ـ ٢٣٥
الخاتمة	٢٣٦
المصادر والمراجع	٢٣٧ ـ ٢٤٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(من التشبيه في شعر البحتري)

التشبيه فن من فنون الكلام ، وعنصر من عناصر الاسلوب يرسم صورة للحس والشعور ، فينقل المعنى (١) في وضوح ، وهو عنصر اصيل من عناصر البيان ، يعتمده الشاعر او الكاتب (٢) وسيلة تصويرية اداتها اللغة . وهو من الاساليب (٣) الادبية في اللغة العربية .

ويعد التشبيه "من اشرف كلام العرب ، وفيه تكون الفطنة (٤) والبراعة" بل "هو بحر البلاغة وأبو عُذْرتها وسرها ولبابها وانسان مقلتها"(٥).

والتشبيه من اشرف انواع البلاغة واعلاها ولو قال قائل : هو أكثر كلام العرب (٦) لم يبعد . وهو اشبه بوسائل الايضاح ، وهذا الموضوع البياني تداوله البلاغيون والنقاد والنحاة واللغويون قديما .

---

(١) القرآن والصورة البيانية - د. عبدالقادر حسين ، ص٥ ، ط؟ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة - القاهرة .

(٢) الصورة بين البلاغة والنقد - د. احمد بسام ساعي ، ص٤٥ ، ط١ ، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م.

(٣) البلاغة العربية - تأصيل وتجديد - د. مصطفى الصاوي الجويني ، ص ٨٤ ط ؟ ، منشاة المعارف ، مصر - الاسكندية ، ١٩٨٥ م .

(٤) - البرهان في وجوه البيان - أبو الحسين بن وهيب الكاتب (حوالي ٣٥٠ هـ) ص١٣٠ ، تحقيق : د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، ط١ ، جامعة بغداد - العراق ، ١٣٨٧ هـ -١٩٦٧ م .

(٥) - الطراز - يحي بن حمزة العلوي (-٧٤٩ هـ) ج ٢ ص ٣٢٦ ،ط؟ مطبعة المقتطف - مصر ، ١٩١٤ م .

(٦) - الكامل - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (-٢٨٥ هـ) ، ج٢ ، ص٦٩ ،تحقيق محمد احمد الدالي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وباب التشبيه من الابواب الواسعة في البلاغة العربية ، وقد اشبعه البلاغيون بحثا وتقسيما ولم يستغن اديب في اي عصر من العصور ، او في اي غرض من الاغراض ، عن الانتفاع به فيما يحاول من تخيل او ابانة او مبالغة ، ووجد النقاد في افنان الشعراء وتصرفهم فيه مادة لنقدهم (١) .

وفن التشبيه هو احد فنون البلاغة او مظهر من مظاهر الجمال في الفن الادبي ، من وجهة نظر بعض العلماء ، وايضا هو لون ممتاز من الوان التفكير الفني عند الامة العربية . اعجب به ادباؤها ونقادها والبلاغيون كابن ابي عون (-٣٢٢ هـ) فالتشبيه عنده اصعب عناصر الصورة البيانية على صانعها ، لانه لا يقع الا لمن طال تأمله ، وميز بين الاشياء بلطيف فكره (٢) . وهو عند ابن وهب الكاتب (- حوالي ٣٥٠ هـ) من اشرف كلام العرب ، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم (٣) . وعند الرماني (-٣٨٦ هـ) هو باب يتفاضل به الشعراء ، وتظهر فيه بلاغة البلغاء ، ويكسب الكلام بيانا عجيبا (٤) وعند عبد القاهر الجرجاني

---

(١) علم البيان - دراسة تاريخية فنية في اصول البلاغة العربية - د. بدوي طبانة ، ص ١١٥ ، دار الثقافة - بيروت - لبنان .

(٢) التشبيهات المشرقية ، ص ٢ ، تحقيق : محمد معيد خان ، مطبعة كمبردج - انجلترا ١٩٥٠ م .

(٣) البرهان في وجوه البيان ، ص ١٣٠ ، تحقيق :د. احمد مطلوب ، خديجة الحديثي ، ط ١ ، جامعة بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .

(٤) النكت في اعجاز القران ، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، ص ٧٥ ، تحقيق : محمد خلف الله ، د. محمد زغلول سلام ، ط ٢ ، دار المعارف - مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(-٤٧١هـ) انه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب ويجمع بين المشئم والمعرق . وهو يريك في المعاني الممثلة بالاوهام شبها في الاشخاص الماثلة والاشباح القائمة وينطق لك الاخرس ويعطيك البيان من الاعجم ويريك الحياة في الجماد . ويريك التئام عين الاضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين والماء والنار مجتمعين (١) وعند ابن ناقيا البغدادي (-٤٨٥ هـ) هو نوع مستحسن من انواع البلاغة (٢).

اما علي بن ظافر الازدي المصري (-٦٢٣ هـ) فيجد التشبيه بين الاشعار عالي القدر ، نابه الذكر ، لا يمكن كل الناس سلوك جادته ولا يقدر الا البسير منهم على اجادته (٣) . و عند السكاكي (-٦٢٦هـ) اذا مهر الشاعر فيه فانه يكون قد ملك زمام التدرب في السحر البياني (٤). وهنالك آثار ادبية مؤلفة خاصة لغرض التشبيه منها "التشبيهات من اشعار اهل الاندلس" - لابي عبدالله محمد بن الكتاني (-؟) (٥) ، واخر ايضا لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين الكاتب (-؟) (٦) و "روائع التوجيهات في بدائع التشبيهات" -لنصر بن يعقوب

---

١) -اسرار البلاغة ، ص١٠١ ،تعليق : محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢) الجمان في تشبيهات القران ، ص٤٤ ، تحقيق د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، دار الجمهور ، بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.

٣) - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، ص٧ ،ط؟ ، القاهرة ١٩٧١ م .

٤) - مفتاح العلوم ، ص١٤١ ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧ م .

٥) - تحقيق : د. احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت.

٦) - بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس - احمد بن يحي الضبي ، ص٤١٣ ، القاهرة ١٩٦٧ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(-؟)(١) يضاف اليها الكتب المذكورة اسفل الصفحة في الحاشية آنفا وهي " التشبيهات المشرقية " (٢) و " الجمان في تشبيهات القرآن" (٣) ومن المراجع الحديثة ، كتاب "فن التشبيه " - لعلي الجندي (٤) الذي تناوله في جهاته البلاغية والادبية والنقدية . .

وعنوان رسالتي هو (فن التشبيه في شعر البحتري) وهو فن بياني في شعر امير من امراء الشعر العباسي . وعلة هذا الاختيار ، ان البحتري شخصية مشهورة في الوسط الادبي وهو يمثل البيئة العباسية اصدق تمثيل ، وشعره محقق ويغلب عليه طابع الوضوح ، كما وردت نماذج من شعره في المصادر البلاغية القديمة . ومن ضمنها نماذج التشبيهات ، ولكنها لم تدرس دراسة وافية من الوجهة البلاغية ، وافرع التشبيه المصنفة لها متقاربة المعنى والدلالة ،وآراء القدماء الحائمة حولها فيها نظر ، كما ان قلة هذه النماذج المختارة لا تعطينا صورة شاملة لفن التشبيه عند المتفنن . ثم قسم هذا البحث الى فصول اربعة ، فالفصل الاول عنون بعنوان (فن التشبيه في اطاره التاريخي) فقد تتبعت فكرة الصورة التشبيهية البيانية - البلاغية وبداية تكونها عند مجموعة من النحاة واللغويين قبل البحتري وكان طابع الغموض والتعقيد الغالب عليها. ثم تتبعت الاطوار التي مرت بها الصورة التشبيهية وما اكتنفها من اضطراب

---

١) -كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة ، ج١ ، ص٥٢٣ ، ٩١٤ ، تحقيق : محمد شرف الدين ، ورفعت بيلكة الكيسي ، استانبول - تركيا ١٩٤١ م .

٢) - التشبيهات المشرقية - ابن ابي عون (-٣٢٢ هـ) ، تحقيق : محمد معيد خان ، مطبعة كمبردج - انجلترا ١٩٥ م .

٣) - الجمان في تشبيهات القران - ابن ناقيا البغدادي (-٤٨٥هـ) ، تحقيق د. احمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ، دار الجمَهور - بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

٤) - ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرية ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعدم استقرار في المصطلحات البلاغية عند النحاة واللغويين ، المعاصرين له ، ثم اخذت الصورة التشبيهية في الاستواء بمرحلة ما قبل النضج عند الادباء والنقاد والبلاغيين قبل البحتري والمعاصرين له وكان طابع الوضوح الغالب عليها . وقد راعيت الترتيب الزمني والتاريخي للشخصيات وتسلسلها . والفصل الثاني عنونته بعنوان (صورة التشبيه القديم عند البحتري) فابتدات الكلام بحياة البحتري ، ثم عن فن التشبيه والجانب البياني ، ثم عن شعر البحتري والصورة التشبيهية ، حيث تم تصنيفها الى مراحل ثلاث في ضوء المنهج البلاغي . المرحلة الاولى . من حيث الاطراف (المشبه والمشبه به) والثانية ، من حيث اداة التشبيه ووجه الشبه ، والثالثة ، كما وردت بصورتها النهائية في افرع التشبيه في المصادر البلاغية القديمة او قياسا الى نماذج التشبيهات المذكورة في تلك الافرع ، فالصورة التشبيهية القديمة عند البحتري تكمن في هذي المراحل سواء اشارت اليها المصادر ام لم تشر . وليس من خطة البحث حصرها في نماذج معينة ذكرتها المصادر فقط وضرورة الاخذ بآراء الادباء ، والنقاد والبلاغيين في تفسيرها . بل القصد هو التوسع في الموضوع والاستشهاد بأكثر عدد من نموذج صورة التشبيه القديم عند البحتري . ثم ختم هذا الفصل بفن التشبيه عند البحتري وعمود الشعر العربي .

اما الفصل الثالث فجاء معنونا بعنوان (فن التشبيه عند البحتري والبيئة الحضارية في العصر العباسي في ضوء "النقد الحديث والمذهب الرمزي) وتحدثت فيه عن الصورة التشبيهية في شعر البحتري وامتزاجها بالعناصر الحضارية للبيئة العباسية من معالم العمران وآثارها والروضيات والزهريات والثمريات والمائيات ، ثم الحيوانات الاليفة والوحشية والطيور غير الجارحة ، ثم آلات الحرب والملابس العربية الاسلامية . ولا يخفى ما في بعض نماذج التشبيهات الحضارية من بعد انتمائي او جمالي او نفسي او قيمة تاريخية اشرت اليها وبينتها .

اما الفصل الرابع ، فعنون بعنوان (الموازنة البلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري و أبي تمام) فابتدأت الكلام بنبذة موجزة عن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فن الموازنة بشكل عام . ثم عقدت موازنة بلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري و أبي تمام في ضوء المنهج الجمالي .

والجديد الذي جاء به البحث :

اولا : عرض وشرح وفسر بعض المصطلحات البلاغية وشواهدها الشعرية.

ثانيا : عدد المصطلح البلاغي المعبن للصورة التشبيهية المصنفة باعتبار الاطراف ثمان في المراجع ، وهنا جعله ثلاثة عشر مصطلحا . كما ابتكر العملية الثالثة من تصنيف التشبيه ، وهي ان الصورة التشبيهية عند المتلقين (البحتري) تصنف كما وردت بصورتها النهائية في أفرع التشبيه او قياسا بنماذج التشبيهات التابعة لها في المصادر البلاغية القديمة .

ثالثا : كشف الابعاد النفسية لتشبيهات البحتري الحضارية . كما جعل الصورة التشبيهية لوحة فنية رمزية .

رابعا : اجرى موازنة بلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري وأبي تمام .

والهدف الاساسي من البحث : هو توضيح الصورة التشبيهية وتقريبها من ذهن المتلقي ليحيط بها علما ومعرفة أكثر مما استوعبه من الدراسات المبثوثة في قائمة المصادر والمراجع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة :-

الاولى : عدم استقرار المصطلحات البلاغية التي يتداولها البلاغيون التقليديون ، وهي متقاربة المعنى والدلالة . كما ان معظم صور التشبيه في ديوان البحتري لم يشرحها المحقق .

الثانية : ان هذه الدراسة تتناول موضوعا واحدا من جوانب مختلفة ، وظاهرة التكرار لبعض النماذج اوجبتها طبيعة البحث .

الثالثة : ليست هناك دراسات مستفيضة وموسعة تتناول العلاقة بين علم النفس والفنون البيانية .

وقد استفدت من المصادر البلاغية القديمة والمراجع الحديثة التي احتوت على آراء في عرض الصورة التشبيهية وتفسيرها عند البحتري ، ويضاف اليها ديوان "البحتري" وهو محقق .

وختاما اتقدم بجزيل الشكر لاستاذي الدكتور محمد بركات أبو علي لما اسداه الي من توجيهات وآراء صائبة ساهمت في بناء هذا البحث حتى اكتمل في صورته النهائية كما اشكر اللجنة المناقشة لتقبلها بمناقشة البحث وارجو ان يحوز اعجابها ورضاها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Simile is one of the wide subjects in the Arabic rhetoric and rhetoricians have much studied and divided it. Besides, no author, in any age or theme, have despensed with simile for immaging or hyperboling. Critics, as well, have found, in the poets' mastery and adaptation, a material to criticize (1).

From the points of view of some authors, Simile Art is one of the rhetorical arts, or one of the aesthetic aspects in the literature art. Besides, it is an excellent form of the art intellection of the Arab Nation, and it got the admiration of the Arab authors, critics, and rhetoricians such as Ibn Abi A'awn (-322 A.H.) who cosidered Simile as the most difficult element of the rhetorical picture for the author, because it can only be realized for that author who spends much time in speculation and that who distinguishes among things by using his fine and charming ideas and thoughts (2). Bin Al-Wahb Al-Khatib (-about 350 A.H.) considered Simile as the most honorable speech of the Arabs. And by using it, they became distinguished in their discrenment and profeciency (3).

---

(1) Rhetoric / an Artist- historical study in the principles of the Arab Rhetoric. Dr. Badawi Tabanch, Page (115); Dar Al-Thaqafah - Beirut - Lebanon.

(2) "Al- Tashbihat Al-Mashriqiah", P. (2). A study by: Moh'd Mo'ed Khan, Cambridge Press - England, 1950.

(3) AlBurhan Fi Wojoh AlBaian, P. (130). A study by: Dr. Ahmad Matloub, Khadijeh Al-Hadiq. 1St Ed., Baghdad Univ. 1387 A.H., 1967 A.D.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

For Al-Rumani (-386 A.H.), Simile is a topic that pools content for precedence, and it reflexes the rhetoricians' mastery, and it gives words a wonderful strength and rhetoric (1). For Abdel-Qader Al-Jerjani (-471 A.H.), Simile has a majic influence and it creates a feeling of living from solid dead articles , and it gatheres between antitheses such as "life & death", and "water & fire" and alike (2). For Bin Naqia Al-Baghdadi (-485 A.H.), Simile is one of the preferable kinds of rhetoric (3). For Ali Bin Thafer Al-Azdi Al-Masri (-623 A.H.), Simile in poetry is a very valuable item, and it is difficult for all people to understand it, and not many of them can master it (4). For Al-Sakaki (-626 A.H.), the poet who is skilled in using Simile is regarded as being mastering the rhetorical magic style (5).

---

(1) Al- Nokat Fi I'jaz Al-Qura'n, within three thesis in the wondrous nature of Qur'an, P.(75), A study by: Moh'd Khalafallah and Dr. Moh'd Zaghloul Salam, 2nd Ed., Dar Al- Ma'aref - Egypt 1387 A.H. - 1968 A.D.

(2) "Asrar Al-Balagha" - Rhetoric Secrets - p. 101, Commentary: Moh'd Rashid Rida, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - 1402 A.H. 1982 A.D.

(3) "Al-Joman Fi Tashbihat Al-Qur'an" - Pearls In Our'an Simile - P. 44, A study by Dr. Ahmad Matloub and Dr. Khadijeh Al-Hadithi, Dar Al-Jumhour - Baghdad 1387 A.H., 1968 A.D.

(4) "Ghara'eb Al-Tanbihat Ala A'jaieb Al-Tashbihat", P. 7, Ed. (?), Cairo - 1971.

(5) "Muftah Al-Uloom" - Key of Sciences -, P. 141, 1st Ed., Mustafa Al-Bani Al-Halabi and Sons Press, Cairo - 1356 A.H., 1937 A.D.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

There are many literature works especially written for Simile, such as: (Al-Tashbihat Min Ash'ar Ahl Al-Andalus) for Abi Abdallah Moh'd Bin Al-kittani (-?) (1), and another work Abi Al-Hasan Ali Bin Moh'd Bin Abi Al-Hussein Al-Khatib (-?) (2), and the book: (Rawa'eh Al-Tawjehat Fi Bada'eh Al-Tashbihat) for Naser Bin Jacob (-?) (3), in addition to (Al Tashbihat Al-Mashriqiah) (4), (Al Jaman Fi Tashbihat Al-Our'an) (5). From the modern references: (Simile Art) for Ali Al-Jundi (6) which the author dealt with from its rhetorical, literature and critical aspects.

The title of my thesis is: "Simile in Al-Buhtori's Poetry" - (Fan Al-Tashbih Fi Shi'r Al-Buhtori), which is a rhetorical art in the poetry of one of the most famous Abbaside Poets. I have chosen Al-Buhtori in particular because he is a famous character in the literature circles, and because he representes the Abbaside life in a correct way. Besides, Al-Buhtori's poetry is plain and clear and have been studied,

---

(1) A Study by Dr. Ihsan Abbas. Dar Al-Thaqafa - Beirut.

(2) "Bughiat Al-Multamis Fi Tarikh Rejal Ahl Al-Andalus", Ahmad Bin Al-Dabi, P. 413. Cairo, 1967.

(3) "Kashf Al-Dunoon A'n Asami Al-Kutob Wal-Funoon", Haji Khalifeh. Vol. 1, P. 523, 914. A study by: Moh'd Sharaf-Eddin and Ref'at Bilka Al-Kisi. Estanbul, Turkey, 1941.

(4) "Al-Tashbihat Al-Mashriqiah", Ibn Ali A'awn. (-322 A.H.). A study by: Moh'd Mo'eid Khan, Cambridge Press - England, 195 .

(5) Pearls in Qur'an Simile - "Al-Joman Fi Tashbihat Al-Qur'an", Ibn Naqia Al-Baghdadi, (-485 A.H.). A Study By: Dr. Ahmad Matloub and Dr. Khadijeh Al-Hadithi, Dar Al-Jomhour - Baghdad, 1387 A.H., 1968 A.D.

(6) 2nd Ed., Anglo-Cairo-Egyptian Library, 1386 - 1966.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

and other samples of his poetry were mentioned in the old rhetoric references: within which samples of Similitudes were mentioned. But these samples were not completely studied from the rhetorical aspect. Moreover, the insufficiency of these collected samples does not give us a comprehensive image or picture for Simile.

This research has been divided into four chapters:
The first is entitled "Simile Art within its historical frame". I have followed the conception of the rhetorical simile picture and its creation for a group of grammarians and rhetoricians before Al-Buhtori and found that it is a vague and complicated picture. Then, I have followed the phases through which the similitude picture passed, as well as the disturbance and confusion in the rhetorical items used by grammarians and rhetoricians. After that, I have studied the similitude picture before maturity stage for authors, critics and rhetoricians before Al-Buhtori and those who were contemporary with him and found that the similitude picture is clear and obvious. And I have taken into consideration the time and historical order of characters.

The second chapter is entitled "the old Simile picture of Al-Buhtori". I have begun talking about Al-Buhtori's life, Simile, and the rhetorical aspect, then Al-Buhtori's poetry and the similitude picture which has been divided into three phases according to the rhetorical method approach:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

a. Al-Mushabah and Al-Mushabah Behi.

b. Simile Article and Similitude.

c. As finally mentioned in the Simile parts in the old rhetorical references, or as an analogy for the said Simile samples in those parts. Al-Buhtori's old Simile picture exists in these phases whether it was referred to in those references or not.

The aim of this research is not to specify the old Simile picture of Al-Buhtori in specific samples mentioned in those references only, or the necessity of adopting the openions and points of views of authors, critics and rhetoricians' explanations. But the aim is to expand and elaborate this subject, as well as to quote as many samples as possible of the old Simile picture of Al-Buhtori. This chapter has been concluded by Al-Buhtori's Simile Art and the Arab Line Poetry.

The third chapter is entitled "Al-Buhtori's Simile Art and the Cultural Life in the Abbaside Era in the light of the Modern Criticism, and the Sympolic School".

In this chapter, I have dealt with the Simile picture in Al-Buhtori's poetry and its mixture with the cultural elements of the Abbaside life, such as constructions, gardens, flowers, water, tame and wide animals, unpredatory birds, war machineries or instruments and the Arab Islamic Clothes. Besides, I referred to the aesthetic and psychological dimensions and historical value in some cultural Simile samples.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The fourth chapter is entitled "The Rhetorical Comparison of the Simile Picture between Al-Buhtori and Abi Tammam".

I have started with a brief extract about the art of comparison - in general -. Then, I have made a rhetorical comparison of the Simile picture between Al-Buhtori and Abi Tammam in the light of the aesthetic approach.

The new elements or things forwarded by this research are:

First : It presented and explained some rhetorical idioms with their poetic evidences.

Second:

Third : It revealed the psychological dimensions of Al-Buhtori's cultural Similitudes, and made similitudes picture as a symbolic art piece.

Fourth: I have carried out a rhetorical comparison of the Simile picture between Al-Buhtori and Abi Tammam.

The main aim of this research is to clarify the Simile picture and to approach it to the reciever so as to understand and comprehense it more than he did by reading the rhetorical studies mentioned in the references in this research.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Difficulties Encountered This Study

1. The unstability of the rhetorical terms used by the traditional rhetoricians. And Those terms are close in meaning and sense. Besides, most of Simile descriptions, in Al-Buhtori's Divan have not been explained by the researcher.

2. This study is dealing with one subject from different aspects. So, The repetition of some samples was caused by the nature of the study.

3. There exists no elaborated studies dealing with the relationship between psychology and rhetorical arts.

I have gotten used of the old rhetorical references and the new ones which contained some openions in the presentation of Simile pictures, and Al-Buhtori's explanation for them. Besides, I hve gotten used of the Divan of Al-Buhtori.

Finally, I would like to convey my thanks to my Professor Dr. Mohammad Barakat for his directions and his sound openions that helped me finishing this research.
As well, I would like to thank the Discussion Committee for its acceptance to discuss this research, hoping this research will acquire the Committee's satisfaction and appreciation. Peace Be Upon You!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

باب التشبيه من الابواب الواسعة في البلاغة العربية ، وقد اشبعه البلاغيون بحثا وتقسيما ولم يستغن اديب في اي عصر من العصور ، او في اي غرض من الاغراض ، عن الانتفاع به فيما يحاول من تخيل او ابانة او مبالغة ، ووجد النقاد في افنان الشعراء وتصرفهم فيه مادة لنقدهم (١) .

وفن التشبيه هو احد فنون البلاغة او مظهر من مظاهر الجمال في الفن الادبي ، من وجهة نظر بعض العلماء ، وايضا هو لون ممتاز من الوان التفكير الفني عند الامة العربية . اعجب به ادباؤها ونقادها والبلاغيون كابن ابي عون (-٣٢٢ هـ) فالتشبيه عنده اصعب عناصر الصورة البيانية على صانعها ، لانه لا يقع الا لمن طال تأمله ، وميز بين الاشياء بلطيف فكره (٢) . وهو عند ابن وهب الكاتب (- حوالي ٣٥٠ هـ) من اشرف كلام العرب ، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم (٣) . وعند الرماني (-٣٨٦ هـ) هو باب يتفاضل به الشعراء ، وتظهر فيه بلاغة البلغاء ، ويكسب الكلام بيانا عجيبا (٤) وعند عبد القاهر الجرجاني

---

(١) علم البيان - دراسة تاريخية فنية في اصول البلاغة العربية - د. بدوي طبانة ، ص ١١٥ ، دار الثقافة - بيروت - لبنان .

(٢) التشبيهات المشرقية ، ص ٢ ، تحقيق : محمد معبد خان ، مطبعة كمبردج - انجلترا ١٩٥٠ م .

(٣) البرهان في وجوه البيان ، ص ١٣٠ ، تحقيق :د. احمد مطلوب ، خديجة الحديثي ، ط١ ، جامعة بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .

(٤) النكت في اعجاز القران ، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، ص ٧٥ ، تحقيق : محمد خلف الله ، د. محمد زغلول سلام ، ط٢ ، دار المعارف - مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(-٤٧١هـ) انه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر ما بين المشرق والمغرب ويجمع بين المشئم والمعرق . وهو يريك في المعاني الممثلة بالاوهام شبها في الاشخاص الماثلة والاشباح القائمة وينطق لك الاخرس ويعطيك البيان من الاعجم ويريك الحياة في الجماد . ويريك التئام عين الاضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين والماء والنار مجتمعين (١) وعند ابن ناقيا البغدادي (-٤٨٥ هـ) هو نوع مستحسن من انواع البلاغة (٢).

اما علي بن ظافر الازدي المصري (-٦٢٣ هـ) فيجد التشبيه بين الاشعار عالي القدر ، ثابه الذكر ، لا يمكن كل الناس سلوك جادته ولا يقدر الا اليسير منهم على اجادته (٣) . و عند السكاكي (-٦٢٦هـ) اذا مهر الشاعر فيه فانه يكون قد ملك زمام التدرب في السحر البياني (٤). وهنالك آثار ادبية مؤلفة خاصة لغرض التشبيه منها "التشبيهات من اشعار اهل الاندلس" - لابي عبدالله محمد بن الكتاني (-؟) (٥) ، واخر ايضا لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين الكاتب (-؟) (٦) و "روائع التوجيهات في بدائع التشبيهات" -لنصر بن يعقوب

---

١) -اسرار البلاغة ، ص١٠١ ،تعليق : محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢) الجمان في تشبيهات القران ، ص٤٤ ، تحقيق د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، دار الجمهور ، بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.

٣) - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، ص٧ ،ط؟ ، القاهرة ١٩٧١ م .

٤) - مفتاح العلوم ، ص١٤١ ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧ م .

٥) - تحقيق ، د. احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت .

٦) - بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس- احمد بن يحي الضبي ، ص٤١٣ ، القاهرة ١٩٦٧ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(-؟)(١) يضاف اليها الكتب المذكورة اسفل الصفحة في الحاشية آنفا وهي " التشبيهات المشرقية " (٢) و " الجمان في تشبيهات القرآن" (٣) ومن المراجع الحديثة ، كتاب "فن التشبيه " - لعلي الجندي (٤) الذي تناوله في جهاته البلاغية والادبية والنقدية .

وعنوان رسالتي هو (فن التشبيه في شعر البحتري) وهو فن بياني في شعر امير من امراء الشعر العباسي . وعلة هذا الاختيار ، ان البحتري شخصية مشهورة في الوسط الادبي وهو يمثل البيئة العباسية اصدق تمثيل ، وشعره محقق ويغلب عليه طابع الوضوح ، كما وردت نماذج من شعره في المصادر البلاغية القديمة . ومن ضمنها نماذج التشبيهات ، ولكنها لم تدرس دراسة وافية من الوجهة البلاغية ، وافرع التشبيه المصنفة لها متقاربة المعنى والدلالة ،وآراء القدماء الحائمة حولها فيها نظر ، كما ان قلة هذه النماذج المختارة لا تعطينا صورة شاملة لفن التشبيه عند المتفنن . ثم قسم هذا البحث الى فصول اربعة ، فالفصل الاول عنون بعنوان (فن التشبيه في اطاره التاريخي) فقد تتبعت فكرة الصورة التشبيهية البيانية - البلاغية وبداية تكونها عند مجموعة من النحاة واللغويين قبل البحتري وكان طابع الغموض والتعقيد الغالب عليها. ثم تتبعت الاطوار التي مرت بها الصورة التشبيهية وما اكتنفها من اضطراب

---

١) -كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة ، ج١ ، ص٥٢٣ ، ٩١٤ ، تحقيق : محمد شرف الدين ، ورفعت بيلكة الكيسي ، استانبول - تركيا ١٩٤١ م .

٢) - التشبيهات المشرقية - ابن ابي عون (-٣٢٢ هـ) ، تحقيق ، محمد معيد خان ، مطبعة كمبردج - انجلترا ١٩٥ م .

٣) - الجمان في تشبيهات القران - ابن ناقيا البغدادي (-٤٨٥هـ) ، تحقيق د. احمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ، دار الجمهور - بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

٤) - ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرية ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعدم استقرار في المصطلحات البلاغية عند النحاة واللغويين ، المعاصرين له ، ثم اخذت الصورة التشبيهية في الاستواء بمرحلة ما قبل النضج عند الادباء والنقاد والبلاغيين قبل البحتري والمعاصرين له وكان طابع الوضوح الغالب عليها . وقد راعيت الترتيب الزمني والتاريخي للشخصيات وتسلسلها . والفصل الثاني عنونته بعنوان (صورة التشبيه القديم عند البحتري) فابتدات الكلام بحياة البحتري ، ثم عن فن التشبيه والجانب البياني ، ثم عن شعر البحتري والصورة التشبيهية ، حيث تم تصنيفها الى مراحل ثلاث في ضوء المنهج البلاغي . المرحلة الاولى . من حيث الاطراف (المشبه والمشبه به) والثانية ، من حيث اداة التشبيه ووجه الشبه ، والثالثة ، كما وردت بصورتها النهائية في افرع التشبيه في المصادر البلاغية القديمة او قياسا الى نماذج التشبيهات المذكورة في تلك الافرع ، فالصورة التشبيهية القديمة عند البحتري تكمن في هذي المراحل سواء اشارت اليها المصادر ام لم تشر . وليس من خطة البحث حصرها في نماذج معينة ذكرتها المصادر فقط وضرورة الاخذ بآراء الادباء ، والنقاد والبلاغيين في تفسيرها . بل القصد هو التوسع في الموضوع والاستشهاد بأكثر عدد من نموذج صورة التشبيه القديم عند البحتري . ثم ختم هذا الفصل بفن التشبيه عند البحتري وعمود الشعر العربي .

اما الفصل الثالث فجاء معنونا بعنوان (فن التشبيه عند البحتري والبيئة الحضارية في العصر العباسي في ضوء النقد الحديث والمذهب الرمزي) وتحدثت فيه عن الصورة التشبيهية في شعر البحتري وامتزاجها بالعناصر الحضارية للبيئة العباسية من معالم العمران وآثارها والروضيات والزهريات والثمريات والمائيات ، ثم الحيوانات الاليفة والوحشية والطيور غير الجارحة ، ثم آلات الحرب والملابس العربية الاسلامية . ولا يخفى ما في بعض نماذج التشبيهات الحضارية من بعد انتمائي او جمالي او نفسي او قيمة تاريخية اشرت اليها وبيئتها .

اما الفصل الرابع ، فعنون بعنوان (الموازنة البلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري و أبي تمام) فابتدأت الكلام بنبذة موجزة عن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فن الموازنة بشكل عام . ثم عقدت موازنة بلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري و أبي تمام في ضوء المنهج الجمالي .

والجديد الذي جاء به البحث :

اولا : عرض وشرح وفسر بعض المصطلحات البلاغية وشواهدها الشعرية .

ثانيا : عدد المصطلح البلاغي المعين للصورة التشبيهية المصنفة باعتبار الاطراف ثمان في المراجع ، وهنا جعله ثلاثة عشر مصطلحا . كما ابتكر العملية الثالثة من تصنيف التشبيه ، وهي ان الصورة التشبيهية عند المتفنن (البحتري) تصنف كما وردت بصورتها النهائية في أفرع التشبيه او قياسا بنماذج التشبيهات التابعة لها في المصادر البلاغية القديمة .

ثالثا : كشف الابعاد النفسية لتشبيهات البحتري الحضارية . كما جعل الصورة التشبيهية لوحة فنية رمزية .

رابعا : اجرى موازنة بلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري وأبي تمام .

والهدف الاساسي من البحث : هو توضيح الصورة التشبيهية وتقريبها من ذهن المتلقي ليحيط بها علما ومعرفة أكثر مما استوعبه من الدراسات البيانية في قائمة المصادر والمراجع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة :-

الاولي : عدم استقرار المصطلحات البلاغية التي يتداولها البلاغيون التقليديون ، وهي متقاربة المعنى والدلالة . كما ان معظم صور التشبيه في ديوان البحتري لم يشرحها المحقق .

الثانية : ان هذه الدراسة تتناول موضوعا واحدا من جوانب مختلفة ، وظاهرة التكرار لبعض النماذج اوجبتها طبيعة البحث .

الثالثة : ليست هناك دراسات مستفيضة وموسعة تتناول العلاقة بين علم النفس والفنون البيانية .

وقد استفدت من المصادر البلاغية القديمة والمراجع الحديثة التي احتوت على آراء في عرض الصورة التشبيهية وتفسيرها عند البحتري ، ويضاف اليها ديوان "البحتري" وهو محقق .

وختاما اتقدم بجزيل الشكر لاستاذي الدكتور محمد بركات أبو علي لما اسداه الي من توجيهات وآراء صائبة ساهمت في بناء هذا البحث حتى اكتمل في صورته النهائية كما اشكر اللجنة المناقشة لتقبلها بمناقشة البحث وارجو ان يحوز اعجابها ورضاها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التشبيه فن من فنون الكلام ، وعنصر من عناصر الاسلوب يرسم صورة للحس والشعور ، فينقل المعنى (١) في وضوح ، وهو عنصر اصيل من عناصر البيان ، يعتمده الشاعر او الكاتب (٢) وسيلة تصويرية اداتها اللغة . وهو من الاساليب (٣) الادبية في اللغة العربية .

ويُعد التشبيه "من اشرف كلام العرب ، وفيه تكون الفطنة (٤) والبراعة" ، بل "هو بحر البلاغة وأبو عُذْرتها وسرها ولبابها وانسان مقلتها"(٥).

والتشبيه من اشرف انواع البلاغة واعلاها ولو قال قائل : هو أكثر كلام العرب (٦) لم يبعد . وهو اشبه بوسائل الايضاح ، وهذا الموضوع البياني تداوله البلاغيون والنقاد والنحاة واللغويون قديما .

---

(١) القرآن والصورة البيانية - د. عبدالقادر حسين ، ص٥ ، ط؟ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة - القاهرة .

(٢) الصورة بين البلاغة والنقد - د. احمد بسام ساعي ، ص٤٥ ، ط١ ، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م.

(٣) البلاغة العربية - تأصيل وتجديد - د. مصطفى الصاوي الجويني ، ص ٨٤ ط ؟ ، منشاة المعارف ، مصر - الاسكندرية ، ١٩٨٥ م .

(٤) - البرهان في وجوه البيان - أبو الحسين بن وهيب الكاتب (حوالي ٣٥٠ هـ) ص١٣٠ ، تحقيق : د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، ط١ ، جامعة بغداد - العراق ، ١٣٨٧ هـ -١٩٦٧ م .

(٥) - الطراز - يحي بن حمزة العلوي (-٧٤٩ هـ) ج ٢ ص ٣٢٦ ،ط؟ مطبعة المقتطف - مصر ، ١٩١٤ م .

(٦) - الكامل - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (-٢٨٥ هـ) ، ج٢ ، ص٦٩ ،تحقيق محمد احمد الدالي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

فن التشبيه في اطاره التاريخي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**- سيبويه (- ١٨٠ هـ) :

==========

تحدث سيبويه عن التشبيه في كتابه (١) ، معتمدا على الاراء السابقة عليه للخليل بن احمد (٢) (-١٧٥ هـ) في مفهوم التشبيه . فهو اما ان يضعف او يفند اراء استاذه (٣) الخليل المتصلة بالصورة التشبيهية وادائها التصويرية ووجه الشبه . إذن فكلاً من سيبويه والخليل يرجع الفضل اليهما في الاشارة الى مصطلح التشبيه ، وفكرة الصورة التشبيهية عندهما لاتزال في مرحلة المهد. ورؤية سيبويه للصورة فيها قدر ضئيل من التركيز والانتباه.

---

(١) الكتاب - سيبويه (-١٨٠ هـ) ، ج١ ، ص١٨١ ، ص٤٧٤ ، ط ١ ، المطبعة الكبرى الاميرية - بولاق - مصر ، ١٣١٦ هـ .

(٢) - الخليل بن احمد الفراهيدي (-١٧٥ هـ) ، من علماء القرن الثاني الهجري ، وصاحب كتاب " العين" وعنه اخذ سيبويه معظم اراءه في النحو واللغة .

(٣) -اثر النحاه في البحث البلاغي - د. عبد القادر حسيني ، ص٦٣ ، ط؟ ، دار نهضة مصر - الفجالة - القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الفراء (١) (-٢٠٧ هـ) :-

==========

ذكر الفراء التشبيه في كتابه "معاني (٢) القرآن" ، فكانت تطلق لفظة (التشبيه والمثل) عنده وكما كانت تشير ضمنا الى المعنى (٣) البلاغي على انه لم يكن لينص صراحة على التعابير الاصطلاحية ، وانما كان يعرض الصور التشبيهية (٤) ويحللها . ويكتفي بذكر طرفي التشبيه فقط ، او مع وجه الشبه ، ويغفل ذكر اداة التشبيه ، اذن نظرته لفكرة الصورة التشبيهية لاتزال نظرة ناقصة لم تتجاوز الاركان الثلاثة الاساسية المعروفة في بناء الصورة .

---

(١) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الاسلمي المعروف بالفراء الديلمي الكوفي مولى بني اسد وقيل مولى بني منقر . ينظر ، وفيات الاعيان - ابن خلكان (-٦٨١ هـ) ، ج٢ ، ص ٣٠١ ، ط بولاق ، سنة ١٢٩٩ هـ . وغيرها .

(٢) معاني القران - الفراء (-٢٧٠ هـ) ، ج١ ، ص١٤-١٧ ، ج٢ ، ص ٣٣٠-٣٨٧ ، ط٢ ، عالم الكتب - بيروت - لبنان ، ١٩٨٠ م .

(٣) - التشبيهات القرانية - واجدة الاطرقجي ، ص٢٣ ، ط؟ ، وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية ، ١٩٧٨ م .

(٤) المرجع السابق ، ص٢٤ .

٣٩٧٢٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابو عبيدة (١) (-٢٠٨ هـ) :

ذكر أبو عبيدة التشبيه في كتابيه "مجاز القرآن"(٢) و"النقائض" (٣) . اما الاول ، فلم يفصل بين التشبيه والتمثيل ، بل استخدم مصطلح "التشبيه" بمدلول قريب من مدلوله البلاغي ، فتارة يقرنه بمصطلح "الكناية " وتارة اخرى بمصطلح "التمثيل او المثل" (٤) ، اما الثاني "النقائض " فتحليله للتشبيهات لا يتجاوز الاطراف والوجه مع اهماله الاداة ، ولهذا فهو يتساوى مع القراء في تناول فكرة التشبيه ويختلف معه في طريقة العرض فنجده يكثر من الاستشهاد بالشواهد الشعرية بينما الاخر يستشهد بآيات القرآن الكريم .

---

١) هو معمر بن المثنى اللغوي البصري (-٢٠٨ هـ) مولى بني تميم من قريش رهط ابي بكر الصديق ، اخذ عن يونس وابي عمرو ، وكان اعلم من الاصمعي وابي زيد بالانساب والايام . وكان شعوبيا وقيل كان يرى راى الخوارج ، مصنفاته كثيرة في القران والحديث واللغة. ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ، ومات سنة تسع ، وقيل عشرة ، وقيل احدى عشرة ومائتين .

٢) - مجاز القرآن - أبو عبيدة عمرو بن المثنى (-٢٠٨ هـ) ، ج١ ، ص٣١ ، ٧٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين ، ط٢ ، دار الفكر ومكتبة الخانجي - القاهرة ، ١٩٧٠ م .

(٣) - النقائض بين جرير والفرزدق - أبو عبيدة عمرو بن المثنى (-٢٠٨هـ) ، ج١ ، ص ٣٢ ، ٤٢ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ، ٢٧٥ ، ط؟ ، تحقيق : محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، مطبعة الصاوي - مصر ، ١٣٥٣ هـ ١٩٣٥م (٤)- البلاغة العربية - د. علي عشري زايد ، ص٢٩ ، ط؟ ، مكتبة الشباب - القاهرة ، ١٩٧٧ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجاحظ (١) (-٢٥٥ هـ) :

ذكر الجاحظ فن التشبيه في كتبه " البيان والتبيين"(٢) و"الحيوان"(٣) و "رسائله" (٤) ، فتحدث عن الصور التشبيهية كتشبيه عنصر انساني رجالي او نسائي بعناصر فلكية او طبيعية او حيوانية ، وهي صور مألوفة من صور التراث. ويقرر الجاحظ ان الشاعر والواصف قد يعجزان عن تمثيل الحال ، فيشبهان بأحسن ما يجدان ، ولا يتحقق لهما شرط التشبيه الصحيح ، وهو ان يكون المشبه به اقوى في الصفة من المشبه(٥) ، كما يرى ان التشبيه في كل احواله يفيد الغيبة لا العينية (٦) ، يلحظ ، الجاحظ وان لم يضع حدودا واضحة للتشبيه ، فقد اقاد الى حد كبير ، والقى ضوءا على جملة من قضاياه ، مما اعان

---

١) - هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي بالولاء ، وهو بصري المولد والنشأة ، ومن كبار ائمة الادب فيها ، واصيب في اخر ايامه بالفالج ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ .

٢) البيان والتبيين - الجاحظ (-٢٥٥هـ) ، ج١ ، ص١٩ ، ج٢ ، ص٣٢٨ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

٣) - الحيوان - الجاحظ (-٢٥٥هـ)، ج١ ، ص٩٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ج٢ ، ص ٦ ، ٨٢ ، ج٤ ، ص١١٠ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ج٥ ، ص٥٧٦ ، ج٦ ، ص١٣٢ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط؟ ،مكتبة الحلبي - القاهرة ، ١٩٣٨ م -١٩٤٧ م .

٤) - رسائل الجاحظ - مفاخرة الجواري والغلمان ، ج٢ ، ص ١١٦ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط؟ ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

٥) - البلاغة العربية - في دور نشاتها - سيد نوفل،ص١٣٩ ، ط؟.

٦) ينظر،الحيوان ، ج١ ، ص٩٩ ؛ البيان في ضوء اساليب القران - د. عبد الفتاح لاشين ، ص٢٥ ، ط٢ ، دار المعارف - القاهرة ١٩٨٥ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتأخرين على اتمام الصورة من بعده(١) ، ورؤيته لفكرة الصورة التشبيهية لا أكثر من صورة حسية مرئية متداولة بين العرب .

- ابن قتيبة (٢) (- ٢٧٦ هـ) :

تحدث ابن قتيبة عن فن التشبيه في كتبه "الشعر والشعراء"(٣) و"كتاب المعاني الكبير"(٤) و"كتاب عيون الاخبار"(٥) و " تأويل مشكل القرآن "(٦) فاما الاول "الشعر والشعراء"فتناول فيه ثلاثة الوان بلاغية من اقسام التشبيه ، وضرب امثلة لكل منها : واما الثاني "كتاب المعاني الكبير" فصنف فيه موضوع التشبيه وقسمه الى ابواب ، وجعل لكل تشبيه بابا مستقلا عن الاخر ، ومجموع هذه الابواب خمسة وعشرون بابا ، وهي تشتمل على تشبيهات بعناصر انسانية كالناس او حيوانية البيئة

---

١) -البيان في ضوء اساليب القران - د.عبد الفتاح لاشين،ص ٢٥ .

٢) - ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ) يقال له المروزي لان اباه كان من (مرو)، ويقال له الكوفي لانه ولد بها ، وقيل ببغداد وبها اقام ،ويقال له الدينوري لانه ولي قضاءها فاقام بها مدة .

٣) - الشعر والشعراء - ابن قتيبة (-٢٧٦هـ) ، ص ٢٩ - ٣٠ ، ١٠٥ ، ط٢ ، دار الثقافة،بيروت- لبنان .

٤) - كتاب المعاني الكبير - ابن قتيبة ، ج١ ، ص ٣٠-٦٣ ، ط١ ، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية - حيدر اباد - الدكن - الهند ، ١٣٦٨ هـ -١٩٤٩ م .

٥) - كتاب عيون الاخبار - ابن قتيبة، ج٢ ، ص ١٩١ ،ط١ ،مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ، ١٣٤٦ - ١٩٢٨ م .

٦) - تأويل مشكل القران - ابن قتيبة ، ج١ ، ص٣١ ، ط١ ، مطبعة الخانجي ومكتبتها - القاهرة ، ١٣٥٥ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كالخيل والكلاب ، او متوحشة كالثور و الوعل والظبي والرشأ ، ومن الطيورغير الجارحة ، كالطير ، والجارحة كالعقاب والبازي والصقر والنعامة ، او عناصر طبيعية صامتة كالحجر والحصى و الغبار ، ومن المائيات كالماء ، والسيل ، ومن البنيان الصخري ، كالبئر ، او عناصر حضارية كالدلو والخذروف (١) والعصا ، ومن الات الحرب كالسهم ، ومن حركة الالات كاهتزاز الرمح ، اما الثالث " عيون الاخبار "فتناول فيه لونا بلاغيا واحدا فقط ، وضرب له شواهد شعرية مختلفة وكذلك الحال في كتابه الاخير . ومن الملاحظ ان التشبيهات وردت متناثرة في مؤلفاته ولم يفكر في جمعها بمؤلف واحد ، ودراسته لها دراسة لغوية او نحوية لا بيانية ، واثر التقليد باد فيها ومنهجه اشبه بمنهج المبرد ، وكان معاصرا له ومطلعا على آثاره ، وفكرة الصورة التشبيهية عنده لم تتجاوز حدود المصطلح والصورة الدالة عليه .

- المبرد (٢) (-٢٨٥ هـ) :-

ذكر المبرد فن التشبيه في كتابه "الكامل"(٣) وعنون له بابا خاصا ، وكتب فيه بحثا مستفيضا يدل على سعة اطلاعه وغزارة معرفته في الادب ، وقد قرر ان التشبيه جار كثير في كلام العرب ، حتى لو قال قائل : هو أكثر كلامهم ، لم يبعد . كما جعل له حدا ، وهو اول من قسم التشبيه عند العرب الى اربعة اضرب (مفرط،مصيب ، مقارب ، بعيد) ،

---

١) - شيئ يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي .

٢) ابو العباس محمد بن يزيد . ينظر ، وفيات الاعيان - لابن خلكان (-٦٨١ هـ)،تحقيق:د. احسان عباس، بيروت (؟- ١٩٧١ م). (٣) ينظر ،باب التشبيه في الكامل في اللغة العربية والادب - المبرد (-٢٨٥هـ) ، ج٢ ص٣٥ - ١٠١ ، تحقيق : محمد احمد الدالي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبجانب اقسام اخرى للتشبيه ذكرها ولم يلحقها بها ، وقبلها كان يتمثل بالشعر ، ويكثر من الاستشهاد به ، وهو في بعض الاحيان يشرح ما في المصطلح البلاغي من التشبيه ، ويبين ما فيه من الحسن البياني . ومن الملاحظ أن اثر التقليد واضح في تحليلاته ، والمصطلحات البلاغية عنده متقاربة الدلالة والمعنى ولذا ففكرة الصورة التشبيهية في ذهنه مضطربة وغير مستقرة وينقصه التركيز والتعمق في مادة التشبيه .

- ثعلب (١) (-٢٩١ هـ) :-

تكلم ثعلب عن فن التشبيه في كتابه "قواعد الشعر"(٢) وفي "مجالسه"(٣) ، ويكاد يكون حديثه عنه في كليهما متساويا ، وقد عد التشبيه فنا من فنون الشعر (٤) . كما ذكر فنا سماه "الافراط في الاعراق"(٥) ، وجعل بعض الابيات مصطلحات لغوية لا بلاغية ، كالابيات الغر والابيات المحجلة والابيات المرجلة ، وخص لكل منها صورة تشبيهية .

---

١) - ابو العباس احمد بن يحيى بن يسار الشيباني ولاءا والملقب بثعلب ، هو امام الكوفيين في النحو واللغة ، ولد في الكوفة سنة ٢٠٠ هـ ونشأ بها ، وكان ثقة دينا مشهورا بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر ، تتلمذ عليه كثير من الاعلام كالاخفش ونفطوية والزجاجي وغيرهم . توفي سنة ٢٩١ هـ في خلافة المكتفي .

٢) - قواعد الشعر - ثعلب (-٢٩١ هـ) ، ص٢٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٦٤ ، تحقيق: د. رمضان عبد التواب ، ط ؟ ، مطبعة المعرفة - القاهرة ، ١٩٦٦ م .

٣) مجالس ثعلب - ثعلب ، ج١- ج١٢ ، ص٢١ ، ٥٨٣ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط؟ ، دار المعارف - مصر .

٤) اثر النحاة في البحث البلاغي ، ص٢٢٣ .

٥) قواعد الشعر ، ص٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويخص من التشبيه ذلك النوع الخارج عن التعدي والتقصير ، اي الذي يتسم بالاعتدال والتوسط .

ولم يذكر ثعلب من اقسام التشبيه سوى نوع واحد وهو (تشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد)(١)

يلحظ ان ثعلبا لم يشرح اطراف التشبيه ووجه الشبه ، وفكرة التشبيه عنده غامضة

- ابن المعتز (٢) (-٢٩٦ هـ) :

تعرض إبن المعتز لفن التشبيه في كتابه "البديع" (٣) ، فقد تناول مصطلحين من اقسام التشبيه اقتبسهما من مؤلفات إبن قتيبة والمبرد السابقة عليه ، وساق لكل منهما شواهد عديدة ، ولكنه لم يحللها او يبين اركان التشبيه فيها ، والتشبيه عنده يعد فنا من فنون "محاسن الكلام "و اثر التقليد واضح في العرض و التبويب ، وفن التشبيه عنده لايزال ملحقا بالفنون البديعية ولم يستقل عنها.

---

١) المصدر السابق ص ٣٩ .

٢) - هو ابو العباس عبدالله بن المعتز بن المتوكل من الخلفاء العباسيين كان شاعرا مطبوعا ، وهو من الادباء العلماء ، تثقف على المبرد وثعلب وغيرهما ، حكم مدة يوم وليلة ، ثم قتل سنة ٢٩٦ هـ .

(٣) - البديع - عبدالله بن المعتز (- ٢٩٦ هـ) ، ص ٦٨ - ١٢٥ ، ط؟ باعتناء المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي . دار الحكمة - دمشق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

صورة التشبيه
القديم عند البحتري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قبل الشروع في الحديث عن الموضوع الاساسي ، نود تعريف القارئ، بشاعرنا ، كي يتأقلم مع جوّ القصيد، ويتفاعل مع الدراسة البيانية القائمة عليه .

حياة البحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ = ٨٢١ - ٨٩٧ م)

اسمه ونسبه : (١)

هو الوليد بن عبيد الله بن يحيى البحتري الطائي القحطاني عربي صميم ، وكان قومه الطائيون يقطنون ضواحي منبج في بلاد الشام ، وهي الان مدينة من مدن سوريا .

كنيته : (٢)

كان البحتري يكنى ابا الحسن ، وابا عبادة ، فاشير عليه في ايام المتوكل بان يقتصر على "ابي عبادة" فانها اشهر، فاقتصر عليها

مولده ونشانه : (٣)

ولد ببلدة "منبج" سنة (٢٠٦ هـ - ٨٢١ م) وهناك تثقف ثقافته الاولى ، ونشأ في البادية بين قبائل قومه الطائيين ، فغلبت عليه فصاحة العرب.

---

١) البحتري اخباره ونماذج من شعره - اسماعيل اليوسف، ص٧ ، ط١ ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م ، دار الكتاب العربي ، دمشق - سورية.

٢) السابق ، والصفحة نفسها. وليُنظر، البحتري - ندبم مرعشلي، ص٣٥ ، ط٢ ، ١٩٨٧م ، دار طلاس، دمشق - سورية ، ١٩٨٧م.

٣) البحتري اخباره ونماذج من شعره - اسماعيل اليوسف، ص٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صفاته واخلاقه :

وصفه الاصفهاني في اغانيه : "كان البحتري من اوسخ خلق الله ثوبا وآلة وابخلهم على كل شيء"(١) وهذه العبارة فيها نظر(٢).

ومن صفاته انه كان شديد الغرور بشعره، كثير الاعتداد بنفسه حتى لينتفض في انشاده زهوا(٣) واعجابا وكما كان رجلا حريصا على التكسب وجمع المال، وهو صاحب لهو ولذة ، يشرب الخمرة، ويحضر مجالس الطرب (٤)، ويشارك الندماء في العبث والمجون.

شاعريته :

كان "ابو عبادة" - كما جاء في الاغاني - شاعرا فصيحا حسن المذهب ، نقي الكلام، وكان العلماء يفضلون به الشعراء ، وله نصرف حسن فاضل نقي في ضروب (٥) الشعر ، سوى الهجاء .

وقد صحب البحتري - طوال سني حياته - لفيفا من الشعراء والعلماء والادباء والكتاب والحجاب والامراء والوزراء والخلفاء، كما يتضح في قصائد المدح والهجاء والرثاء الواردة في الديوان.

---

١) الاغاني - ابو فرج الاصبهاني (٣٥٦ هـ) ،ج٢١ ، ص٤٣ ، تحقيق: الغزباوي وغنيم ، ط١ ، بيروت؟

٢) يرجع الى راي المؤلف اسماعيل البوسف حول هذه العبارة في كتابه ، ص١٥ ، ١٦ .

٣) البحتري اخباره ونماذج من شعره ، ص١٧ .

٤) السابق ، ص١٦

٥) البحتري اخباره ونماذج من شعره ، ص٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن الشعراء الذين صحبهم واخذ عنهم واقتدى بهم أبو تمام الطائي ويعتبر البحتري تلميذه بلا منازع واميرَ الشعراء من بعده باعتراف أبي تمام له بذلك . ومن العلماء والادباء الذين صحبهم أبو العباس المبرد. ومن الكتّاب أبو يعقوب اسحاق بن نصير العبادي النصراني ومن الحجاب سعد الحاجب. ومن الامراء . مالك بن طوق وابو سعيد الطائي ومن الوزراء الفتح بن خاقان وأبو الصقر اسماعيل بن بلبل ومن الخلفاء المتوكل والمنتصر والمعتز وابنه عبدالله والمهتدي واخرين غيرهم لايهمنا حصرهم جميعا في هذا المقام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التشبيه والجانب البياني

التشبيه :

"عرفه جماعة بانه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى . وقال اخرون : ان يثبت للمشبه حكما من احكام المشبه به. او : الحاق صاحب وصف غير بين وصفه ، بصاحب وصف مشتهر به بواسطة حرف يدل على ذلك ظاهر او مقدر .

او هو : اخراج الاغمض الى الاظهر .

والتعريفات كلها ذات مضمون واحد الا ان التعريف الاول هو التعريف المصطلح عليه في كتب البلاغه . ونقصد به الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى ، فالامر الاول هو المشبه، والثاني هو المشبه به ، ويسميان طرفي التشبيه .

والمعنى المشترك بينهما هو وجه الشبه، ولا بد من شيء يدل على التشبيه وهو الاداة.

اذن اركان التشبيه اربعة : المشبه ، المشبه به ، والاداة ووجه الشبه. وبهذه الاركان يتم التشبيه". (١)

---

١) القرآن والصورة البيانية - د. عبد القادر حسين ، ص٣٦ ، ط٢، دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجه الشبه :

"ينقسم وجه الشبه الى مفرد، او مركب، او متعدد

ا- وجه الشبه المركب : هو ما كان هيئة منتزعة من عدة امور بجمع بعضها الى بعض ثم يستخرج من مجموعها وجه شبه . فكل ما كان وجه الشبه فيه مركبا يطلق عليه البلاغيون التشبيه التمثيلي .

ب- وجه الشبه المتعدد : هوالذي ينظر فيه الى عدة امور، ويقصد اشتراك الطرفين في كل واحد منها على انفراد ليكون وجه شبه .

ج- وجه الشبه المفرد : ما ليس مركبا ولا متعددا .

ووجه الشبه سواء اكان مفردا ام مركبا ام متعددا اما ان يكون حسيا او عقليا". (١)

ادوات التشبيه :

"اداة التشبيه قد تكون اسما او فعلا او حرفا .

الاسماء : شبه ، ومثل ، وشبيه ، ومثيل، وضريب ، وشكل، ومضاه، ومساو، ومحاك، واخ، وعدل، وعديل، وكف، ومشاكل، وموازن ، وموازٍ، ومضارع، وند ، وصنو، وما كان بمعناها او مشتقا منها. ومن ادوات التشبيه ايضا: افعل التفضيل، وسواء"(٢) والافعال: يماثل، ويجعل، ويحسب، ويظن،ويخال، ويعلم، ويشبه، وغير ذلك من الافعال المشتقة من الاسماء السابقة .

---

١) القران والصورة البيانية - د.عبد القادر حسين ،ص٤٧ ، ٤٩

٢) السابق، ص٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والحروف : الكاف ،وكأن، وباء النسب ، ولعل" (١) وبعض الافعال السابقة لا يأتي لغرض التشبيه .

شعر البحتري والصورة التشبيهية

الصورة التشبيهية القديمة في شعر البحتري تطل من نوافذ تنبع لعمليات ثلاث اساسية في تصنيف الصورة التشبيهية البيانية البلاغية، وهي ما سنعلمها بعد قليل. ولقد تفنن البحتري في معظم قصائده بطروق الوان شتى من صور التشبيه الى جانب الصور البيانية الاخرى . وتلك صور التشبيه عنده واضحة تمام الوضوح تكاد تخلو من الغموض والتعقيد ، ويرجع ذلك الى عدم الغوص او التعمق في المعاني ، والالتزام بعمود الشعر العربي .

منهجي في تصنيف الصورة :

بعد دراسة عميقة مستفيضة للصورة البيانية في المصادر القديمة والمراجع الحديثة ، اهتديت الى ان الصورة التشبيهية تخضع الى عمليات ثلاث في تصنيفها هي كالاتي:

١- العملية الاولى : تصنيف الصورة بحسب طرفيها (٢)

٢- العملية الثانية: تصنيف الصورة بحسب اداة التشبيه ووجه الشبه.

٣- العملية الثالثة: تصنيف الصورة التشبيهية عند البحتري كما وردت بصورتها النهائية في اقسام التشبيه او قياسا بنماذج التشبيهات التابعة لتلك الاقسام في المصادر البلاغية القديمة .

---

١) القرآن والصورة البيانية ، ص٦٠ - ٦١

٢) المقصود : المشبه والمشبه به.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسوف اتناول دراسة كل عملية على حدة مع مراعاة الترتيب والتنسيق ، وبالاستعانة بالمنهج البلاغي في عملية التصنيف .

اولا : تصنيف الصورة باعتبار الاطراف (١) (المشبه والمشبه به).

من المعلوم ان التشبيه ينقسم باعتبار الطرفين الى ثلاثة عشر قسما هي كالاتي:

١- تشبيه محسوس بمحسوس . هو ان يكون المشبه والمشبه به شيئا حسيا، او المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس كتشبيه الخد بالورد.

٢- تشبيه معقول بمعقول . هو ان يكون المشبه والمشبه به شيئا عقليا كتشبيه الفقر بالكفر .

٣- تشبيه معقول بمحسوس . هو ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا او هو اخراج مالا تقع عليه الحاسة الى ما تقع عليه الحاسة كتشبيه العدل بالقسطاس .

---

١) ينظر، مفتاح العلوم - ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (-٦٢٦ هـ) ،ص١٥٨ ، ١٦٠ ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده - القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م؛ وكذلك التلخيص في علوم البلاغة - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (-٧٢٤ هـ) ، ضبط وشرح:عبد الرحمن البرقوقي، ط٢ ، ص٢٧٢ ، ٢٧٣ ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٥٠ هـ- ١٩٣٢م، وكتابه الاخر، الايضاح في علوم البلاغة، ص٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ط١ ،دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م؛وكذلك جوهر الكنز - نجم الدين احمد بن اسماعيل بن الاثير الحلبي (-٧٣٧ هـ) ، ص٦٠-٦٢ ، تحقيق : د.محمدزغلول سلام، ط؟، منشاة المعارف - الاسكندرية؟ وغيرها ويضاف اليها المراجع الحديثة ايضا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- تشبيه محسوس بمعقول . هو ان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا، كتشبيه النجوم بالسنن في النور.

٥- التشبيه المرشح . هو الذي يتناسى فيه القائل المشبه ويسترسل في وصف المشبه به،كقول البحتري : كَأَصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَيْثُ تَبَوَّأُوا ... وَرَاءَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تِلْكَ الْمَنَازِلا

٦- التشبيه المفروق . هو ما اتي بالمشبه والمشبه به واحدا بعد الاخر . كقول المرقش الاكبر : الثَّغْرُ مِنْكُ ، وَالْوُجُوهُ دَنَانِيرٌ ... وَأَطْرَافُ الْأَكُفِّ عَنَمْ

٧- التشبيه الملفوف . هو ما اتي فيه بالمشبهين ، ثم بالمشبه بهما. كقول امرىء القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً ... لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

٨- تشبيه التسوية . هو تعدد المشبه دون المشبه به.
كقول البحتري :
حَبَّتْ جَاهِي فِي الْغَانِيَاتِ وَتَعْنِنِي .. وَكَانِي مِنَ الشَّيْبِ كَاسِمِي

٩- تشبيه الجمع . هو تعدد المشبه به دون المشبه .
كقول البحتري:
كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ . . مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أُقَاحْ .

١٠- تشبيه مفرد بمفرد . هو ان يكون المشبه والمشبه به مفردا.
كقولنا : طعام كالعسل .

١١- تشبيه مفرد بمركب. هو ان يكون المشبه مفردا والمشبه به غير مفرد . كقول البحتري : فَلَدَ عَيْشٌ كَوَصْلِ بَعْدَ هَجْرٍ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- تشبيه مركب بمفرد . هو ان يكون المشبه غير مفرد والمشبه به مفردا . كقول الشاعر :

كَأَنَّ الرِّمَالَ عَلَى جَانِبَيْكَ ... وبَيْنَ يَدَيْكَ ذُنُوبُ الْبَشَرِ.

١٣- تشبيه مركب بمركب . وهو ان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاحقت حتى صارت شيئا واحدا . كقول بشار:

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا . . وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

وكل مصطلح بلاغي من هذه المصطلحات في حد ذاته صورة تشبيهية اهم اركانها ان يتوافر طرفاها (المشبة والمشبه به) بغض النظر عن وجود او عدم وجود اداة التشبيه ووجه الشبه ، لان طرفي الصورة التشبيهية هو الاساس الذي سيقام عليه التصنيف .

ولا بد في كل تشبيه من وجود الطرفين ، وقد يكون المشبه محذوفا للعلم به ، ولكنه يقدر في الاعراب ، وهذا التقدير بمثابة وجوده .

ولنبدا بشرح كل مصطلح بلاغي من تلك المصطلحات ، مستعينين بشعر البحتري في رسم صورة ذلك المصطلح .

اولا : تشبيه محسوس بمحسوس :

هو التشبيه الحسي الذي عرفه القزويني بقوله:"الحسي :المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس(١) الظاهرة" (٢) اي ان يكون طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به) حسيين.

---

١) المقصود : البصر والسمع والشم والذوق واللمس

٢) الايضاح ، ص٢١٩ ؛ التلخيص ، ص٢٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : تشبيه معقول بمعقول

وهو ان يكون طرفا التشبيه عقليين . اي لا يدرك واحد منهما بالحس بل بالعقل.(١)

كتشبيه العلم بالحياة ، والجهل بالموت ، والكفر بالكفر.

في المثال الاول : المشبه : العلم (شيء معنوي عقلي)
المشبه به : الحياة (شيء معنوي عقلي)

شبه العلم بالحياة (وهما شيئان معنويان عقليان)
وكذلك الحال في بقية الامثلة .

وكما قال البحتري :

وفي عَفْوِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ عُقُوبَةٌ .. تُقَعْقِعُ في الْأَعْرَاضِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبِ(٢)

فالمشبه : عفوه (شيء معنوي عقلي) . الاداة والوجه : محذوفان
المشبه به: عقوبة (شيء معنوي عقلي)
شبه عفو الممدوح بالعقوبة، والطرفان عقليان

---

١) ينظر، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها -د. احمد مطلوب، ج٢ ، ص٢٠٦ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م

٢) ديوان البحتري م١ ، ص١٨٢ ، تحقيق وشرح وتعليق : حسن كامل الصيرفي رق ٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري(١)

---

١) ينظر، الديوان ، م١ ، ص٤٨ ، ٥٠٧ ، ٥٤٦ ، ٥٩٧ ، ٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٢٧٥ ، ٣٣٩ ، رق ١٨ ، ٦ ، ٢١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٣٣ ، ١٠ ، ١٣ ، ص٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٩٦٤ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، رق ٤ ، ٣٨ ، ٩ ، ١١ ، ٩ ، ٣٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١ وكذلك م٢ ، ص٦٨٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٩١١ ، ٩٢٧ ، ١٠٨١ ، ١١٧٤ ، ١٢١٦ ، ٦٤٥ ، رق ١ ، ٢٩ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٣٢، ١ ، ٧٨ ، ٢٠ ، ٢ ص٦٩٢ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ، ١٠٥٤ رق ٢ ، ٣٦ ، ٧ ، ٢٥ وكذلك م٣ ، ص١٧١٥ ، ١٩٢٧ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٤٣ ، ١٣٩٤ ، رق ٣ ، ٢ ، ١١ ، ٢١ ، ٣ وكذلك م٤ ، ص٢٤٣١ ، ٢٥٤٧ ، ٢٦٢٥ رق ٥ ، ١ ، ٢

وينظر، المصون في الادب - لأبي احمد الحسن بن عبدالله العسكري (-٣٨٢ هـ) ، ص٤٦ ، تحقيق ؛ عبد السلام محمد هارون ، ط٢، سلسلة التراث العربي - الكويت ١٩٦٠ م .

هذه النماذج تحتوي على اشياء معنوية عقلية لا يمكن ادراكها بالحواس الخمس كونها غير مواد مجسمة كما عرفنا في الاشياء الحسية منذ قليل ، وانما تدرك بالعقل . فالبحتري لخصوبة عقله وغزارة علمه استطاع ان يكون منها صورا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : تشبيه معقول بمحسوس

هو اخراج ما لا تقع عليه الحاسة الى ما تقع عليه الحاسة وذلك ان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا (١)

كقوله تعالى : (مَثَلُ الذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ..الخ)(٢)

المشبه (الاعمال) ،عقلي والمشبه به (الرماد) ، حسي

اداة التشبيه : الكاف . وجه الشبه : محذوف

شبه اعمال الكفار بالرماد ، فهو تشبيه معقول بمحسوس

وكما قال البحتري :

يَتَسَرَّعُونَ إلى الْحُتُوفِ(٣) كَأَنَّها . . وَفْرٌ(٤) بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ بُتَنَّهَبُ(٥)

فالمشبه(الحتوف) : عقلي . المشبه به (الوفر) : حسي

اداة التشبيه : كأن . وجه الشبه : محذوف

شبه المهالك بالمال ، فهو تشبيه معقول بمحسوس

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها - د. احمد مطلوب، ج٢ ، ص٢٠٦

٢) سورة ابراهيم ، اية ١٨ .

٣) الحتوف : جمع حتف : وهو الهلاك ،

٤) الوفر : المال-شرح الديوان .

٥) ديوان البحتري ، م١ ، ص٧٥ . ، الرقم ٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري

---

١) ينظر، الديوان ، م١ ، ص٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، رق ٩ ، ١٥ ، ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٢٥ ، ص١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٣٥٢ ، ١١٦ ، ١٨٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩ ، ٥٥١ ، رق ٢٤ ، ٧ ، ٣٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، ١١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٢ ، ص٥٥٢ ، ٥٧٦ ، ٥٩٧ ، ٦١٧ ، ٦٢٧

رق ١٩ ، ٥ ، ١٣ ، ٣ ، ٢

وكذلك م٢ ، ص٨٨٠ ، ٨٩١ ، ٦٦٣ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٧١٠ ، ٧٧٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،

رق ٣٦ ، ١٨ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ص٨٤٧ ، ٨٦٣ ، ٦٥٦ ، ١١٨٨ ، ١٨٩٦ ، ١٢٤٦ ، ١٢٨٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٤ ،

رق ٣٠ ، ٦ ، ٣ ، ١٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٤٠ ، ٢٦ ،ص١٣١٦ ، ٩٤٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ٩٨٩ ، ١١٢٤ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٧٦ ،

رق ١٩ ، ١ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٩ ، ١٠ ، ٧ ، ١ ، ص٦٤٧

رق ١٩ .

وكذلك م٣ ، ص١٤٨٧ ، ١٥١٢ ، ١٥٥٣ ، ١٦٦٥ ، ١٦٧٩ ، ١٧١٠ ، ١٧٧٢ ، ١٧٩٤ ،

رق ١٥ ، ٤١ ، ٣ ، ٣٠ ، ١٥ + ١٦ ، ١٥ ، ١٢ ، ٢٠ ، ص١٨١١ ، ١٨٦١ ، ١٨٨٨ ، ١٩٤٦ ، ١٩٧١ ، ١٩٨٨ ، ٢٠٢٣ ؛ رق ١١ ، ١ ، ١٧ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٦ ، ٧ ، ص١٦١٦ ، ٢٠٣٩

رق ١٣ ، ١٧ .

وكذلك م٤ ، ص٢٢٩٦ ، ٢٢٦٤ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٦٥ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٥٩

رق ١٢ ، ١٨ ، ٤ ، ٦ ، ٢ ، ٢ ، ١ ص٢٠٦١ ، ٢٠٧٨

رق ٣ ، ٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا : تشبيه المحسوس بالمعقول

منعه بعضهم لان العقل مستفاد من الحس، قال الرازي :"انه غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها واذا كان المحسوس اصلا للمعقول فتشبيهه به بكون جعلا للفرع اصلا وللاصل فرعا وهو غير جائز"(١) وهو ان يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا وهذا النوع من التشبيه وان كان لم يقع في القرآن الكريم الا انه قد وقع في الشعر بافاضة، فمن ذلك قول ابن بابك:

وَأَرْضٍ كَأَخْلَاقِ الْكَرِيمِ قَطَعْتُهَا .. وَقَدْ كَحَّلَ اللَّيْلُ السَّمَاكَ فَأَبْصَرَا

فالمشبه : الارض (حسي) والمشبه به: الاخلاق (عقلي).

اداة التشبيه: الكاف. وجه الشبه : محذوف.

شبه الارض بالاخلاق، وهذا تشبيه محسوس بمعقول.

وكما قال البحتري :

شِبْتُ قَبَا أَنْفَكَ مِنْ حَسْرَةٍ .. وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ رَسُولُ الرَّدَى(٢)

المشبه: الشيب (حسي) . المشبه به : رسول الردى (عقلي)

الاداة والوجه :محذوفان.

شبه الشيب برسول الهلاك في الراس.وهذا تشبيه محسوس بمعقول .

---

١) نهاية الايجاز في دراية الاعجاز - فخر الدين الرازي (-؟) ص٥٩ ، تحقيق : د. بكري شيخ امين ، ط١ ، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٥ م .

٢) ديوان البحتري م١ ، ص٦٥ رق ٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر، الديوان ، م ١ ، ص ٦٠٨ ، ٤١٧ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ٦١٨ ،
رق ١٣ ، ١٤ ، ٣٤ ، ١١ ، ٣
وكذلك م٢ ، ص ٧٣٢ ، ٧٩٣ ، ١١٧٣ ، ١٢٤٦ ، ٦٨٧
رق ٨٠٧ ، ٦٨ ، ٣ ، ١
وكذلك م٣ ، ص ١٩٠٧ ، ١٥٧٠ ، ١٥٣٥ ، ١٦٢٧ ، ١٧٧١ ، ١٧٩٤ ، ١٨١٣
رق ٢٠ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٤ ، ١٨ ، ٣١ ،
ص ١٣٩٢ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٠ ،
رق ١٥ ، ٣٩ ، ٤
وكذلك م٤ ، ص ٢٠٧٧ ، رقم ١٤

تلك النماذج تحتوي على اشياء حسية مشبهة باشياء معنوية عقلية كتشبيه السحاب بالهلاك، والدموع بالصبابة ، والعطايا بالامانى ... الخ

وهي عكس نماذج المصطلح السابق ، فتشبيه شيء حسي بشيء عقلي بعد من الالوان البلاغية التي جاد بها البحتري .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سادسا : التشبيه المفروق

وهو ضم المشبه به الى المشبه في كل من اجزاء التشبيه، او هو ما اتي بالمشبه والمشبه به واحدا بعد الاخر .(١)

كقول الشاعر :

فَالْأَرْضُ يَاقُوتَةٌ وَالْجَوُّ لُؤْلُؤَةٌ . . وَالنَّبْتُ فَيْرُوزَجٌ وَالْمَاءُ بُلُّورُ

المشبهات : الارض و الجو و النبت و الماء

المشبهات بها: ياقوتة و لؤلؤة و فيروزج و بلور . . .

شبه الارض باليافوتة ، والجو باللؤلؤة، و النبت بالفيروزج ، والماء بالبلور.

فكل مشبه اتي بعده مشبه به على التوالي . وهذا يسمى التشبيه المفروق.

وكقول البحتري :

فَكَأَنَّ يَوْمَ حِبَائِهِ سَنَةٌ . . وَكَأَنَّ سَاعَةَ لَيْلِهِ دَهْرُ (٢)

المشبهات : يوم حبائه و ساعة ليله. اداة التشبيه ، كأن

المشبهات بها: سنة و دهر وجه الشبه: محذوف

شبه يوم حباة الممدوح بالسنة ، وساعة ليله بالدهر.

كل مشبه جاء بعده مشبه به متواليا، بحسب طريقة التشبيه المفروق.

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،ص٢١٣ ؛ البيان الحديث في علوم البلاغة والعروض،روز غريّب ، ص٨٣

٢) ديوان البحتري م٢ ، ص١٠٢٣ رق ٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر، الديوان م١ ، ص٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ، ١٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦

رق ٤ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ٩ ، ١ ، ١٠ ،

ص٢٨٣ ، ٢٩٧

رق ١٤ ، ٣٦

وكذلك م٢ ، ص٩٥٩ ، ١٠٦٣ ، ١٢٦٨ ، ١٣٠٦ ، ٧٢٧

رق ٢ ، ١٦ ، ١ ، ٣٧ ، ٣٢

وكذلك م٣ ، ص١٤٢٤ ، ١٨٨٨ ، ١٩٣٧ ، ١٩٥٠ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٨ ، ١٥٣٦

رق ٢١ ، ١٢ ، ٨ ، ٨ ، ٤٠، ، ٤٣ ، ١٥ ،

ص١٦٠٠ ، ١٦٠٦ ، ١٦١٤ ، ١٧٢٧ ، ١٨٢٥ ، ١٨٢٨ ، ١٨١٣ ،

رق ١٤ ، ٧٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ٤ ، ٢٨ ،

وكذلك م٤ ، ص٢١٦٨ ، ٢٣٥١

رق ٥٦ ، ٣

هذه النماذج تمثل طريقة التشبيه المقلوب . فالمشبه الحسي جاء بعده المشبه به العقلي او الحسي وبالعكس . وقد ابدع البحتري في صياغة هذا اللون البلاغي فزين به الكثير من اشعاره .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سابعا : التشبيه الملفوف

وهو ما اتي فيه بالمشبهين ثم بالمشبه بهما . او هو الذي يتألف من مشبهات تجمعها واو العطف ، تقابلها المشبهات بها متعاطفة كذلك ويسمى ايضا تشبيه متعدد بمتعدد.(١)

كقول الشاعر :

شَعْرٌ وَقَدٌّ وَخَدٌّ . . لَيْلٌ وَغُصْنٌ وَوَرْدُ

فالمشبهات : شعر و قد و خد. الاداة والوجه : محذوفان

المشبهات بها : ليل و غصن و ورد

شبه الشعر بالليل ، والقد بالغصن ،والخد بالورد (مشبهات تجمعها واو العطف= المشبهات بها متعاطفة) ، وهذا هو التشبيه الملفوف.

وكما قال البحتري :

كَأَنَّ الرِّيحَ وَالْمَطَرَ الْمُنَاجِي . . خَوَاطِرَهَا : عِتَابٌ وَاعْتِذَارُ(٢)

فالمشبهات : الريح و المطر . اداة التشبيه : كأن

المشبهات بها : عتاب و اعتذار وجه الشبه : محذوف

شبه الريح بالعتاب ، والمطر بالاعتذار (جاء بالمشبهين ، ثم بالمشبه بهما) ، حسب طريقة التشبيه الملفوف.

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،ص ٢١٥ ؛ البيان الحديث في علوم البلاغة والعروض - روز غريب ، ص ٨٣

٢) ديوان البحتري ، م٢ ، ص ٩٦١ ، الرقم ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر ، الديوان م١ ، ص٧٤ ، ٣٥٣ ، ٥٩٣ ، ٦٢١ ،
رق ٢٥ ، ٣٨ ، ٢٢ ، ١٥ + ١٦ .
وكذلك م٢ ، ص٦٦٤ ، ٧٢٢ ، ٨٦٧ ، ٨٨٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩٢ ، ١٢٠٠
رق ٢٤ ، ٢٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٦ ، ٢١ ،
ص ٦٩٠
رق ١٢
وكذلك م٣ ، ص١٨٣٤ ، ١٩١٥ ، ١٩٧١
رق ٤ ، ٥ ، ١٧
وكذلك م٤ ، ص٢١٩٨ ، ٢٣٨١
رق ٩ ، ٤٧
وكذلك م٥ ، ص٢٦٨٣ ، الرقم ٣

هذه النماذج تمثل طريقة التشبيه الملفوف فالمشبهان الحسيان اتى بعدهما المشبهان بهما حسيان او عقليان وبالعكس والاشياء الحسية المرئية غالبا ما تكون منتزعة من الطبيعة او البيئة او الكون واما الاشياء العقلية المعنوية (غير المجسمة) فتشمل الخصال المعروفة عند كل انسان وغيرها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثامنا : تشبيه التسوية :

هو تعدد المشبه دون المشبه به . كما يشترك الوطواط مع الحلبي والنويري في التعريف نفسه . وهو ان ياخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشيء (١) واحد . كما يسمي هذا النوع تشبيه متعدد بمفرد .

كقول الوطواط نفسه :

صُدْغُ الْحَبِيبِ وَحَالِي . . كِلاهُمَا كَاللَّيَالِي
ثُغُورُهُ فِي صَفَاءٍ . . وَأَدْمُعِي كَاللآلِي

في البيت الاول، المشبه : صدغ الحبيب و حالي
في البيت الاول، المشبه به : الليالي .
اداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : محذوف
شبه صدغ الحبيب (صفة من الصفات المقصودة)، وحالة (صفة من صفات نفسه) بالليالي (شيء واحد) وقد تعدد المشبه دون المشبه به حسب طريقة تشبيه التسوية .

وفي البيت الثاني ، المشبه :ثغوره و ادمعي . اداة التشبيه: الكاف
وفي البيت الثاني ، المشبه به : اللآلي . وجه الشبه : في صفاء
شبه ثغور الحبيب ودموعه هو باللآلي في الصفاء والنقاء . فقد تعدد المشبه دون المشبه به، وهذا هو تشبيه التسوية .

---

١) ينظر ، حدائق السحر -رشيد الدين الوطواط ، ص ١٤٤ ،ط؟؟؛ حسن التوسل الى صناعة الترسل - شهاب الدين محمود الحلبي (-٧٢٥هـ) ص ١١٧ ،تحقيق: اكرم عثمان يوسف ، ط؟ ، وزارة الثقافة والاعلام - العراق ١٩٨٠ م ؛معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - عبد الرحيم بن احمد العباسي (-٩٦٣هـ)، ص ٨٨ ، ج ٢ ،تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة-القاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما قال البحتري :

يَمْلَأُ الْكُثْبَ مِنْ مَعَانٍ نُوَأَمٍ . . وَفُرَادَى كَاللُّؤْلُؤِ الْمَعْدُودِ(١)

المشبه: المعاني النوأم و المعاني الفرادى . وجه الشبه: محذوف

المشبه به : اللؤلؤ المعدود . اداة التشبيه : الكاف

شبه المعاني النوام والفرادي باللؤلؤ المعدود، فقد تعدد المشبه دون المشبه به . وهذا يسمى تشبيه التسوية .

نماذج اخرى من شعر البحتري :(٢)

---

١) ديوان البحتري ، م٢ ، ص٨١٢ ، الرقم ٧١ .

٢) ينظر: الديوان م١ ،ص٤٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٢٣٤ ، ٤١٨ ، ٥٨١ ، ٣٣٤ ، ٢٦٤ ،
رق ١٢ ، ٥ ، ٤ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٨ ، ٤٥ ، ٢ ،
وكذلك م٢ ، ص٩٢٤ ، ١١٩٨ ، ١٠٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٨
رق ١٢ +١٣ ، ٣ ، ١٨ ، ٣ ، ١٢ ، ١٨
وكذلك م٣ ، ص١٦١٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٣٦ ، ١٦٩٣ ، ١٧٣٠ ، ١٧٤٩ ، ١٨٥١
رق ٢١ ، ١٦ ، ١ + ٢ ، ٢١ + ٢٢ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٩ ،
ص١٤٨٩ ، ١٩٠٩ ، ١٩٤٠ ، ٢٠٢٢ ، ١٤٦٣
رق ٣٦ ، ٣٨ ، ٣ + ٥ ، ٣٣ ، ١٧
وكذلك م٤ ، ص٢٣٤٣ ، ٢٤٢٤ رق ٤ ، ١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تاسعا : تشبيه الجمع

عكس المصطلح السابق ، وهو تعدد المشبه به دون المشبه ويسمى هذا النوع ايضا تشبيه مفرد بمتعدد .(١)

كقول امرىء القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ . . وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ
يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا . . طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

المشبه : برد الانياب (الريق).

المشبهات بها : المدام و صوب الغمام و ريح الخزامى و نشر القطر

اداة التشبيه : كأن وجه الشبه : محذوف.

شبه الريق بالخمرة ومطر السحاب وريح نبات الخزامى ونشر القطر . فقد تعدد المشبه به دون المشبه . فيسمى تشبيه الجمع.

وكما قال البحتري :

هَذَا لِذَا و"الْفَتْحُ"مِفْتَاحُ النَّدَى . . وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا،وَيَنْبُوعُ الْأَدَبْ (٢)

المشبه : الفتح بن خاقان الاداة والوجه : محذوفان

المشبهات بها : مفتاح الندى و وزهرة الدنيا،وينبوع الادب.

شبه الممدوح الفتح بن خاقان بمفتاح الكرم وزهرة الدنيا وينبوع الادب فقد تعدد المشبه به دون المشبه، حسب طريقة تشبيه الجمع.

---

١) الايضاح ، ص٢٥٣ ؛ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص١٨٨ ؛ البيان الحديث ، ص٨٣ .

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٥٥ ، الرقم ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١):

---

١) ينظر، الديوان م١ ، ص٣٨ ، ٨ ، ٢٧ ، ١١١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ،

رق ٥ ، ٣٠ ، ٥ ، ٣٤ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٢+٢١ ، ٥٣

ص٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٥٩٣

رق ٦ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١ ، ٩ ، ١ ، ٢٥

ص٤٧٦ ، ٥١٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٣٣

رق ١ ، ٢ ، ١٢+٨ ، ٤١ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨+٧ ، ١٨ ، ١٠

ص٤١٩ ، ٤٣٥ ، ١٩

رق ٥ ، ٢ ، ٥٤

وكذلك م٢ ، ص٨٨٥ ، ٩٥٨ ، ٩٨٧ ، ٩٩٩ ، ١١١٩ ، ١١٢٤ ، ٦٨٩ رق ١١ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٤ ، ١٣ ، ٤

ص٧٨٦ ، ٨١٣ ، ٨٣٣

رق ١١ ، ٨٧+٨٦ ، ٧

وكذلك م٣ ، ص١٦٠٥ ، ١٦١٢ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٣٨ ، ١٤١٨ ، ١٥٠٢ ، ٢٠٠٩

رق ٢٠ ، ١٢ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨+١٩ ، ١٤ ، ١٤

ص١٥٠٧ ، ١٧٠٠ ، ١٧١١ ، ١٧٢٥ ، ١٧٩٤ ، ١٨٣٩ ، ١٩٢٧

رق ٤٦ ، ١ ، ٦ ، ٨+٧ ، ٢١ ، ٥ ، ١

ص١٩٤٩ ، ١٩٨٠ رق ٦ ، ١٨ +١٩

وكذلك م٤ ، ص٢٢٣٠ ، ٢١٩٦

رق ١٨ ، ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاشرا : تشبيه مفرد بمفرد

وهو ان يكون المشبه والمشبه به مفردا

وهو تشبيه معنى بمعنى ، ليس صورة او مركبا في رأيي والدكتور احمد مطلوب لم يستطع ان يجعل له تعريفا في معجمه (١) رغم توصله لنماذج من التشبيهات تدل عليه .

كقوله تعالى : (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا) (٢)

فالمشبه : الليل نوعه : مفرد (معنى) اداة التشبيه : جعل

المشبه به : اللباس نوعه : مفرد (معنى) وجه الشبه : محذوف

شبه الليل باللباس ، وهذا تشبيه مفرد بمفرد (معنى بمعنى).

وكما قال البحتري :

تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدًى وَوَغًى . . كَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ تَحْتَ الْعَارِضِ الْبَرَدِ (٣)

فالمشبه : التبسم و القطوب نوعاهما : مفرد (معنى)

المشبه به : الرعد و البرق نوعاهما : مفرد (معنى)

اداة التشبيه : الكاف وجه الشبه : محذوف

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص ٢١٢

٢) سورة النبأ ، الاية ١٠

٣) ديوان البحتري ، م١ ، ص ٥٧٥ ، الرقم ١٩ وينظر ، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر - ضياء الدين بن الاثير الجزري (-٦٣٧هـ) ص ١٥٨ ، ط؟؟ اوكتابه الاخر ، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، ص ٩٢ ، تحقيق: د. مصطفى جواد ، د. جميل سعيد ، ط؟ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م اوينظر ، جوهر الكنز ، ص ٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه التبسم بالرعد (معنى بمعنى) في الكرم ، والقطوب بالبرق (معنى بمعنى) في المعركة . وبذلك يسمى التشبيه مفردا بمفرد .

نماذج اخرى من شعر البحتري (١) .

---

١) ينظر، الديوان م١ ، ص١٧ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٦٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٧ ،

رق ٣٩ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١١ ، ٣ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٢٧

ص٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٤١٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٢ ، ٢٨٠ ،

رق ١٢ ، ١٩+٢٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٢١ ، ١ ، ٣٩

ص٢٨٣ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٥١٦ ، ٦٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٢٦

رق ١١ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ٢٠ ، ٢ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٤ ،

وكذلك م٢ ، ص١٠٦٤ ، ١٠٨٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٩٣ ، ٦٦٢ ، ٩٧٠ ، ١٢٨٠

رق ٢٤ ، ٣ ، ٣ ، ١ ، ٢ ، ٧ ، ٧

ص١٢٤٩ ، ١١٢٦ ، ١١٢٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧٦ ، ١٢٩٤ ، ٩٤٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٨٢ ،

رق ١١ ، ٣٢ ، ٢٦+٢٧ ، ٣٦ ، ٧ ، ١١ ، ٧ ، ٢ ، ٢٨ ، ١٩

ص١٢٥٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ، ٧٨٦ ، ٨١٠ ، ٨٣١ ، ٨٨٥

رق ١٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٤ ، ٩ ، ١٦ ، ٨ ، ٥٧ ، ٢٩ ، ١٥ ،

وكذلك م٣ ، ص١٤٠٢ ، ١٥٨٠ ، ١٨٦٧ ، ١٩١٩ ، ١٩٩٣ ، ١٥١٧ ، ١٥٣٤ ، ١٥٦٤ ، ١٥٩٣

رق ٣٦ ، ١٣ ، ٦ ، ٨ ، ٢ ، ١٠ ، ٣ ، ١٤ ، ١١

ص١٦٣١ ، ١٧١٢ ، ١٧٣٧ ، ١٧٦٧ ، ١٧٧٥ ، ١٨١٢ ، ١٨٤٣ ، ١٨٩٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٦٠ .

رق ١٢ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٠ ، ٧ ، ٢٢ ، ١٣ ، ٦ ، ٨ ، ٢٠

وغيرها كثير ايضا في الجزء الرابع من الديوان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحادي عشر : تشبيه مفرد بمركب

وهو ان يكون المشبه مفردا والمشبه به غير مفرد (١)

او هو تشبيه معنى بصورة ، وقد التمس هذان المصطلحان على البلاغيين القدامى ، فجعلوهما شيئين مختلفين ، وانا جعلتهما شيئا واحدا. لاني اعتبرت المركب صورة والصورة هي المركب.

كقول ابي نواس :

إِذَا أَمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ . . لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

المشبه : الدنيا (مفرد) او (معنى) الأداة والوجه :محذوفان

المشبه به : عدو في ثياب صديق (مركب) او (صورة)

شبه الدنيا بعدو في ثياب صديق ،وهذا يسمى تشبيه مفرد بمركب.

وكما قال البحتري :

كَانُوا كَشَوْكِ الْقَتَادِ يَسْطُو . . رَاعِيهِ وَبَأْبِي رِضَاهُ مُخْتَطِبُهْ (٢)

المشبه : واو الجماعة في "كانوا" العائد عليهم (مفرد)

المشبه به : شوك القتاد (مركب)

اداة التشبيه: الكاف وجه الشبه : محذوف

شبههم بشوك القتاد، وهذا تشبيه معنى بصورة او مفرد بمركب.

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص ٢١١

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص ٢٧٩ ، الرقم ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٢٩ ، ٤٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٣٦

رق ٥٢ ، ٩ ، ٤ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ٣٣

وكذلك م٢ ، ص٧٤٦ ، ٩٤٤ ، ١٠٠٣ ، ١١١٣

رق ٤ ، ١٢ ، ٥ ، ١

وكذلك م٣ ، ص١٨٦٢ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٨ ، ١٨٧١ ، ١٨٩٠ ، ١٩٥٦ ، ٢٠٣٣

رق ٣ ، ٢٠ ، ٣ ، ٧ ، ٣ ، ٢٦ ، ٢

ص١٧٦٥ ، ١٨٤٠ ، ١٤٣٤ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٦

رق ٤٧ ، ١٣ ، ٤ ، ٤٣ ، ٣

وكذلك م٤ ، ص٢١٥٤ ، ٢١٥٦ ، ٢٢٦٠ ، ٢٤٤٣ ، ٢٦١٥ ، ٢٦٣٣

رق ١٤ ، ٢٦ ، ٣ ، ٨ ، ١ ، ١

ص ٢٦٦٣

رق ٢

تلك النماذج احتوت على مشبهات مفردة ، سواء كانت حسية او عقلية قابلتها مشبهات بها مركبة وتشبيه المفرد بالمركب منتشر بشكل كبير في الشعر العباسي ومن ضمنه شعر البحتري .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثاني عشر : تشبيه مركب بمفرد

عكس المصطلح السابق ، وهو تشبيه صورة بمعنى وكما قلت سابقا ، فقد التبس هذان المصطلحان على البلاغيين القدامى ، واعتبروهما شيئين مختلفين ، وانا جعلتهما شيء واحدا . وايضا هذا المصطلح لم يعرفه الدكتور احمد مطلوب في معجمه .

كقول ابي تمام :

تَرَى نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ زَانَهُ . . زَهْرُ الرُّبَى فَكَأَنَّما هو مُقْمِرُ(١)

المشبه : نهار مشمس زانه زهر الربى . وجه الشبه : محذوف .

المشبه به : مقمر . اداة التشبيه : كأنما .

شبه النهار المشمس الذي زانه زهر الربى (مركب او صورة) بالمقمر (مفرد او معنى) ، وهذا يسمى تشبيه مركب بمفرد .

وكما قال البحتري :

مُسْتَشْرِفاً لِلشَّمْسِ ، مُنْتَصِباً لَهَا . . فِي أُخْرَيَاتِ الْجِذْعِ كَالْحِرْبَاءِ(٢)

المشبه : مستشرفا للشمس ، منتصبا لها في اخريات الجذع (مركب او صورة)

المشبه به : الحرباء (مفرد او معنى) .

اداة التشبيه : الكاف . وجه الشبه : مستشرفا ، منتصبا

شبه هيئة المصلوب على جذع النخلة وراسه مستقبل للشمس بالحرباء ، وهذا تشبيه مركب بمفرد

---

١) المثل السائر ، ص١٦٢ ؛ الايضاح ،ص٢٥٢؛ جوهر الكنز ،ص٦٢

٢) ديوان البحتري م ١ ، ص١٠ ، الرقم ٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري:(١)

---

١) ينظر ، الديوان م١ ، ص ٩٠ ، ٣٥٦ ، ٥٦٠
رق ٦ ، ٢٢ ، ١١
وكذلك م٢ ، ص ٩٧١ ، ٧٠٧ ، ٧٩٠
رق ١٦+١٧ ، ٨ ، ٢
وكذلك م٣ ، ص ١٩٠٦ ، ١٩٤٦ ، ١٩٦٣
رق ١٣ ، ٢٠ ، ١٣
وكذلك م٤ ، ص ٢٤٥٩
رق ٢

هذه النماذج تمثل مصطلح تشبيه المركب بالمفرد عكس نماذج المصطلح السابق وفي هذه الحالة ، تكون الصورة هي المشبه والمشبه به شبيء مفرد حسي او عقلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثالث عشر : تشبيه مركب بمركب

وهو ان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاحقت حتى صارت شيئا واحدا(١) كما هو تشبيه صورة بصورة في رأيي .

كقول ابن الرومي في وصف البنفسج :

كَأَنَّها وِضَاعُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا . . أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

المشبه : الضمير المتصل (الهاء) في "كأنها" العائد على البنفسج وضعاف القضب تحملها . اداة التشبيه : كأن

المشبه به : اوائل النار في اطراف كبريت . وجه الشبه : محذوف شبه البنفسج المحمول على عيدانها الضعيفة (مركب) بلهب النار المتصاعد من اطراف الكبريت (مركب) ، وهذا يسمى تشبيه (مركب بمركب) او (صورة بصورة).

وكما قال البحتري :

شَرَفٌ تَتَابَعَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ . . كَالرُّمْحِ أُنْبُوباً عَلَى أُنْبُوبِ(٢)

المشبه : شرف تتابع كابرا عن كابر . اداة التشبيه : الكاف

المشبه به : الرمح انبوبا على انبوب . وجه الشبه : محذوف شبه الشرف المتتابع عن الاكابر (مركب) بالرمح المركب على الانابيب (مركب) ، فهو تشبيه (مركب بمركب) او (صورة بصورة) .

---

١) جوهر الكنز ، ص٦١ ؛ الطراز ،ج١ ، ص٢٨٩ ؛ شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (-٩١١هـ) ، ص٨٦ ،ط؟ ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ؟

٢) ديوان البحتري م١ ، ص٢٤٧ رقم ، ١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج(١) اخرى من شعر البحتري :

---

١) ينظر ، الديوان م١ ، ص٨٢ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٤ ، ٢٨١

رق ٣٧ ، ٢٣ ، ٢ ، ٥ ، ٤٢ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣ ، ٤٦ ، ٤٩

ص٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٧٥

رق ٤ ، ٩ ، ٣ ، ١٨ ، ١ ، ٦ ، ٢١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦

ص٥٧٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ٦٣

رق ٨ ، ١٧ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣

وكذلك م٢ ، ص٨٥٩ ، ٩٣٨ ، ٩٦٥ ، ١١٢٤

رق ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ١٤

ص١٠٩٨ ، ١٢١١ ، ١٢٥١ ، ٩١٦ ، ٩٣١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٨ ، ١٠٠١ ، ١٠٤٤ ، ١١٠٢ ، ١١٠٨

رق ٢ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٨ ، ٢٤+٢٥ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٥ ، ٧ ، ٣٢

ص١١١٠ ، ٨٤٤ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٩٠٦ ، ٩١٣ ، ٦٨٣

رق ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ١٠ ، ١٩ ، ٣ ، ٦ ، ٣١

ص٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٠ ، ٨١٢ رق ٣٣ ، ٢ ، ٢ ، ٥٠ ، ٧٤ ،

وكذلك م٣ ، ص١٣٧٠ ، ١٤٨٧ ، ١٥٢٨ ، رق ١١ + ١٢ ، ١٧ ، ٢٦

ص١٥٤١ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤٩ ، ١٧٧٧ ، ١٧٨٧ ، ١٧٩٧ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٤ ، ١٨٨٨

ق ١ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٢٨ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٣ ، ١٨+٢٢ ، ٩

ص١٩٣٠ ، ١٩٤٤ ، ١٤١٣ ، ١٥٤٧ ، ١٦٢١ ، ١٦٩٨ ، ١٧٦٣ ، ١٤٩٦ ، ١٦٥٣ ، ١٩٥٣

ق ٣٠ ، ٣ ، ٤١ ، ١٣ ، ٤٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٢٦ ، ١٨+ ١٩ ، ٥

ص١٩٩١ ، ٢٠١٥ ، رق ٢٧ ، ٢١

وغيرها في الجزء الرابع والخامس من الديوان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسم بياني يشرح بعض النماذج الوارده في تصنيف الصورة التشبيهية حسب طرفيها

رقم الصفحة	رقم النموذج	المشبه	نوعه	المشبه به	نوعه	نوع التشبيه
٢٤٤٢	٥	مجلس	محسوس	الرماض	محسوس	محسوس بمحسوس
٥٠٧	٦	فقر	معقول	فقر الانبياء	معقول	معقول بمعقول
٩٦	٢٩	خلائق	معقول	سوارى المزن	محسوس	معقول بمحسوس
٦٥	٤	الشيب في الراس	محسوس	رسول الردي	معقول	محسوس بمعقول
١٩٩٠	٣٠	محذوف		أستن الثواني		المرشح
١٤٩٠	٤٠	أنتم ، نحن		الثريا ، العيوق		المفروق
٧٢٢	٢٠	الحوذان ، الاقحوان		لؤلؤ ، فريد		الملفوف
١٤٦٣	١٧	وعد ، موعد	تعدد المشبه دون المشبه به	انسكاب الغيث		التحويلية
١٥٥	١٦	هو (مقدر)		ليثه غيثه جواد ماجد	تعدد المشبه به دون المشبه	الجمع
١٨٧	٢٧	قلبا نخيبا	مفرد	أنموب الذراع	مفرد	مفرد بمفرد
٤٠٠	٣	دمن	مفرد	طرائق الوشي انجلت	مركب	مفرد بمركب
١٩٤٦	٢٠	بعض الحماة	مركب	مذلة	مفرد	مركب بمفرد
٢٤٧	١٩	شرف تتابع كابرا عن كابر	مركب	الرمح انموذا على انموب	مركب	مركب بمركب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا :تصنيف الصورة التشبيهية باعتبار اداة التشبيه ووجه الشبه (١)

من المعلوم ان التشبيه ينقسم باعتبار الاداة والوجه الى خمسة اقسام هي كالاتي:

١- التشبيه المرسل ما ذكرت فيه الاداة

٢- التشبيه المؤكد ما حذفت منه الاداة

٣- التشبيه المجمل ما حذف منه وجه الشبه

٤- التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه

٥- التشبيه البليغ ما حذفت منه الاداة ووجه الشبه .

وفي هذه الحالة ، نعمل على تصنيف الصورة باعتبار الاداة والوجه، لا باعتبار طرفيها كالحالة السابقة .

---

١) ينظر ، بديع القران - ابن ابي الاصبع المصري (- ٦٥٤هـ) ص٦٠ ، تحقيق : حنفي محمد شرف ، ط١ ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة - القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧م ؛ وكتابة الاخر، تحرير التجبير ، ص ١٦١ ، تحقيق : د. حنفي محمد شرف،ط١ ، القاهرة ١٣٨٣هـ. وينظر، الايضاح ، ص٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ؛ حسن التوسل ، ص١١٧ ، ويضاف اليها المراجع الحديثة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- التشبيه المرسل المفصل

وهو ما ذكر فيه الاداة ووجه الشبه

كقول الشاعر :

كَمْ وُجُوهٍ مِثْلِ النَّهَارِ ضِيَاءً . . لِنُفُوسٍ كَاللَّيْلِ فِي الإِظْلاَمِ

في الشطر الاول : المشبه : وجوه اداة التشبيه : مثل
المشبه به : النهار . وجه الشبه : ضياء
شبه الوجوه بالنهار في النور، ذكر الاداة والوجه فهو تشبيه (مرسل مفصل) .

وفي الشطر الثاني : المشبه : النفوس اداة التشبيه: الكاف
المشبه به : الليل وجه الشبه : في الاظلام
شبه النفوس بالليل في الظلام ، ذكر الاداة والوجه فهو تشبيه (مرسل مفصل) .

وكما قال البحتري :

تَرَى الْكَأْسَ صَافِيَةً كَاللُّجَيْنِ . . وَالْخَمْرَ طَافِيَةً كَالذَّهَبْ(١)

في الشطر الاول: المشبه :الكاس اداة التشبيه:الكاف
المشبه به:اللجين وجه الشبه: صافية
شبه كاس الخمرة بالفضة في الصفاء والنقاء، فقد ذكر الاداة والوجه فهو تشبيه (مرسل مفصل) . واما الشطر الثاني من البيت فيتبع موضوع تشبيه (مرسل مجمل) لذكر الاداة وحذف وجه الشبه.

---

١) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٣١ ، الرقم ٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري :

---

١) ينظر، الديوان م١ ، ص٢٧ ، ١٦٥ ، ٣٣٢ ، ٦١٨
رق ٥ ، ٢١ ، ١١ ، ١
وكذلك م٢ ، ص٧٥٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٩٩٣ ، ١١٤٢ ، ١١٨٨ ، ١٢٥٥
رق ٣ ، ١٨ ، ٦ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩
وكذلك م٣ ، ص١٣٨١ ، ١٤٨٨ ، ١٧٤٨ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١١
رق ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٣٠
وكذلك م٤ ، ص٢١٩٥ ، ٢٢٦٩ ، ٢٣٦٨ ، ٢٤٤٣
رق ١٥ ، ٢٧ ، ٩ ، ٥

تلك النماذج تمثل مصطلح التشبيه المرسل المفصل . وهي تابعة بالاصل لأقسام التشبيه المختلفة التي سبق تصنيف صورها بحسب طرفاها قبل قليل . والان بعد دخول اداة التشبيه ووجه الشبه على الصورة صارت مكتملة من حيث الاركان الرئيسية الاربعة وهي المشبه والمشبه به والاداة والوجه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب - التشبيه المرسل المجمل :

وهو ما ذكر فيه الاداة وحذف منه وجه الشبه

كقول السري الرفاء في وصف شمعة :

كَأَنَّها عُمْرُ الْفَتَى . . وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلْ

في الشطر الاول: الها، الضمير في كأنها العائد على الشمعة: المشبه
اداة التشبيه : كأن عمر الفتى : المشبه به وجه الشبه : محذوف
شبه الشمعة بعمر الفتى (مرسل مجمل)، لذكر الاداة وحذف الوجه

في الشطر الثاني : النار فيها كالاجل
المشبه: النار المشبه به : الاجل
اداة التشبيه : الكاف وجه الشبه: محذوف
شبه النار بالاجل في الشمعة (مرسل مجمل) ، لذكر الاداة وحذف الوجه .

وكقول البحتري :

عَرَايِدُ يُطْرِقُ الْجُلَسَاءُ مِنْها . . عَلَيَّ كَأَنَّها حَطَبُ الْوُقُودِ (١)

المشبه : العرايد المشبه به: حطب الوقود
اداة التشبيه: كأن وجه الشبه: محذوف
شبه العرايد بحطب الوقود (مرسل مجمل) ، لذكر الاداة وحذف الوجه

---

١) ديوان البحتري ، م١ ،ص٥٧٧ ، الرقم ١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج(١) اخرى من شعر البحتري.

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٣٨٦ ، ٥٢٠ ، ٥٧٦ ، ٦٠٤ ، ١٥١

رق ٢٠ ، ٣٧ ، ٦ ، ٢٦+٢٧ ، ٢ ، ٢٧ ، ٥ ، ٣ ، ١٣

وكذلك م٢ ، ص١١٧٢ ، ١١٨٢ ، ١٢٨٠ ، ٦٨٣ ، ٨٣١ ، ٩٦٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٣ ، ١١٥٥

رق ٦١ ، ٢ ، ٧ ، ٢٨+٣٠ ، ٢٩ ، ١ ، ٨ ، ١٢ ، ١٩

وكذلك م٣ ، ص١٤٠٨ ، ١٤٨٨ ، ١٩٠٧ ، ١٩٣٣ ، ٢٠٠٦

رق ٨ ، ٢١ ، ٢١ ، ١٧ ، ٢١

وكذلك م٤ ، ص٢٢٦٩ ، ٢٣٣٢ ، ٢٤١٧ ، ٢٦٠٦

رق ٣٣ ، ٣ ، ١٦ ، ٣

هذه النماذج تمثل مصطلح التشبيه المرسل المجمل . كما تتبع اقسام التشبيه المذكورة سابقا . وفي هذه الحالة دخلت اداة التشبيه على الصورة وحذف منها في الوقت نفسه وجه الشبه فبذلك فقدت ركنا واحدا واستقرت على ثلاثة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج- التشبيه المؤكد المفصل

وهو ما حذف منه الاداة وذكر فيه وجه الشبه

كقول الشاعر(١):

أَنْتَ نَجْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ . تَتَمَثَّلِيكَ الْعُيُونُ شَرْقاً وَغَرْبَا

المشبه : انت المشبه به: نجم

اداة التشبيه: محذوفة وجه الشبه: رفعة ، ضياء

شبه الممدوح بالنجم في الرفعة والضياء، (مؤكد مفصل) لحذف اداة التشبيه وذكر وجه الشبه .

وكما قال البحتري :

لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ بَدَا مِنْ قَرِيبٍ . يَتَثَنَّى تَثَنِّيَ الْغُصْنِ غَضّا (٢)

المشبه : المحبوب او المحبوبة (مقدر) اداة التشبيه: محذوفة

المشبه به: الغصن وجه الشبه : غضّا

شبه المحبوب او المحبوبة بالغصن في النعومة والانعطاف (مؤكد مفصل) ، لحذف الاداة وذكر الوجه .

نماذج (٣) اخرى من شعر البحتري.

---

١) مجهول.

٢) ديوان البحتري م٢ ، ص ١٢١٥ ، الرقم ٨

٣) ينظر: الديوان م١ ، ص ١٠٩ ، ٢٥٤ ، ٣٢١ ، ٥٦٦ ، ٥٩١ رق ٩ ، ٦ ، ١ ، ٨ ، ١٤

وكذلك م٢ ، ص ٧٥٤ ، ٨٣٣ ، ٨٤٥ ، وكذلك م٣ ص ١٧٦٨ ، الرقم ١٩ رق ٢٥ ، ٩ ، ١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول لتوضيح بعض النماذج الوارده في التشبيهات السابقة

رقم الصفحة في الديوان	رقم النموذج	المشبه	المشبه به	الاداة	وجه الشبه	نوع التشبيه	الـــــــــــ
٢٠١١	٢٠	قصور	الكواكب	الكاف	لامعات	مرسل مفصل	ذكر الاداة والوجـــ
٥٢٠	٢٢	قـــواف	اثواف البرود	مثل	محـــذوف	مرسل مجمل	ذكر الاداة وحذف الو
٨١٥	١٥	هو(مقدر)	غمام سماح ، مسعر حرب	محذوفه	حمراء ونسر	مؤكد مفصل	حذف الاداة وذكر الو

الاحصاء العام لتشبيهات البحتري

اجريت احصاء دقيقا لتشبيهات البحتري الموزعة على الاجزاء الخمسة من ديوانه ، فكانت النتيجة ان عدد التشبيه في شعر البحتري يبلغ ثلاثة الاف وسبعمائة واربعين (٣٧٤٠) تشبيها وما سواه ما ورد في كتب الادب بعتبر مبالغاتيه او مخلوطا بالاستعارة والكناية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- التشبيه البليغ

وهو ما حذفت منه الاداة ووجه الشبه .

وهو مايسمى بالتشبيه المؤكد المجمل ، او تشبيه الكناية ، او التشبيه المضمر الاداة ، وهو مظهر من مظاهر البلاغة وميدان فسيح لتسابق المجيدين(١) من الشعراء والكتاب وياتي على صور متعددة، فسوف نتناول كل صورة على حده .

١- ان ياتي المشبه به مجرورا بمن البيانية

منها ما جاء في قوله تعالى : (وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ، قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرَا)(٢)

فالمشبه : قوارير المشبه به : فضة

والمعنى ان القوارير ليست مصنوعة من الفضة ، وانما تشبه الفضة في بياضها وحسنها . فالاداة ووجه الشبه : محذوفان وقد اتى المشبه به مجرورا ب "من البيانية" وهذا تشبيه بليغ .

وكما قال البحتري :

صَعِدُوا جِبَالاً مِنْ عُلَدَكَ كَأَنَّهَا . . هَضَبَاتُ قُدْسَ وَيَذْبُلٍ وَجِرَاءِ (٣)

المشبه : جبال المشبه به : علاك الاداة والوجه : محذوفان

شبه الجبال بعلا الممدوح (تشبيه بليغ) لان المشبه به مجرورا ب "من البيانية" .

---

١) البلاغة الواضحة - علي الجارم ، مصطفى امين ، ص ٢٥ ، ط ١٧ ، دار المعارف - مصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

٢) سورة الانسان ، الاية ١٥ ، ١٦

٣) ديوان البحتري ، م ١ ، ص ٨ ، الرقم ٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري.

---

١) ينظر ،الديوان م١ ، ص٦ ، ٥١ ، ١٤ ، ٥٦ ، ٢٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠

رق ٨ ، ٥١ ، ١٣ ، ٢٧+٢٥ ، ١٠ ، ١٨ ، ٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٣

ص٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٩٨ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٢٢٠ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ١٠٠

رق ٤ ، ٣٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣+٢ ، ٣ ، ٣ ، ٤١ ، ٦ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١

ص١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٦١٩ ، ٦٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٧٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٤٢٠

رق ١٧ ، ٩ ، ١٧ ، ٥ ، ٢٦ ، ٦+٧ ، ٨ ، ٢ ، ٦ ، ٤ ، ١٣ ، ٥+٦ ، ١١

ص٥٧٨ ، ١٣٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩

رق ٢٠ ، ٤٢ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٥ ، ٨ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢

وكذلك م٢ ،ص٦٥٦ ، ٦٦٩ ، ٧٠١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٨١٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨

رق ٣ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ١١ ، ٣٣ ، ٥ ، ١٢

ص٨٧٤ ، ٨٨٥ ، ٩١٢ ، ٩٧٣ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٣

رق ٤٢ ، ١٠+١٦ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٦+٥ ، ١٧ ، ٣٢ ، ١٠ ، ١-٣ ، ١٩+٢٢ ، ٥

ص١٠٢٣ ، ١٠٧٢ ، ١٢٧٧ ، ١٢٨٠ ، ١٣١١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٧١

وغيرها كثير في الجزء الثالث والرابع من الديوان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- ومن صور التشبيه البليغ ، ان يكون المشبه والمشبه به مبتدا وخبرا مع حذف اداة التشبيه ووجه الشبه .

كقوله تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)(١)

المشبه : أزواجه المشبه به: أُمهاتهم
والمعنى : ازواجه كامهاتهم. فالاداة والوجه: محذوفان
فالمشبه والمشبه به (مبتدا و خبر) فهو تشبيه بليغ

وكقول الشاعر(٢) :

الْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ .. وَالْمَرْءُ بَيْنَهَا خَيَالٌ سَارِي

المشبهات : العيش والمنية والمرء المشبهات بها: نوم و يقظة و خيال ساري والمراد العيش كالنوم، والمنية كاليقظة، والمرء كالخيال الساري (تشبيه بليغ) فالاداة والوجه: محذوفان . وكل مشبه ومشبه به (مبتدا وخبر)

ومثل قول البحتري :

وَسُيُوفاً إِيمَاضُهَا أَوْجَالٌ .. لِلْأَعَادِي وَوَقْعُهَا آجَالُ(٣)

المشبهات : إيماضها و وقعها . المشبهات بها: أوجال وآجال.
شبه إيماض السيوف بالأوجال للاعداء ، ووقع السيوف بالآجال (تشبيه بليغ) فالاداة والوجه: محذوفان . وكل مشبه ومشبه به (مبتدا و خبر).

---

١) سورة الاحزاب ، الآية ٦
٢) مجهول.
٣) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٨١٣ ، الرقم ٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري(١).

---

١) ينظر: الديوان م١ ،ص٣٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٢٥ ، ٥٤٨ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٢٢١

رق ٢ ، ١٣ ، ١ ، ١٢ ، ٣٥ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٥

ص٢٢٧ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٦٦ ؛

رق ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ١ ، ١ ، ٥ ، ٢٦ ، ٣٤+٣٥+٣٧ ، ٢٤ ، ٣+٤ ، ١١

ص٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦٠٩ ، ٦٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

رق ٤ ، ٣١ ، ١٩ ، ٣٠ ، ١٧+١٨ ، ٣ ، ١٦+١٧ ، ٤ ، ٥ ، ١٦

ص٥١٠ ، ٥٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢

رق ١٣ ، ١٤ ، ٣٧ ، ٢٢ ، ١٢ ، ١٥ ، ٣٦ ، ١٠ ، ٢ ، ٢ ، ٢٢

ص٨٥ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٦

رق ٢٣ ، ٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٨ ، ٣ ، ٦ ، ١٦+١٨ ، ٢٥ ، ٢ ، ٥٠ ، ٣ ، ٤

ص٣٧ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٤

رق ٣ ، ٤ ، ٤٦ ، ١٣

وكذلك م٢ ، ص٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٨

رق ٣٠ ، ١٥ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٦

ص٨٣٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٨٨٣ ، ٨٩٦ ، ٩١٨ ، ٩٢٧ ، ٩٤٤ ، ٩٤٧ ، ٩٨٢

رق ٤ ، ٢١ ، ٨ ، ١٤ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦

وغيرها كثير في اجزاء الديوان الثاني والثالث والرابع والخامس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- ومن صور التشبيه البليغ، ما كان اصله مبتدا و خبرا مثل :كان واخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا، كالاتي :(كان - ظل - بات - اصبح - اضحى - امسى - صار - ليس - زال - برح - فتيء - انفك - دام).

وكقولنا : كان الفارس البطل اسدا في المعركة

المشبه : الفارس البطل المشبه به: اسد

المعنى: الفارس البطل كالاسد فالاداة والوجه:محذوفان

الفعل الماضي الناقص "كان" رفع المبتدا (المشبه) ونصب الخبر (المشبه به) ، فهو تشبيه بليغ وكقولنا : صار العدو ثعلبا.

المشبه : العدو المشبه به: ثعلب

والمعنى: العدو كالثعلب فالاداة والوجه:محذوفان

الفعل الماضي الناقص "صار" رفع المبتدا (المشبه) ونصب الخبر (المشبه به) ، فهو تشبيه بليغ . ومثل قول البحتري :

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَادَ .. يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ هِجَاءً (١)

المشبه : المدبح المشبه به: هجاء الاداة والوجه : محذوفان شبه المدبح بالهجاء في الممدوح . دخل الفعل المضارع "يكون" من "كان" على المبتدا (المشبه) فرفعه، ثم نصب الخبر(المشبه به) ، فهو تشبيه بليغ .

٤- ومن صور التشبيه البليغ ، ما كان اصله مبتدا وخبرا مثل إن واخواتها وهي كالاتي (إن ، أن ، لكن ، لعل ، ليت) باستثناء الاداة "كأن" فصورتها التشبيهية ، لا تعد من صور التشبيه البليغ.

---

١) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٥ ، رقم ٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري.

[كان وأخواتها]

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص١٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ،

رق ٣٢ ، ٣ ، ٨ ، ٤٩+٥٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٦

ص ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٤

رق ٣ ، ٤ ، ١٨ ، ١٢ ، ١١ ، ١١+١٢ ، ٣٥ ، ٢٥ ، ٣١ ، ١٥+١٦ ، ١٠ ، ٤٣

ص ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٤٤٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ و ٥٧١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٨

رق ١٧ ، ١ ، ٢٠ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ٣ ، ٣ ، ٩ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٨

ص ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ١٠٣ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٦٥ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٤١٤

رق ٢٥ ، ٩ ، ٤٤ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٧ ، ٢٨ ، ١٠ ، ٤٠ ، ٢٩

ص ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٣٣ و ٥١٣

رق ٢ ، ٣ ، ١٨+٢٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤ ، ١٧ ، ١٤ ، ٦

وكذلك م٢ ، ص ١٢١٢ ، ١٣٢٦ ، ٨١٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٩٢٧ ، ٩٩٧ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٥

رق ١ + ٣ ، ٢٥ ، ٧ ، ١٩ ، ١ ، ٩ ، ٢ ، ٦ ، ١٨

ص ١٠٥١ ، ١٠٥٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦١ ، ١٣٠٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٨٧ ، ١١٠٨

رق ١٦ ، ١٦+١٨ ، ٤ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٥ ، ٣ ، ٥ ، ١٧ ، ٢ ، ٣٠

وغيرها كثير في هذا الجزء والجزء الثالث والرابع من الديوان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كقولنا : ان وجه الامير بدر

فالمشبه : وجه الامير المشبه به : بدر

الاداة والوجه : محذوفان

شبه وجه الامير بالبدر . فالاداة "ان" تنصب المبتدا (المشبه) وترفع الخبر (المشبه به) ، وهذا من صور التشبيه البليغ .

وكقول البحتري :

وَبَكَّيْتُكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَانِيرِ أَنَّهَا.. إِذَا جُعِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى(١)

المشبه : الضمير المتصل (الهاء) في "انها" العائد على الدنانير

المشبه به : ثانية التقوى .اداة التشبيه ووجه الشبه :محذوفان

شبه الدنانير بثانية التقوى ، فالاداة "ان" دخلت على المبتدا (المشبه) ، وعلى الخبر (المشبه به) فرفعته ، وهذا من صور التشبيه البليغ .

٥- ومن صور التشبيه البليغ ، هو ان يجيء المشبه فاعلا والمشبه به حالا.

كقولنا : استبسل القائد اسدا في الميدان

المشبه : القائد (فاعل) المشبه به : اسدا (حال)

الاداة والوجه : محذوفان

شبه القائد بالاسد (فاعل وحال) وهذا من صور التشبيه البليغ

---

١) ديوان البحتري ، م١ ،ص٥٧ ، الرقم ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري.

[إن وأخواتها]

---

١) ينظر : الديوان م١ ص ٧٥ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،

رق ٣٤ ، ٣٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٢ ، ٤٠ ، ١١ ، ٥٤

ص ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٥١٣ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٨٤ ، ٦٢٥

رق ١٣ ، ٤١ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٤+١٨ ، ١ ، ٢١ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٧ ، ٢٧

ص ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٤٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٠ ، ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦١

رق ٣٤ ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١ ، ٥ ، ٣٢ ، ١١ ، ٦

ص ٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٤١٣ ، ٤٥٣ ، ٤٩٦

وكذلك م٤ ، ص ٢٣٦٩ ، ٢٣٨٣ ، رق ١ ، ٤

رق ٢٥ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٢٥ ، ١٦

وكذلك م٢ ، ص ٦٤٨ ، ٧٣٥ ، ٧٩٧ ، ٩٤٢ ، ١٠٣٠ ، ١٠٩٤ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٥ ، ١١٢٤

رق ٢٧ ، ٤ ، ٢ ، ٤ ، ١٣ ، ٩ ، ٢٢ ، ٨ ، ١٠

ص ١١٣٣ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠٣ ، ١٣٢٥ ، ٨١٨ ، ٨٧٤ ، ٨٩٦ ، ٩١١ ، ٩٥٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٦

رق ٧ ، ١٠ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٤١ ، ١٨

ص ١٠٦٧ ، ٦٥٤ ، ٦٦٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٨٥٦ رق ، ١٠+١٥ ، ٣٩ ، ٢٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٤٦

تابع م٤ ، ص ٢٤٤٤ ، ٢٠٨١ ، ٢١١٥ ، ٢١٤٤

رق ١٠+١٥ ، ٣٩ ، ٢٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٤٦

رق ٨ ، ٩ ، ١ ، ٧

وغيرها كثير في الجزء الثالث والرابع والخامس من الديوان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكقول البحتري :

فَإِذَا الْمَحْلُ جَاءُوا سُبولاً . وَإِذَا النَّقْعُ ثَارَ ثَارُوا أُسُودَا(١)

الصورة الاولى : جاءوا سبولا .

المشبه: واو الجماعة (فاعل) في "جاءوا" العائد على قوم الشاعر

المشبه به:سبولا (حال) الاداة والوجه : محذوفان

شبه قومه الطائيين بالسيول حينما يأتون ، فالمشبه والمشبه به (فاعل وحال) فهو تشبيه بليغ .

الصورة الثانية: ثاروا أسودا

المشبه : واو الجماعة (فاعل) في "ثاروا" العائد على قوم الشاعر

المشبه به: اسودا (حال) الاداة والوجه: محذوفان

شبه قومه الطائيين بالاسود عندما يثورون ، فالمشبه والمشبه به(فاعل وحال) وهو تشبيه بليغ .

٦- ومن صور التشبيه البليغ ، ما اضيف فيه المشبه به الى المشبه.

نحو قولنا : رداء العافية ، وقميص الدجى ، ومصباح الراي ، وثوب الربا، .

في المثال الاول :

فالمشبه : رداء والمشبه به:العافية الاداة والوجه:محذوفان

وعند اضافة المشبه به الى المشبه ، يكون المعنى :العافية كالرداء .

وهكذا في بقية الامثلة ، الدجى كالقميص ،والراي كالمصباح والربا، كالثوب(تشبيه بليغ) ، من اضافة المشبه به الى المشبه.

---

١) ديوان البحتري ، م١ ،ص٥٩٣ ، الرقم ٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

[فاعل وحال]

---

١) ينظر : الديوان م١ ، ص ١١١ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٩
رق ٣٤ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٢٠ ، ٣٧
وكذلك م٢ ، ص ١٢٠٤ ، ١٠٤٥ ، ١٢٥٥ ، ٨٢٦ ، ١٠٣٧
رق ٩ ، ١ ، ٢٣ ، ٤٨ ، ٢٩
وكذلك م٣ ، ص ١٤٣٢ ، ١٦٠٧ ، ١٦٥٨ ، ١٦٩٤ ، ١٧٥٣ ، ١٧٦٨ ، ١٩٦٦
رق ٤ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣ ، ١٣ ، ٢٠
ص ٢٠٤٥ ، ١٧٢٠
رق ٣٩ ، ٤
وكذلك م٤ ، ص ٢٠٩٢ ، ٢٢١١ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٨٢ ، ٢٠٥٩
رق ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ١٥

هذه النماذج تمثل التشبيه البليغ في صورة المشبه والمشبه به (فاعل وحال) ، والمشبهات الحسية في الاغلب تشمل الانسان والطبيعة ، واما المشبهات بها الحسية فمنتزعة من البيئة الصحراوية والظواهر الكونية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكقول الشاعر :

وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ... ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

فالصورة التشبيهية :ذهب الاصيل على لجين الماء ،

فالمشبهات :ذهب و لجين . المشبهات بها :الاصيل و الماء ،

وتقدير التشبيه : شعاع الشمس في الاصيل كالذهب ،والماء كالفضة

فالاداة والوجه : محذوفان (تشبيه بليغ) من اضافة المشبه به الى المشبه .

وكما قال البحتري :

جَزِعَتْ لَهُ أُمُّ الصَّلِيبِ، وَمَنْ بُصَبْ ... بِحَرِيمِهِ وَبُلُ الْمَنِيَّةِ بَجْزَعِ(١)

فالصورة : وبل المنية . الاداة والوجه : محذوفان

المشبه :وبل المشبه به : المنية

وتقدير التشبيه :المنية كالوبل ، عند اضافة المشبه به الى المشبه (تشبيه بليغ) .

٧- ومن صور التشبيه البليغ ، ان يجيء المشبه مضافا والمشبه به مضافا اليه .

كقولنا : في بركتنا ماء اللجين

الصورة التشبيهية : ماء اللجين

المشبه : ماء نوعه : مضاف

المشبه به : اللجين نوعه : مضاف اليه

الاداة والوجه : محذوفان

شبه الماء بالفضة (تشبيه بليغ) ، لانه مضاف ومضاف اليه

---

١) ديوان البحتري ، م٢ ، ص١٢٩١ ، الرقم ٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١).

[اضافة المشبه به الى المشبه]

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٥٧٢ ، ٣٥٤ ، ٥٠٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٩٠

رق ١٦ ، ١٠ ، ٦ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٢ ، ٥ ، ٢١ ، ٢

ص ٥٧٤ ، ٧٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٣٥٠ ، ٦٣٣ ، ١٠٩

رق ١٣ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ١٢ ، ٤ ، ١٩ ، ٣ ، ١٨ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠

ص ١٢٥ رق ٢٣ .

وكذلك م٢ ، ص٩٦٣ ، ١٠٨٢ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٨ ، ١٢٤٤ ، ١٢٨٠ ، ١٣٠٨ ،

رق ١١ ، ١٠ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٤ ، ١٠

ص ١٠٨٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٠١ ، ٩٦١ ، ١٣٣٨ ، ١١٤٥ ، ١٠٢٣ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٩٢٨ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨

رق ٢٢ ، ١ ، ٣٥ ، ٢١ ، ٧ ، ٩ ، ٢ ، ٥ ، ١٩ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣٨

ص ٦٦٢ ، ٧٣٥ ، ٧٧٩

رق ٥ ، ٥ ، ٢١

وكذلك م٣ ، ص١٣٦٣ ، ١٣٦٧ ، ١٤٤٠ ، ١٥٩٣ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤٧ ، ١٧٧٢ ، ١٩٠٧

رق ٤ ، ٤ ، ٣٣+٣٩ ، ١٤ ، ٣٢ ، ٢٢ ، ٦ ، ١٧+٢١

ص ١٩١١ ، ١٩١٦ ، ١٩٢٢ ، ١٩٥٣ ، ١٩٦٨ ، ١٤١٧ ، ١٨٦٤ ، ١٤٥٠ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٦ ، ١٩٧٥

رق ٢ ، ١٢ ، ١ ، ٢ ، ٣٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٥ ، ٤ ، ٢٣ ، ١٦

ص ١٥٠٤ ، ١٥١٦ ، ١٥٣١ ، ١٥٥٥ ، ١٩٣٢ ، ١٤٦٣ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٨٧ ، ١٩٠٩

رق ١٩ ، ٤ ، ١٧ ، ١٠ ، ٣ ، ٢٠ ، ٧ ، ٢٥ ، ٢ ، ٤٤

وكذلك م٤ ، ص٢٠٦٢ ، ٢١٣٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٥٣ ، ٢٦٠٦ ، ٢٠٨١

رق ٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ١٤ ، ٢ ، ٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونحو ذلك قول البحتري :

في عَارِضٍ بَرِقُ الرَّدَى أَلْهَبْتَهُ . . بِصَوَاعِقِ الْعَزَمَاتِ وَالْآرَاءِ(١)

الصورة : بصواعق العزمات والاراء

المشبه : صواعق نوعه : مضاف

المشبه به: العزمات والاراء نوعه : مضاف اليه

الاداة والوجه : محذوفان

شبه الصواعق بالعزمات والاراء (تشبيه بليغ) لانه مضاف ومضاف اليه .

٨- ومن صور التشبيه البليغ ، اعتبار المشبه مقصورا على المشبه به ومحصورا معه بين حدود مدلوله .

كقولنا : وما زيد الا اسد في المعركة

المشبه : زيد المشبه به : اسد

الاداة والوجه: محذوفان

شبه زيدا بالاسد (تشبيه بليغ) فالمشبه مقصور على المشبه به ومحصور معه

وكقول البحتري :

لَمْ يَحْنُ جَمْعُهُمْ عَلَى الْمَوْجِ إِلاَّ ,, زَبَداً طَارَ عَنْ قَنَاكَ جُفَاءَ (٢)

المشبه: جمعهم على الموج المشبه به:زبد الاداة والوجه: محذوفان شبه جمعهم على الموج بزباد البحر (تشبيه بليغ) فالمشبه مقصور على المشبه به ومحصور معه .

---

١) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٢ ، الرقم ٥١

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٧ الرقم ٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري :

[مضاف ومضاف اليه]

---

١) ينظر : الديوان ، م١ ،ص ٤٠٥ ، ٥٨٤ ، ٩٥ ، ١٨٠ ، ٣٥٤ ، ٥٤٧
رق ٤٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٧ ، ٢٢
وكذلك م٢ ، ص ٦٥٢ ، ٧٧٩ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٤ ، ١٠٧٢ ، ١١٣٦ ، ١١٥١ ،
١٣٠٤ ، ١٣١٦
رق ١٧ ، ٢٩ ، ٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ١٦ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٤
ص ٦٩٢ ، ٧٦٨ ، ٨٧٢
رق ١ ، ٦ ، ٢٣
وكذلك م٣ ، ص ١٩٠٧ ، ١٤٣٩ ، ١٥٤٨ ، ١٥٧٠ ، ١٥٩٣ ، ١٦٢٧ ، ١٧٣٩
رق ٢٠ ، ٢٨ ، ٣ ، ١٦ ، ١٦ ، ١٣ ، ٣١
وكذلك م٤ ، ص ٢٢٢٨ ، ٢٣٧٦ ، ٢٤٠٨
رق ٢ ، ١ ٦ ، ٢
وكذلك م٥ ، ص ٢٧١٣
رق ١

تلك النماذج تمثل التشبيه البليغ في صورة المشبه والمشبه به (مضاف ومضاف اليه) فالمشبه شيء حسي يضاف الى المشبه به وهو شيء معنوي او هو شيء حسي ايضا وبالعكس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكقول البحتري ايضا :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ سِرْبُ خَيْلٍ فَمِنْهُمُ .. عَلَى لَوْنِ أَسْلافٍ قَدُمْنَ وَمُبْلِقُ (١)

المشبه : الناس المشبه به : سرب الخيل

الاداة والوجه : محذوفان

شبه الناس بقطيع من الخيل (تشبيه بليغ) فالمشبه مقصور على المشبه به ومحصور معه .

٩- ومن صور التشبيه البليغ ، ان يكون المشبه به مصدرا او مفعولا مطلقا مبينا للنوع على ان يكون المشبه مصدرا مقدرا من الفعل العامل فيه .

كقولنا : مكر مكر الذئب ، وله هيبة الملوك

في المثال الاول : المشبه : مكر (فعل)

المشبه به: مكر الذئب (مفعول مطلق مبين للنوع).

الاداة والوجه: محذوفان .

شبه مكره بمكر الذئب (تشبيه بليغ) ، فالمشبه والمشبه به (فعل ومفعول مطلق)

في المثال الثاني :المعنى ، له هيبة كهيبة الملوك

المشبه : هيبة المشبه به : هيبة (مقدر) الملوك

الاداة والوجه: محذوفان .

شبه هيبته بهيبة الملوك (تشبيه بليغ) ، فالمشبه به (مصدر مبين للنوع) .

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤٩٧ ، الرقم ٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري.

[المشبه مقصور على المشبه به ومحصور معه بين حدود مدلوله]

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٦٢٢ ، ١٧١ ، ٩٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٨٦ ، ٣٣٥

رق ٥ ، ٣ ، ٧ ، ١٧ ، ١٣ ، ٤٢ ، ٨ ، ١٦ ، ٥٦ ،

ص ٣٦٩ ، ٤٤٥ ، ٦٢١

رق ٣ ، ٢+١ ، ١٨

وكذلك م٢ . ص ١١٠٦ ، ١٢٥٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ١١٧١ ، ٦٥٥ ، ٨٣٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٧٤

رق ٦ ، ١٨ ، ٨ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٤٤ ، ٩ ، ٢ ، ٣٥ ، ٣٧

ص ٩٢٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٢

رق ١٠ ، ١٣ ، ٨ + ٩

وكذلك م٣ ، ص ١٨٦٩ ، ١٥٠٢ ، ١٧٦٤ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٩ ، ١٩٨٦ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٤٩ ، ١٧٢٥

رق ١٣ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٥ ، ١٦ ، ٤٠ ، ١٢+١١ ، ٢٣ ، ٧ + ٨

ص ١٧٧٥ ، ١٧٧٩ ، ١٧٩٤ ، ١٧٩٥ ، ١٨٢٤ ، ١٨٣٣ ، ١٨٩٨ ، ١٣٧٢ ،

رق ٩ ، ٧+٥ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١١ ، ١١ .

ص ١٥٠٧ ، ١٥٦٨ ، ١٦١٢ ، ١٦٤٢ ، ١٦٨٣

رق ٤٩ ، ٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢

وكذلك م٤ ، ص ٢٠٨٧ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٧ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٨٦

رق ١ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٣ ، ٤

هذه النماذج تمثل التشبيه البليغ في صورة اعتبار المشبه مقصورا على المشبه به ومحصورا معه بين حدود مدلوله فالمشبهات اشياء حسية مرئية مقصورة على المشبهات بها وهي اشياء حسية او عقلية وبالعكس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما قال البحتري:

لَقَدْ وَحَدْتَ لَكَ إِذْ سِسْتَنَا ... سِيَاسَةَ الْحَانِي عَلَيْنَا الشَّفِيقْ(١)

المشبه : سسننا (فعل)

المشبه به : سياسة الحاني الشفيق (مفعول مطلق مبين للنوع)

الاداة والوجه: محذوفان .

شبه سياسة الممدوح لهم بسياسة الجاني الشفيق عليهم (تشبيه بليغ)، فالمشبه والمشبه به (فعل ومفعول مطلق).

نماذج (٢) اخرى من شعر البحتري :

---

١) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٤٦٦ ، الرقم ١٨

٢) ينظر: الديوان م١ ، ص٨ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٨١ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣

رق ٢٣+٢٦ ، ٤١ ، ٤٨ ، ١ ، ٥ ، ٢٤ ، ٥ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٢١

ص٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣

رق ٢٤ ، ١ ، ٣٧ ، ١١ ، ٤٤ ، ١ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٤٦+٤٩+٥٠

ص٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢

رق ٣٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ١٩ ، ٨+٩ ، ١ ، ٣ ، ٢٦

ص٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٦١٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦

رق ٣٠ ، ١٦ ، ٢١ ، ٦ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٣ ، ٣٠ ، ٣٩ ،

وغيرها كثير متناثر في اجزاء الديوان الثاني والثالث والرابع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسم بياني يوضح بعض النماذج لصور التشبيه البليغ المتنوعة

رقم الصفحة	رقم النموذج	المشبه	المشبه به	اداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه البليغ
٥٦	٢٢	وادي	المعروف	محذوفة	محذوف	"من" البيانية
٢٦	٤	الضمير المتصل هو	الجمل	محذوفة	محذوف	مبتدأ وخبر
٢٩	٣	السيف	داءكم	محذوفة	محذوف	اسم اصبح وخبرها
١٧٨	١١	الزي	زي محارب	محذوفة	محذوف	اسم ان وخبرها
٥٩٣	٢٦	واو الجماعه في "جاءوا"	سيولا	محذوفة	محذوف	فاعل وحال
٧٥	٢٢	مصابيح	الهدي	محذوفة	محذوف	ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه
١٥٩٣	١٦	ماء	لفظ	محذوفة	محذوف	مضاف ومضاف اليه
١٤٩٧	٣١	الناس	سرب خيل	محذوفة	محذوف	اعتبار المشبه مقصورا على المشبه به ومحصورا معه بين حدود مدلوله
٢٤٤	٣٣	تعدو	بدو الهلال	محذوفة	محذوف	فعل ومفعول مطلق مبين للنوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: تصنيف الصورة التشبيهية عند البحتري كما وردت بصورتها النهائية في اقسام التشبيه او قياسا بنماذج التشبيهات التابعة لتلك الاقسام في المصادر البلاغية القديمة.

تختلف هذه العملية عن الاخريات في ان الصورة تصنف باركانها الرئيسية المعروفة مثلما ذكرت في فرع التشبيه او تقاس بالتشبيهات الملحقة بذلك الفرع لتضم اليها .

- افرع التشبيه هي كالاتي:

- التشبيه التمثيلي : هو التشبيه الذي وجه الشبه فيه منتزع من متعدد ، سواء اكان عقليا ام حسيا . كقول بشار : كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ... وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ .

- التشبيه المقلوب : هو التشبيه المعكوس او المنعكس او غلبة الفروع على الاصول.كتشبيه التفاح بالخدود.

- التشبيه الضمني: هو التشبيه الذي لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ، بل يفهم من المقابلة بين حالتين متشابهتين في المعنى بشرط ان تكون حال المشبه به دليلا على صحة حال المشبه . فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

كقول المتنبي: فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ .

- التشبيه الحسن (غير معرف) كقول جرير في صفة الخيل :
بَنَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا . إِنَاثُهَا بِبَوَادِنِ الْأُشْطَانِ

- التشبيه المطرد: وهو ان يكون المشبه به ادخل في المعنى الجامع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بينه وبين المشبه اما بالكبر او الايضاح او البيان كقول زهير :

وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ بِالْعَطَاءِ مِنَ الرِّيَاحِ لَمَّا جَادَ بِالْقَطْرِ

- تشبيه المختلفين والضدين : وهو ان يكون المشبه مختلفا وضد المشبه به.كقولنا : الليل كالنهار عند لقاء الاعداء.

- تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل (غير معرف) ، كتشبيه كرة القدم بكوكب المشتري .

- التشبيه الجيد:هو التشبيه الخارج عن التعدي والتقصير .

كقول امرىء القيس :

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ .. تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ .

- تشبيه الشيء بالشيء لونا (غير معرف) كتشبيه حمرة الخد بحمرة الورد .

- تشبيه الشيء بالشيء لونا وصورة(غير معرف) كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنثور.

- تشبيه شيئين متفقين بمعرف اتفاقهما بدليل (غيرمعرف) كتشبيه سواد بسواد.

- التشبيه الصنيع (غير معرف)

كقول البحتري:

خُلُقٌ مِنْهُمُ تَرَدَّدَ فِيهِمْ ,, وَلِبَتْهُ عِصَابَةٌ عَنْ عِصَابَةْ..الخ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه المشروط - وهو تشبيه شيء بشيء اخر لو كان بصفة كذا اولولا انه بصفة كذا .

كقول الشاعر :

عَرَّضْتُهُ مِثْلَ النُّجُومِ ثَوَاقِباً ∴ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أُفُولُ

- تشبيه الشيء بالشيء صوتا . (غير معرف)
كتشبيه صوت البطل بزئير الاسد .

- تشبيه الشيء بالشيء حركة وهيئة .وهو التشبيه الذي فيه تجرد الحركة عن غيرها .

كقول الشاعر ابن المعتز:

وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مِصْحَفُ قَارِئٍ . . فَأَنْطِبَاقاً مَرَّةً وَٱنْفِتَاحَا

- تشبيه الشيء بالشيء حركة وبطءا و سرعة (غير معرف)
كتشبيه الحصان بالنسر في سرعة الانطلاق .

- التشبيه الغريب . هو مالا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر، لخفاء وجهه في بادىء الراى .

كقول امرىء القيس :

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ . . سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ .

- التشبيه الحاصل بضرب من التأول (غير معرف)
كقولنا : هذه حجة كالشمس في الظهور .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الذي تقوى فيه الحاجة الى التأول حتى لا يعرف المقصود من التشبيه فيه ببديهة السماع (غير معرف)

كقول كعب الاشقرى:

"كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى ابن طرفاها"

- التشبيه الذي باني على التحقيق . وهو التشبيه على الاطلاق وهو التشبيه بالنفس. كتشبيه حمرة الشقائق بحمرة الشفائق.

- التشبيه في الهيئة التي تقع عليها الحركات (غير معرف)

كقول ابن فارس. في هَامَةٍ غَلْبَاءَ تَهْدِي مِنْسَرًا ,, كَقَطْفَةِ الْجِيمِ بِكَفٍّ أَعْسَرَا

- تشبيه الاختصار او المختصر وهو ايماء بالتشبيه

كقول احد الرجاز : بِنْتَا بِحِسَانٍ وَمِعْزَاهٍ تَيِطْ ,, مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمْ وَأَلْتَيِطْ .. الخ

- التشبيه الخطأ (غير معرف)

كقول النابغة الجعدي:كَأَنَّ حِجَاجَ مُقْلَتَهَا قَلِيبُ..الخ

- التشبيه الحاصل في قرب المأخذ وسهولة المأتى (غير معرف)

كقولنا : الفاظة كالماء في السلاسة

- تشبيه شيء بثلاثة اشياء (لا يحتاج الى تعريف)

كقول البحتري:

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ ,, مُنَضَّمٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أُقَاحْ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه شيء باربعة اشياء (لا يحتاج الى تعريف) كقول شهاب الدين في وصف الطرس :

فَكَأَنَّمَا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدْوَلٌ .. أَوْ سِمْطُ دُرٍّ أَوْ قِلادَةُ عَنْبَرْ

- تشبيه شيء بخمسة اشياء (لا يحتاج الى تعريف)

كقول الحريري:

تَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤٍ رَطِبٍ وَعَنْ بَرَدٍ .. وَعَنْ أُقَاحٍ وَعَنْ طَلٍّ وَعَنْ حَبَبِ

- تشبيه شيء بستة اشياء (لا يحتاج الى تعريف) . كقول البحتري :

إِنْ تَرَبْنِي تَرَيْ حُسَاماً صَقِيلاً .. مَشْرَفِيّاً مِنَ السُّيُوفِ الْجِدَادِ
ثَانِيَ اللَّبْلِ ثَالِثَ الْبِيدِ وَالسَّيْرِ .. تَدِيمَ النُّجُومِ تِرْبَ السُّهَادِ

- تشبيه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء (لا يحتاج الى تعريف)

كقول ابن المعتز:

بَدْرٌ وَنَبْلٌ وَغُصْنٌ .. وَجْهٌ وَشَعْرٌ وَقَدٌّ

- تشبيه المركب العقلي المنتزع من متعدد (غير معرف)

كقول الشاعر :

كَمَا أَبْرَقَتْ قَوْماً عِطَاشاً غَمَامَةٌ .. فَلَمَّا رَأَوْهَا أَقْشَعَتْ وَتَجَلَّتِ

- التشبيه البديع (غير معرف)

كقول البحتري :

فَكَفٌّ عَنِ الْخَبْرِ مَقْبُوضَةٌ .. كَمَا نَقَصَتْ مَائَةً سَبْعَةْ

- التشبيه الصريح (غير معرف)

كقول الشاعر:

وَسَابِغَةٍ مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ .. تَسْمَعُ لِلسَّبْغِ فِيهَا صَلِيلا
كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ .. يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء معنى لا صورة. وهو التشبيه في المعاني . كتشبيه الفارس بالاسد في الشجاعة .

- التشبيه التمثيلي :

هو التشبيه الذي وجه الشبه فيه منتزع من متعدد، سواء اكان عقليا ام حسيا او هو ما كان وجه الشبه فيه مركبا اى : منتزعا من امرين او عدة امور امتزج احدهما بالاخر حتى يستخرج من مجموعها صورة جديدة غير التي كانت عليه في حال الافراد (١)

كقول بشار بن برد :

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ,, وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

فالمشبه : مشهد الغبار المثار فوق الرؤوس والسيوف تتهاوى خلاله والمشبه به : ليل اخذت كواكبه تتساقط اداة التشبيه : كأن وجه الشبه : صورة منتزعة من المشهدين كليهما، وهي تهاوي اجسام متطاولة لامعة خلال ظلمة قاتمة .

شبه مشهد الغبار المثار فوق الرؤوس والسيوف تتهاوى خلاله بالليل ولد اخذت كواكبه تتساقط، ويسمى هذا النوع (تشبيه تمثيلي) .

وينقسم التشبيه التمثيلي بدوره الى قسمين اخرين هما :

ا- التشبيه التمثيلي الدقيق

ب- التشبيه التمثيلي المعقد

ذكرهما عبد القاهر الجرجاني (-٤٧١ هـ) في (اسرار البلاغة(٢)) ، فلم يعرفهما، بل ضرب لكل منهما مثالا ، الا انه عرف التشبيه

---

١) القران والصورة البيانية ، ص٥٣

٢) اسرار البلاغة ، ص١١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمثيلي بانه التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه عقليا مفردا او مركبا غير حقيقي ومحتاجا في تحصيله الى تأول . وهذا صحيح وينطبق على اقسام التشبيه عنده

اما التشبيه التمثيلي الدقيق (١)

فكقول النابغة الذبياني :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ ,, إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

فالمشبه: كاف الخطاب في "انك" العائد على الممدوح ؛ الملوك (في الصورتين) والمشبه به : شمس ؛ كواكب اداة التشبيه: محذوفة وجه الشبه : بهاء، وعظمة : (مقدر) نوعه: مفرد عقلي يحتاج في تحصيله الى تأويل

شبه الممدوح بالشمس، والملوك بالكواكب، وكل منهما (تشبيه تمثيلي دقيق) .

ونحو ذلك قول البحتري :

نِعَمٌ أَعْطَتِ الْعُفَاةَ رِضَاهُمْ ,, مِنْ لُهَا هَا ، وَزَادَتِ الشُّعَرَاءَ
وَكَذَاكَ السَّحَابُ لَيْسَ يَعُمُّ ,, الْأَرْضَ وَبْلٌ حَتَّى يَعُمَّ السَّمَاءَ(٢)

المشبه : النعم المشبه به: السحاب
اداة التشبيه: الكاف وجه الشبه: الكثرة (مقدر)
نوع الوجه : مفرد عقلي يحتاج في تحصيله الى تأول
شبه النعم المهداة لطلاب الرزق والشعراء بالسحاب الذي يشمل مطره الارض والسماء (تشبيه تمثيلي دقيق)

---

١) المقصود : الواضح الذي لا يكتنفه غموض او تعقيد
٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٥ ، الرقم ١٨ ، ١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما قال البحتري :

مُتَهَلِّلٍ مُتَفَائِلٍ إِذَا وَعَدَ الْغِنَى . . بِالْيُسْرِ أَتْبَعَ يُسْرَهُ بِالنَّائِلِ
كَالْمُزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ.. أَجْلَتْ لَنَا عَنْ دِيمَةٍ أَوْ وَابِلِ(٢)

المشبه : الممدوح (مقدر) المشبه به: المزن

اداة التشبيه : الكاف وجه الشبه: الخصب والعطاء

نوع الوجه : مفرد عقلي يحتاج في تحصيله الى تأول

شبه الممدوح وهو فرح ومبتسم عند العطاء بالسحاب الممطر الساطع برقه (تشبيه تمثيلي دقيق).

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري :

---

٢) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٦٤٨ ، الرقم ١٣ ، ١٤

١) ينظر، الديوان ، م١ ، ص١١ ، ١١٧ ، ١٥٠ ، ٢٢١ ، ٥٤٦ ، ٦٢٣ ، ٢٨٧ = الارقام ٤٥ + ٤٦ ، ١٧ +١٨ ، ٥+٦ ، ٢٣ + ٢٤ ، ١٥ +١٦ ، ١١ ، ٤ +٥

وكذلك م ٢ ، ص٧١٣ ، ١٢١١ ، ٨١١ ، ١٠٩٠ ، ١٣٣٦=الارقام ١٧ ، ٣٥ + ٣٦ ، ٦٧ ، ٣ ، ٣

وكذلك م٣ ، ص١٧٢٢ ، ٢٠٥٠ ، ١٨٠٧ ، ١٨٨١ = الارقام ١٤ + ١٥، ٣٥ + ٣٦ ، ٢٠ + ٢١ ، ٥

وكذلك م٤ ، ص٢٢٠٤ ، ٢٢٦٤ ، ٢٣٤٤ ، ٢٥٧٣ = الارقام ٢٩ + ١٧ + ٣ + ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه المقلوب :

هو التشبيه المعكوس او المنعكس او غلبة الفروع على الاصول(١) او الطرد

كقول ذي الرمة :

وَرَمْلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطَعْتُهُ ... وَقَدْ جَلَّلَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ(٢)

المشبه : الرمل المشبه به: اوراك العذارى

اداة التشبيه: الكاف وجه الشبه: محذوف

شبه الرمل باوزاك العذارى ، والاصل:هو ان يشبه اوزاك العذارى بالرمل: فالشاعر هنا قلب التشبيه

وكقول البحتري :

وَأَخْضَرَ مَوْشِيٍّ الْبُرُودِ، وَقَدْ بَدَا ... مِنْهُنَّ دِيبَاجُ الْخُدُودِ الْمُذْهَبُ(٣)

المشبه : ديباج المشبه به: الخدود

اداة التشبيه: الكاف(مقدرة) وجه الشبه: المذهب

شبه الديباج بالخدود، والاصل هو: ان يشبه الخدود بالديباج الذهبي

فالشاعر هنا قلب التشبيه.

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص ٢١٤

٢) ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي (-١١٧هـ) ص ١١٣١ ، شرح ؛ الامام ابي نصر احمد بن حاتم الباهلي صاحب الاصمعي رواية ؛ الامام ابي العباس ثعلب ، تحقيق وتعليق: د. عبد القدوس ابو صالح ، ط؟ ، مؤسسة الايمان ، ببروت - لبنان ، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .

٣) ديوان البحتري ، م١ ، ص٧١ ، الرقم ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر المحتري (١).

---

١) ينظر، الديوان ،م١ ،ص ٨٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٥٥ ، ١٩٣ ، ٣٥٤ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢ ، ٥٢٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ = الارقام ١٧ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٨ ، ١ ، ٤ ، ٩ ، ٥ ، ٩ ، ٤ ، ١١ ، ٢٧ .

وكذلك م٢ ، ص ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٧٧٩ ، ٨٧٣ ، ٨٩٢ ، ٩٠٦ ، ٩٨٢ ، ١٠٠٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١١٨٨ ، ١١٩٦ ، ١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٧٣ ، ١٣١٧ = الارقام ٦ ، ٨ ، ١٨ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤ ، ٥ ، ٤ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٥ ، ٥ ، ٩ ، ١٥ ، ٥ ، ٩ ، ٤ ، ٤٥ ، ٣

وكذلك م٣ ، ص ١٣٧٦ ، ١٤٤٤ ، ١٦٠٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٦ ، ١٦٦٨ ، ١٧١٣ ، ١٧٤٠ ، ١٧٦٩ ، ١٨٣٠ ، ١٨٣١ ، ١٨٩٨ ، ١٩٣٢ ، ١٩٥٨ ، ٢٠١١ = الارقام ٧ ، ١ ، ٣ ، ١٣ ، ٢+١ ، ٤ ، ٤ ، ٣٦ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٥ ، ١٧ ، ٤ ، ٤ ، ٣١

وكذلك م٤ ، ص ٢٠٨٨ ، ٢١٧٦ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٥ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٨٧ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤١٠ ، ٢٤١٢ ، ٢٤١٨ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٣٨ ، ٢٦١٧ = الارقام ١١ ، ١٧ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٦ ، ١٠ ، ٦ ، ٩ ، ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٧ + ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١ ، ٢ ، ١ ،

وكذلك م٥ ، ص ٢٦٨٥ ، ٢٧١١ = الارقام ٣ ، ١

تلك النماذج الموروثة اعلاه تبين ان الشاعر قد قلب التشبيه فجعل الاصل فرعا والفرع اصلا على غير الطريقة المألوفة عند بقية الشعراء .

وقد جرت العادة ان يشبه شيء من الإنسان بشيء من الطبيعة مثلا ، ولكن الشاعر يعكس ذلك لغرض بلاغي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الضمني

هو التشبيه الذي لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة التشبيه المعروفة ، بل يفهم من المقابلة بين حالتين متشابهتين في المعنى بشرط ان تكون حال المشبه به دليلا على صحة حال المشبه(١)

كقول ابي فراس الحمداني :

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ ,, وفي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

المشبه : حال العظيم يحتاج اليه عند الشدة

المشبه به : حال القمر يحتاج اليه في الليلة المظلمة

وجه الشبه : الحاجه اليه اداة التشبيه : محذوفة

شبه حال العظيم الذي يحتاج اليه عند الشدة بحال القمر الذي يحتاج اليه في الليلة المظلمة(تشبيه ضمني).

المشبه والمشبه به يفهمان من خلال المقابلة بين حالتين متشابهتين في المعنى .

وكقول البحتري :

ضَحُوكٌ إِلى الأَبْطَالِ وَهْوَ يَرُوعُهُمْ ,, وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَرَوْنَقُ(٢)

المشبه : حالة ضحك الممدوح على الابطال حين يفزعون منه.

المشبه به: حالة سطوع السيف حين يسل من غمده

وجه الشبه: اللمعان اداة التشبيه: محذوفه

شبه حالة ضحك الممدوح على الابطال حين يفزعون منه بحالة سطوع السيف حين يسل من غمده(تشبيه ضمني).

---

١) نحو بلاغة جديدة - د. محمد عبد المنعم خفاجي ، د. عبد العزيز شرف ، ص٣٥ ، مكتبة غريب - القاهرة

٢) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤٩٦ ، الرقم ٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر المحتري (١).

---

١) ينظر، الديوان ، م١ ، ص ٣١ ، ٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٦٢ ، ٥٩٩ ، = الارقام ٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٠ + ٢١ ، ٤ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ١١ ، ١٨ ، ٤ ، ٣ ، ٢٠ ، ١٠ ، ١١ ، ٦ ، ٥ ، ٥ ، ٩ ، ٢٣ ، ٥ + ٧ ، ١٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٣ ، ١٨ ، ٣١ ،

وكذلك م٢ ، ص ٦٦٨ ، ٧٠٠ ، ٧١١ ، ٧٣٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٨٠٨ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٤ ، ٩٧٣ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٩ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٣ ، ١٠٧٧ ، ١١٦٧ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١٢٠١ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٦ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦٦ ، ١٢٨٤ ، ٦٦٤ ، ١٣٣٤ = الارقام ١٦ ، ٢٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٣ ، ٢٨ ، ٣ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٣ ، ٢٢ ، ٣ ، ٢ ، ٣٠ ، ١٥ ، ٢٤+٢٧ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٢ ، ٣١ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٢ ، ٨ ، ٢٨ ، ٢ ، ٣٣ ، ٨

وغيرها كثير في الجزء الثالث والرابع والخامس من الديوان .

وفيها اركان التشبيه تكون مختفية وعلى القارئ ادراكها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالمشبه والمشبه به يفهمان من خلال المقابلة بين حالتين متشابهتين في المعنى .

- التشبيه الحسن

ذكره المبرد (-٢٨٥ هـ) ولم يعرفه ، بل اكتفى بسرد الامثلة فقط مثل قول جرير في صفة الخيل:

يَشْتَفْنَ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّما ,, إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

كما قال البحتري :

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا، فَكَأَنَّها ,, فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِقَبْرِ إِنَاءِ(١)

ذكره صاحب (٢) كتاب (البديع) ، وصاحب (٣) كتاب (الموازنة)، وصاحب (٤) كتاب (جوهر الكنز)

وكذلك قول البحتري :

تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدًى وَوَغًى ,, كَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ تَحْتَ الْعَارِضِ الْبَرِدِ(٥)

---

١) ديوان البحتري ، م١،ص٧ ، الرقم ١٣

٢) البديع - عبد الله بن المعتز ، ص٦٨ ،

٣) الموازنة بين ابي تمام والبحتري - ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي (-٥٣٧٠) ج١ ، ص٣٦٠ ، تحقيق : السيد احمد صقر ، مطبعة دار المعارف - مصر ١٩٦٥ م

٤) جوهر الكنز - ابن الاثير الحلبي، ص٦٥ ،برواية "ضوؤها"بدلا من "لونها"

٥) ديوان البحتري ، م١ ، ص٥٧٥ ، الرقم ١٩ وجاء،تروابة الشطر الاخير " كالبرق والرعد وسط العارض البرد"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكره صاحب (١) (المثل السائر) وشرحه غير انه لم يعرف بالمصطلح ،وانا ارى ان التشبيه الحقيقي او الصحيح (نماذج اخرى من شعر البحتري (٢))

وينقسم التشبيه الحسن الى نوعين هما كالاتي:

ا) التشبيه الحسن النادر ،المقصود به لعلة التشبيه الصحيح الذي صورته شبه مألوفةعند قلة من الشعراء . لايتجاوز عددهم عن ثلاثة .

ب) التشبيه الحسن الغريب ، المقصود به لعلة التشبيه الصحيح البعيد الذي صورته لايتقبلها ذهن الانسان بسهولة .

ذكرهما ابن الاثير (-٦٣٧ هـ) في (المثل السائر(٣)) ، فلم يعرفهما ،بل اكتفى بسرد مثال لكل منهما. واما النوع (ا) فكما قال البحتري :

وَنَرَاهُ فِي ظُلَمِ الْوَغَى فَتَخَالُهُ ,, قَمَراً يَكُرُّ عَلَى الرِّجَالِ بِكَوْكَبِ(٤)

واما النوع (ب) فمثل قول البحتري :

يَمْشُونَ فِي زَغَفٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا . . فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مُتُونَ نِهَاءِ(٥)

---

١) ينظر ،المثل السائر - ضياء الدين ، ص١٥٨ وقد اتهم البحتري بالاخلال من جهة الصنعة وهي ترتيب التفسير ،وكان الاولى له ان يقول كالبرق والرعد لا العكس ونقده اياه فيه نظر .

٢) ينظر، الديوان ، م٣ ، ص١٧٥٢ ،الرقم ٥١ وكذلك م٢ ، ص١٢٥٦ ، ١٢٣٠ = الارقام ٢٨ ، ٥-٦ وكذلك م١ ، ص٥٠٧ ، الرقم ٦

٣) المثل السائر ، ص١٥٨ ، ١٦٢ وينظر،المصون في الادب ، ص٤٦ ، ٦٨ ؛ جوهر الكنز ، ص٦٩

٤) ديوان البحتري ، م١ ، ص٨١ ، الرقم ٢٥

٥) ديوان البحتري ، م١ ، ص١١ ، الرقم ٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه المطرد

وهو ان يجري على الصورة المطردة ، وذلك بان يكون المشبه به ادخل في المعنى الجامع بينه وبين المشبه اما بالكبر او الابضاح او البيان. قال العلوي(-٧٤٩ هـ):"وعلامته انه لا بد من ان تكون لفظة" افعل التفضيل" جارية في التشبيه . وهذا يدل على ما قلناه من اعتبار زيادة المشبه على المشبه به في تلك الصفة الجامعة بينهما ... الخ(١).

كقول زهير بن ابي سلمى :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ(٢)إِذْ .. رَأَبَ الصَّرِيخَ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ

المشبه : انت المشبه به: اسامة اداة التشبيه :اشجع
نوعها :افعل التفضيل وجه الشبه: الشجاعة
شبه الممدوح بالاسد في الشجاعة وزيادة عليه (تشبيه المطرد).

ونحو قول البحتري :

وكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ أَنَبْتَ بِعَرْشِيهَا .. والسَّيْفُ أَسْرَعُ هَبَّةً مِنْ "آصِفِ"(٣)

المشبه : السيف المشبه به: اصف اداة التشبيه: اسرع
نوعها : افعل التفضيل وجه الشبه: السرعة
شبه السيف بآصف في السرعة وزيادة عليه (تشبيه المطرد) .

---

١) الطراز ، ج١ ، ص٣٠٤ ؛معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،ص٢٠٤ .
٢) من اسماء الاسد
٣) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٤٢٠ ، الرقم ٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري(١).

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص٣٤ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ٣٤٢ ، ٤٦٣ ، ٢٢٦ ، ١٧٥ ، ٦٠٦ ، ٥٥٠ ، ٢٣٩ ، = الارقام ٦ ، ٧ ، ٢٩ ، ١٠ ، ٣٣٠ ، ٢٥+٢٦+٢٧ ، ٥ ، ١١ ، ٣٤ ، ٢٥ ، ٢ ، ٣ ،
وكذلك م٢ ، ص٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٧٦٣ ، ٧٨٦ ، ٨٠٦ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ، ١٢١٥ ، ١٣٣٢ = الارقام ٢ ، ٢١ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٩
وكذلك م٣ ، ص١٤٧٤ ، ١٨٨٨ ، ١٣٩٩ = الارقام ٣٠ ، ١٧ ، ١٢ ،
وكذلك م٤ ، ص٢٦٤٠ ، الرقم ٧

هذه النماذج توضح لنا ان علامة هذا المصطلح البلاغي هي (افعل التفضيل) ومجيئها في الصورة لتصل المشبه بالمشبه به ، وكونها اداة تشبيه فقد ابانت عن وجه الشبه ، ثم زادت المشبه على المشبه به في الصفة الجامعه بينهما.

وهذه الطريقة معروفة عند الشعراء القدامى والمحدثين ، كما وردت نماذج تشبيهها تحت مصطلح بلاغي اخر "تشبيه الشيء بالشيء معنى لا صورة " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه المختلفين والضدين

وهو (١) ان يكون المشبه مختلفاوضد المشبه به .

وقد ذكره ابن رشيق (-٤٦٣ هـ) في (العمدة) ، وقال ان التشبيه قد يقع بين الضدين والمختلفين ،واورد قول أبي الحسن الرماني من ان هذا الضرب من التشبيه لا يقال الا بتشبيد وتفسير وضرب امثلة لذلك كقولنا: العسل في حلاوته كالصبر في مرارته ، او كالخل في حموضته .

المشبه : العسل المشبه به : الصبر، الخل

اداة التشبيه : الكاف وجه الشبه: حلاوته ، مرارته او حموضته

شبه العسل الحلو بالصبر المر او الخل الحامض.

فالمشبه والمشبه به: مختلفان ومتضادان

ونحو ذلك قول البحتري:

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ .. كَادَ يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ هِجَاءً(٢)

الاداة والوجه: محذوفان

شبه المديح بالهجاء في مذهب المديح

فالمشبه والمشبه به: مختلفان ومتضادان

اذن هذا المصطلح البلاغي هو امتداد لفكرة مصطلح "الطباق" في البديع. ولذا فمن الجائز ان اسمية "تشبيه الطباق".

---

١) العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده - ابن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ)،ج١ ، ص٢٩٥ ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ،ط٤ ، دار الجيل - بيروت ١٩٧٢ م

٢) ديوان البحتري ،م١ ، ص ١٥ ، الرقم ٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١).

---

١) ينظر: الديوان ، م١ ، ص٢٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ، ٦٢٩ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٥٠١ ، ٥٣٤ ، ٥٦٥ ، ٥٩٨ ، = الارقام ٢ ، ٢١ ، ٨ + ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ١٩ ، ٣ ، ٢٥ ، ٢١ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٤+٥ ، ٩ ، ١ ، ١ ، ٤٠ ، ٥ ، ١٧

وكذلك م٢ ، ص٧٢٧ ، ٧٤٢ ، ٧٨٨ ، ٨١١ ، ٨٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٧٢ ، ١٠١٤ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٢١٦ ، ١٢٢٠ ، ٦٦٣ ، ٧١١ ، ٨٧١ ، ٩١١ ، ١٠٠١ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٥٦ ، ١١٦١ = الارقام ٣٢ ، ١٨ ، ٤ ، ٦٩ ، ٢٣ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٢٤ ، ٤+٢ ، ٢٩ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٤ ، ٩ ، ٤ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ٤٨

وكذلك م٣ ، ص١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٨١ ، ١٤٥٤ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٦ ، ١٥٠٥ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥٨٦ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦١١ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٧ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٩ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٨ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٣ ، ١٨١١ ، ١٨٦٤ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٣ ، ١٩٥١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٨٤ ، ١٤٥٦ ، ١٥٣٠ ، ١٧٢٢ ، ٢٠٠٨ = الارقام ٥ ، ١٣ ، ٨ ، ٣٠ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ١٣ ، ٨ ، ٤ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٨ ، ٢٢ ، ١٤ ، ١١ ، ٢ ، ٤٠ ، ٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢ ، ٤٨ ، ٦ ، ١٦ ، ٤

وكذلك م٤ ، ص٢٢٨٩ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢١٠ ، ٢١٥٢ ، ٢١٤٦ ، ٢١٣٩ ، ٢٠٥٧ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٧٠ ، ٢١٠٤ ، ٢١٩٩ ، ٢٣١٢ ، = الارقام ٤ ، ٢٥ ، ١٠ ، ٢٨ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٥ ، ٣ ، ٢ ، ١٥ ، ٢٦ ، ١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل

ذكره عبد القاهر (-٤٧١ هـ) في (اسرار البلاغة(١)) ولم يعرفه ، بل اكتفى بضرب مثال بدل عليه .

كتشبيه الشيء اذا استدار بالكرة في وجه وبالحلقة في وجه اخر .

فالمشبه : شكل دائري والمشبه به: الكرة، الحلقة

فصور وشكل الرسم الدائري مطابق لصورة وشكل الكرة والحلقة.

ونحو ذلك قول البحتري :

وَقَوَادِعٌ مِثْلُ الدُّمُوعِ تَرَدَّدَتْ فِي ,, صَحْنِ خَدِّ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ(٢)

فالمشبه :قوادع والمشبه به : الدموع

اداة التشبيه : مثل وجه الشبه : محذوف

فصورة وشكل القوادع ، مطابق لصورة وشكل الدموع .

---

١) اسرار البلاغه ، ص٧١

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص٧ ، الرقم ١٥ ومن خلال الامثلة نستطيع ان نجعل لهذا المصطلح تعريفا وهو (تشبيه شيئين متفقين هيئة لا دخل للون فيهما).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١).

---

١) ينظر، الديوان م١ ،ص ٣٩ ، ١٠١ ، ٢٦٩ ، ٢٩٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٥٦٢ ، ٩٩ = الارقام ٤ ، ٢٤ + ٢٥ ، ٨ ، ٢٧ ، ١١ ، ١١ ، ١٣ ، ٥ وكذلك م٢ ، ص٧٤٣ ، ٨١١ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٩١٤ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ، ٩٨٣ ، ١١٧٢ ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٠ ، ١٢٧٢ ، ١٣٣٢ ، ١٠٤٦ ، ١١٨٠ ، ١١٥٩ = الارقام ٢٣ ، ٦٠ + ٦١ ، ٢ ، ٣ ، ١٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦١ ، ٤ + ٥ + ٦ ، ٢ ، ١٦ ، ٣٨ ، ١٤ ، ٥ ، ١٠ ، ٣٥

وكذلك م٣ ، ص١٣٥٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٨٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٩٧ ، ١٧٤٥ ، ١٨٦٩ ، ٢٠٠٢ = الارقام ٩ ، ٢٥ ، ٦ ، ٥٦ ، ٣٦ ، ١٧ ، ٨ ، ١٨

وكذلك م٤ ، ص٢٠٧٦ ، ٢٠٨٧ ، ٢١٣٨ ، ٢١٨١ ، ٢٢٣٦ ، ٢٤١٨ ، ٢٦٣٨ ، ٢٦٤٥ ، ٢٣٧٧ =الارقام ٤٠ ، ٤ ، ١٠ ، ١ ، ٣ ، ٢١ ، ١٠٢ ، ١٥

تلك النماذج المذكورة اعلاه تبين ان صورة وشكل المشبه توافق صورة وشكل المشبه به ولا دخل للون فيهما ، فصورة وشكل الشيء المثلث مثلا يوافقه صورة وشكل الجبل . كما صورة وشكل النقطة البيضاء الضخمة توافق صورة وشكل كوكب المشتري .. الخ وقد تفنن كثير من الشعراء في هذا الميدان ومن ضمنهم شاعرنا البحتري . فجاء انتاجه غزيرا ومتفوقا على غيره من الشعراء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الجيد

هو التشبيه الخارج عن التعدي والتقصير (١)

كقول امرئ القيس :

إِذا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ,, تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

وكقول البحتري :

ظَلَّ فِيهَا الْبَعِيدُ مِثْلَ الْقَرِيبِ ,, الْمُجْتَبَى، والْعَدُوُّ مِثْلَ الصَّدِيقِ(٢)

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص ١٨٨

٢) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٤٨٩ ، الرقم ٣٠ وينظر ،كتاب الصناعتين -ابو هلال العسكري (-٣٥٩ هـ)ج١ ، ص. ٧٣ ،تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ،ط١ ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٢ م

٣) ينظر،الديوان ، م١ ، ص١٧٨ ، الرقم ١٠ وكذلك م٣ ، ص١٧٣٦ ، الرقم ٣

ملاحظة : لم يفهم المعنى المقصود من تعريف المصطلح ، حتى ابا هلال لم يجعل له تعريفا ، وانما اكتفى بسرد امثلة له . ولكن يبدو ان التشبيه الجيد هو التشبيه الحسن نفسه ، فكيف خفي ذلك على البلاغيين القدامى ولم يحاولوا ان يجعلوا هذين المصطلحين البلاغيين مصطلحا بلاغيا واحدا ؟

بدليل اننا لا نجد فرقا عند القول : هذا العمل جيد وذاك العمل حسن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء لونا

لم يعرفه البلاغيون، بل اكتفوا بسرد امثلة له فقط . فمن خلال دراسة تلك الامثلة ، استطعنا ان نعرف هذا المصطلح البلاغي، وهو (تشبيه شيئين مختلفين من جهة اللون ، لا من جهة الصورة والشكل) .

ومن ذلك مثل :

تشبيه الخدود بالورد . والمقصود ، حمرة الخدود تشبه حمرة الورد

وكقول الاعشى :

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ ,, كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْبَالَهَا

المشبه : الخمرة المشبه به: دم الذبيحة اداة التشبيه: الكاف
وجه الشبه : محذوف
شبه الخمرة بدم الذبيحة ، والمقصود :حمرة الخمرة تشبه حمرة دم الذبيحة (تشبيه شيئين مختلفين من جهة اللون فقط لا الهيئة)

وكما قال البحتري :

أَطْفَأَ السَّيْفَ عَنْكُمُ وَهْوَ نَارٌ ,, يَتَلَظَّى حَدَّاهُ فِيكُمْ مَنُونَا (١)

المشبه : الضمير المنفصل "هو" العائد على "السيف"
المشبه به : نار الاداة والوجه: محذوفان
شبه السيف بالنار والمقصود اللون الساطع من السيف يشبه لون النار (تشبيه شيئين مختلفين من جهة اللون فقط) .

---

١) ديوان البحتري ، م٤ ، ص٢١٦٣ ، الرقم ٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١).

---

١) ينظر، الديوان ،م١ ، ص٧٥ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٤٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٩٤ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ١١٠ ، = الارقام ٣٥ ، ٤ ، ١١٠٨ ، ١٤ ، ٤ ، ٤ ، ٥ ، ٢٨ ، ٢٩ + ٣٣ ، ٩ ، ١ ، ١١ ، ٢٩ ، ٤ ، ١١ ، ٣ ، ٣١ ، ٧ ، ٤ ، ٢٨

وكذلك م٢ ، ص٦٦٥ ، ٧٢٣ ، ٧٥٩ ، ٨٩٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٩ ، ٩٩٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠٢٣ ، ١٠٨٣ ، ١١١٣ ، ١١٥٨ ، ١١٧٢ ، ١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٤ ، ١٣٣٢ = الارقام ٣١ ، ٢١ ، ٣ ، ١١ ، ١٥ ، ٣ ، ٣٧ + ٣٨ ، ١٠ ، ٢٤ ، ١٦ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٢٦ ، ٧ ، ٣٠ ، ٥٩ ، ٦ ، ٣ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٣

وكذلك م٣ ، ص١٣٧٦ ، ١٣٨١ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٩ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٧ ، ١٥٠٩ ، ١٥٣٨ ، ١٥٥٥ ، ١٥٨٧ ، ١٥٩١ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٢ ، ١٦٤٩ ، ١٧٤٧ ، ١٧٦٢ ، ١٨٠٢ ، ١٨٣٤ ، ١٨٤٥ ، ١٩١٦ ، ١٩٤٥ ، ١٩٧٢ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ١٥٣٨ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣١ =الارقام ٧ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ١٠ ، ٣٢ ، ١٠ ، ٢ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ٦ ، ٢١ ، ١١ ، ١١ ، ٣٠ ، ١٥ + ١٦ ، ١٧ ، ٣٤ ، ١٧ ، ١ ، ٧

وكذلك م٤ ، ص٢٠٦٢ ، ٢١٦٣ ، ٢١٧٢ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٩٥ ، ٢٣١٨ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٨٩ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٣٢ ، ٢٥٥٣ = الارقام ٢ ، ٢١ ، ٩ ، ٩ + ١٢ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٠ ، ٣ ، ٧ ، ٣ ، ٦ ، ٤٣ ، ٨ ، ١٧ ، ٢ ، ٩ ، ٨

من هذه النماذج نستدل على ان تشبيه شيء حسي بشيء حسي من جهة اللون المتفق بينهما . فتشبيه الوجه بنور القمر مثلا ، يقصد به بياض الوجه بشبه بياض نور القمر . فاللون يعتبر العامل الاساسي الذي جرى عليه التشبيه . وهكذا دواليك في بقية النماذج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء لونا وصورة

ذكره ابن طباطبا (-٣٢٢ هـ) في (عيار (١) الشعر) وعبد القاهر (-٤٧١ هـ) في (اسرار (٢) البلاغة)، وكلاهما لم يعرفاه، بل سردا امثلة له:

كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنثور

المشبه : الثريا المشبه به: عنقود الكرم المنثور

والمقصود: الثريا تشبه عنقود العنب المنثور من جهة الصورة والشكل واللون .

وكقول البحتري :

بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا رَدَاةَ دُمُوعَهَا ,, فَغَدَتْ تَبَسَّمُ عَنْ نُجُومِ سَمَاءِ (٣)

المشبه: انوار الرياض (مقدر) المشبه به: نجوم السماء

الاداة والوجه: محذوفان

شبه انوار الرياض بنجوم السماء في اللون والصورة والشكل .

---

١) عيار الشعر ، ص ٢٤ ، تحقيق :عباس عبد الستار ، ط١ ،دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٢) اسرار البلاغة ، ص ٧١

٣) ديوان البحتري ، م١ ، ص٦ ، رقم ٩ ومن خلال الامثلة نستطيع ان نجعل له تعريفا وهو (تشبيه شيئين متفقين من جهة اللون والهيئة)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١):

---

١) ينظر: الديوان ، م١ ، ص٧ ، ١٧ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٣١١ ، ٤١١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٨١ ، ٥٤٧ ، ٥٦٢ ، ٥٩١ ، ٦٢٤ = الارقام ١٩ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٧ ، ٢٨ ، ٣ ، ٩ ، ٣ ، ٨ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٢ ، ٣٠ ، ١٠ + ١٢ ، ٨ ، ١٣ ،

وكذلك م٢ ، ص٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧٣٠ ، ٧٧١ ، ٨٤٨ ، ٨٥٣ ، ٨٨٥ ، ٩٨١ ، ١٠٠٤ ، ١٠١١ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ، ١١١٣ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٧٢ = الارقام ٢٠ ، ٣ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٤ ، ٢ ، ١١ + ١٢ ، ٣٦ ، ١٧ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ٤٠

وكذلك م٣ ، ص١٥١٠ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ١٨٠٣ ، ١٨٣٩ ، ١٩١١ ، ١٩٢٣ ، ١٩٩١ = الارقام ١٨ + ٢٠ + ٢١ ، ٢٠ + ٢١ + ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢ ، ٥ ، ٢ + ٣ ، ٢٢ ، ٢٩

وكذلك م٤ ، ص٢٠٨٥ ، ٢٠٩١ ، ٢١٧٠ ، ٢٣٧٩ ، ٢٤٤٤ ، ٢٥٨٣ = الارقام ٣٦ ، ٢٨ ، ٧ ، ٣١ ، ٣ ، ١

الفكرة المستقاة من تلك النماذج تتضمن صورة ولون المشبه تشبه صورة ولون المشبه به فمثلا : بياض الاسنان يشبه حب الغمام او زهرة الاقحوان والغبار الساطع يشبه الحريق المشتعل ، وازهار البستان تشبه النقش، ونهر الفرات يشبه البحر ... الخ

وهذه الطريقة مخالفة للطريقة السابقة وهي التشبيه شيء بشيء من جهة اللون فقط . وقد ابدع البحتري في ابراز هذا اللون البلاغي في معظم اشعاره بوضوح ، متجنبا الغموض والتعقيد ، لانه كان ملتزما بعمود الشعر العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه شيئين متفقين بعرف اتفاقهما بدليل

ذكره صاحب (١) الصناعتين ،ولم يعرف به ، بل اورد امثلة له كتشبيه الجوهر بالجوهر ، والسواد بالسواد .

والمقصود بالدليل الذي يعرف به الاتفاق بين الشيئين اللون ولذا فاعتبره ملحقا تابعا لمصطلحات الالوان السابقة .

وكما قال البحتري :

وَالنَّبْلُ فِي لَوْنِ الْغُرَابِ كَأَنَّهُ ,, هُوَ فِي حُلُوكَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْعَبِ(٢)

فالمشبه : الضمير المتصل (الهاء) في "كأنه" العائد على النبل

المشبه به : الضمير المنفصل (هو) ، العائد على الغراب.

اداة التشبيه : كأن وجه الشبه : في حلوكته .

شبه النبل بالغراب في لون السواد . فالسواد هو الدليل الذي يعرف به الاتفاق بين النبل والغراب (تشبيه شيئين متفقين يعرف اتفاقهما بدليل)

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣).

---

١) كتاب الصناعتين - ابو هلال العسكري ، ص ٢٤٠

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص ٨٠ ، رقم ١٦

٣) ينظر، الديوان م١ ، ص ٩٤ ، ٥٨٤ ، ٢٣٠ = الارقام ١٤ ، ٨ ، ٣ وكذلك م٢ ، ص ٨٨٣ ، ٨٩٩ = الارقام ٩ ، ٥ وكذلك م٣ ، ص ١٣٦٣ ، ١٤٣٩ ، ١٩٥٤ ، ١٩٧٠ ، ١٩٨٢ ، ١٩٩١ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٢ = الارقام ٤ ، ٢٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ١١ ، ٣٣ ، ٤ ، ١٧ وكذلك م٤ ، ص ٢٠٩٧ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٨ ، ٢٣١٨ = الارقام ١٦ ، ٨ ، ٨ + ١٢ ، ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الصنيع

ذكره ابن الاثير (-٦٣٧ هـ) في (المثل (١) السائر) ولم يعرفه، بل استدل عليه ببيت من الشعر .

كقول البحتري :

خُلُقٌ مِنْهُمُ تَرَدَّدَ فيهِمْ ,, وَلِبَتْهُ عِصَابَةٌ عَنْ عِصَابَهْ
كَالْحُسَامِ الْجُرَازِ يَبْقَى عَلَى ,, الدَّهْرِ وَيُفْنِي فِي كُلِّ حِبنٍ قِرَابَهْ(٢)

المشبه : خلق منهم تردد فيهم فوليته عصابة عن عصابة
المشبه به : الحسام الجراز يبقي على الدهر ويفني في كل حبن قربه
اداة التشبيه : الكاف. وجه الشبه : محذوف.
شبه خلقهم الكريم الباقي فيهم والذي ينتقل عن الاول الى الاخر بالسيف القاطع الذي يبقي على الدهر ويفني في كل حبن قرابة (تشبيه صنيع)

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣).

---

١) المثل السائر ، ص١٥٩
٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٤٦ ، الرقم ٢٧ + ٢٨
٣) لا يوجد . ومن خلال الشاهد نستطيع ان نجعل لهذا المصطلح تعريفا وهو (التشبيه الذي نستنبط اطرافه استنباطا من الخاطر والفكر) وهو من الصور البيانية النادرة في شعر البحتري .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه المشروط

عرفه رشيد الدين الوطواط بانه تشبيه شيء بشيء اخر بشرط من الشروط فيقولون لو كان (١) هذا لكان ذاك ، كما عرفه شهاب الدين الحلبي (-٧٢٥ هـ) بانه تشبيه شيء بشيء لو كان بصفة كذا او لولا انه (٢) بصفة كذا .

وذكرا امثلة لذلك كقول الحريري :

بَكَادُ يَكْبِكَ ثَوْبُ الْغَيْثِ مُنْسَكِباً ,, لَوْ كَانَ طَلْقَ الْمُحَيَّا يُمْطِرُ الذَّهَبَا
وَالْبَدْرُ لَوْ لَمْ يَغِبْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ ,, وَالْأُسْدُ لَوْ لَمْ تُصَوَّرْ الْبَحْرُ لَوْ عَذُبَا

ونحو ذلك قول البحتري :

كَالْبَدْرِ إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تُجْتَلَى ,, وَالشَّمْسِ إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تَغْرُبُ (٣)

نماذج اخرى من شعر البحتري (٤).

---

١) ينظر ، حدائق السحر ، ص١٤٢ ، ط ؟؟
٢) ينظر ، حسن التوسل ، ص١١٦
٣) ديوان البحتري ، م ١ ، ص٧٢ ، رقم ٧
٤) ينظر ، الديوان ، م١ ، ص١١٩ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٧ ، ٣١١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٢٢٠ ، ٨٢ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ٢٣١ ، ٤١٠ ، ٤٤١ ، ٣٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥٨٥ = الارقام ٥ ، ٣٧ ، ٤ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٣٥ ، ١٦ ، ٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٧ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ١٤ ، ٧ ، ٣ ، ٣ ، ٢٢ ، ١١ ، ٢٤

وغيرها كثير في الجزء الثاني والثالث والرابع والخامس من الديوان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء صوتا

ذكره صاحب (عيار (١) الشعر)، ولم يعرفه، بل اكتفى بسرد امثلة فقط. ومنها نعرفه بانه تشبيه شيئين مختلفين من جهة الصوت.

كقول الراعي :

كَأَنَّ دُوِيَّ الْحُلِيِّ تَحْتَ ثِيَابِهَا ,, حَصَادُ السَّفَا لَدَى الرِّيَاحَ الزَّعَازِعَا

المشبه : دوي الحلي المشبه به : حصاد السفا .

اداة التشبيه: كأن وجه الشبه : محذوف

شبه صوت الحلي بصوت حصاد شجر السفا. (تشبيه شيء بشيء من جهة الصوت)

ونحو ذلك قول البحتري :

عَدَلاً بَتْرُكُ الْحَنِينَ أَنِيناً فِي .. هَوًى بَتْرُكُ الدُّمُوعَ دِمَاءَ(٢)

المشبه : الحنين المشبه به : الانين .

الاداة والوجه: محذوفان

شبه صوت الحنين بصوت الانين (تشبيه شيء بشيء من جهة الصوت)

---

١) عيار الشعر - ابن طباطبا ، ص٣٢

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٣ ، رقم ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر: الديوان ، م١ ، ص ٥٦٧ ، ٦٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٦٢ ، ٣٠٤ = الارقام ٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ١ ، ١ + ٢

وكذلك م ٢ ، ص٧٤٣ ، ٧٨٢ ، ٨٥٣ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ ، ١٢٤٥ = الارقام ٢٥ ، ٢ ، ١١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣١

وكذلك م٣ ، ص١٤٥٥ ، ١٥٤٢ ، ١٥٥٨ ، ١٦١٨ ، ١٧٤٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٩١ = الارقام ٤١ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ١٣ ، ٣١ .

وكذلك م٤ ، ص٢٣١٦ ، ٢٣٢٣ = الارقام ١٠ ، ٤

تلك النماذج المدونة اعلاه تتضمن الحديث عن موضوع تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصوت فقط ، لا دخل للصورة واللون فيه . فمثلا : الصلاة تشبه التصفير ، وصوت الفارس البطل يشبه صوت زئير الاسد ، كما ان صوت الضرب يشبه صوت رغاء البعير .. الخ .

وقد تتباين الاصوات من حيث الارتفاع والانخفاض والهمس ، فكل نوع من الصوت في المشبه له نظير في المشبه به ، وهذا اللون البلاغي - في الحقيقة - لم يلتفت اليه احد من البلاغيين غير ابن طباطبا . وهذا دليل على ان ابن طباطبا يمتاز عن غيره بالاطلاع الواسع وعمق الثقافة - خاصة في مادة التشبيه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء حركة وهيئة :

ذكره ابن طباطبا (-٣٢٢ هـ) في (عيار (١) الشعر) ، ولم يعرفه، وانما سرد امثلة كثيرة تدل عليه. كما ذكره عبد الرحيم العباسي (-٩٦٣ هـ) في (معاهد (٢) التنصيص) بصيغة مغايرة وهو (التشبيه الذي فيه تجرد الحركة عن غيرها) .

كقول ابن المعتز :

وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مِصْحَفُ قَارِئٍ . . فَأَنْطِبَاقاً مَرَّةً وَأَنْفِتَاحَا

المشبه : البرق المشبه به : مصحف قاريء

اداة التشبيه : كأن وجه الشبه : انطباقا، انفتاحا.

شبه حركة البرق وهيئته بحركة المصحف وهيئته في الانطباق والانفتاح .

وكما قال البحتري :

مُهَفْهَفٌ (٣) بَرْنَجٌ فِي أَقْطَارِهِ (٤) ,, كَمَا زَفَتْ رِيحٌ بِآجَامِ قَصَبْ (٥)

المشبه : مهفهف برنج في اقطاره اداة التشبيه : كما

المشبه به : زفت ريح باجام قصب وجه الشبه : محذوف

شبه حركة الرجل المهفهف وهيئته في ثيابه بحركة الريح وهيئتها لغابات القصب (تشبيه الشيء بالشيء، حركة وهيئة) .

---

١) عيار الشعر ، ص ٢٥

٢) معاهد التنصيص ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٣، مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٦٧ هـ

٣) مهفهف : ضامر البطن دقيق الخصر.

٤) الاقطار : جمع القطر : ضرب من البرود كالقطرية .

٥) ديوان البحتري ، م ١ ، ص ١٥٤ ، الرقم ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر، الديوان، م١ ،ص، ٢٤٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٩٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ = الارقام ٢٠ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٣٢ ، ٣

وكذلك م٢ ، ص ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٩٨٤ ، ١٠٤٤ ، ١١٢٣ ، ١٣٣٢ = الارقام ١٠ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ٨ ، ١ ، ١٢ .

وكذلك م٣ ، ص١٦٥٣ ، ١٧٢٨ ، ١٧٤٦ ، ١٨١٠ ، ١٨٨٩ ، ١٩١٤ ، ١٩٩٠ = الارقام ٢١ ، ٤ + ٥ ، ٢١ ، ٢ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٣ .

وكذلك م ٤ ، ص، ٢٠٧٦ ، ٢١٧٧ ، ٢١٩٩ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٧٩ ، ٢٤١٩ ، ٢٥٥٠ = الارقام ٣ ، ٢٥ ، ١٨ ، ٢ ، ٣٢ ، ٢٣ ، ١

وكذلك م ٥ ، ص٢٦٧٦ ، رقم ٤ .

هذه النماذج تبين لنا ان هيئة الشيء و حركته تشبه هيئة وحركة الشيء الاخر . فمثلا : انعطاف المراة وتمايلها يشبه انعطاف الحبل وتمايله ، كما ان حالة انحدار الخيل من اعلى الى اسفل تشبه حالة هبوط الطير من اعلى الى اعشاشها ، ومشية الجمال تشبه مشية الغزلان ... الخ .

وقد تفنن البحتري في ضرب الامثلة المختلفة ، ومن ثم ابرازها في اطار المصطلح البلاغي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الشيء بالشيء حركة وبطءاً و سرعة

هو المصطلح البلاغي السابق نفسه ، يضاف اليه عنصرا البطء والسرعة (١).

كقول الشماخ :

وَكُلُّهُنَّ بُبَارِي نَتْنَ مُطَّرَدٍ . . كَحَبَّةِ الطَّوْدِ وَّالِي غَيْرَ مَطْرُودِ

فالمشبه : حبل الطريدة . والمشبه به : حية الجبل .

اداة التشبيه: الكاف وجه الشبه : محذوف .

شبه حركة حبل الطريدة وسرعته: بحركة حية الجبل وسرعتها (تشبيه الشيء بالشيء حركة وبطءاً و سرعة) .

وكما قال البحتري :

مِنْ كُلِّ طَائِرَةٍ بِخَمْسِ خَوَافِقٍ ,, دُعْجٍ كَمَا ذُعِرَ الظَّلِيمُ الْمُهْذِبُ (٢)

المشبه : السفينة الشراعية المشبه به : ذكر النعام الخائف

اداة التشبيه: كما وجه الشبه : السرعة (مقدر)

شبه حركة السفينة الشراعية وسرعتها بحركة ذكر النعام المذعور وسرعته(تشبيه الشيء بالشيء حركة وبطءاً و سرعة) .

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) عيار الشعر ، ص٢٦

٢) ديوان البحتري ، م ١ ، ص٧٤ ، رقم ١٧ .

٣) ينظر، الديوان ، م١ ، ص٢٤٣ ، ٢٤٦ = الارقام ٢٣ ، ٦ ، وكذلك م٢ ،ص٧٤٤ ، ٩٧٣ ، ٩٨٩ =الارقام ٢٨ ، ٣٤ ، ٢٨ ، وكذلك م٣ ، ص ١٧٤٥ ، ١٩٩١ = الارقام ١٦ ، ٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الغريب

هو التشبيه البعيد الغريب نفسه وقد عرفه الخطيب القزويني (-٧٢٤ هـ) بقوله :"هو ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر، لخفاء وجهه في بادىء الراى" (١)

كقول امرىء القيس :

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ ,, سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ

المشبه : سنانه . المشبه به : سنا لهب لم يتصل بدخان

اداة التشبيه: كأن وجه الشبه : محذوف

شبه سنان الرمح الرديني بضوء لهب ليس فيه دخان.وتشبيه سنان الرمح الرديني بضوء لهب بعد من التشبيه الغريب

وكما قال البحتري :

تَقَاسَمْنَ لَيْلاً دُونَ "قَاسَانَ" لَمْ تَكَدْ ,, أَوَاخِرُهُ مِنْ بُعْدِ قُطْرَيْهِ تُلْحَقُ(٢)

المشبه : اواخر الليل المشبه به : اوائل الليل

فالاداة والوجه: محذوفان

شبه اواخر الليل باوائله ، وهذا من التشبيه الغريب.

نماذج من شعر البحتري (٣)

---

١) الايضاح ، ص٢٥٩ ؛ التلخيص، ص٢٨٤ .

٢) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٤٩٤ ، الرقم ١٣ ، وينظر ،ديوان المعاني -ابو هلال العسكري - (-٣٩٥هـ) ج١ ، ص٣٤٨ ، ط؟ مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢ هـ .

٣) ينظر ،ديوان البحتري م٢ ، ص١٠١٤ ،الرقم ٣ وكذلك م٣ ، ص١٤٨٣ ، الرقم ٤٢ ، وكذلك م٤ ، ص٢٣٧٧ ، ٢٦٦٣ = الارقام ١٣ ، ١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الحامل بضرب من التأول :

ذكره عبد القاهر (-٤٧١ هـ) في (اسرار (١) البلاغة) ، ولم يعرفه ، بل ضرب له مثالا

كقولك : هذه حجة كالشمس في الظهور. فالمشبه : حجة
والمشبه به : الشمس اداة التشبيه: الكاف
وجه الشبه : في الظهور.
فتشبيه الحجة بالشمس في الوضوح ، يعد نوعا من التأول

وكقول البحتري :

فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ .. كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقَاءَ مُغْرِبِ(٢)

المشبه : كل التعنت - المشبه به: الذي يشتهي لحم عنقاء مغرب - اداة التشبيه: الكاف.وجه الشبه : محذوف. فتشبيه كل التعنت بالذي يشتهي اكل لحم عنقاء مغرب ، يعتبر نوع من التأول.

- التشبيه الذي تقوى فيه الحاجة الى التأويل حتى لا يعرف المقصود من التشبيه فيه ببديهة السماع .

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) اسرار البلاغة ، ص٧٢
٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص ٣٣٠ ، رقم ٢
٣) ينظر، الديوان ، م١ ، ص٢٤٠ ، ٣٥٣ = الارقام ٥ ، ٣٣ وكذلك م٢ ، ص٨٣٠ ، ٧٤٨ ، ٨٣٥ ، ٩٢٧ ، ١٠٥٦ = الارقام ١٦ ، ١٥ ، ٣ ، ٢ ، وكذلك م٣ ، ص١٤٩٨ ، ١٨٧٩ ، ٢٠٠٥ = الارقام ٤٤ ، ١٠ ، ٧ وكذلك م ٤ ، ص٢٢٦٤ ، الرقم ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هو التشبيه السابق نفسه بزيادة عدم معرفة المقصود من التشبيه فيه ببديهة السماع .

كقول كعب الاشقري في وصف بني المهلب :

"كانوا كالحلقة المفرغة لا يُدْرى أين طرفاها" (١)

المشبه: واو الجماعة في "كانوا" العائد على بني المهلب.المشبه به: الحلقة المفرغة.اداة التشبيه: الكاف.وجه الشبه: محذوف.
شبه بني المهلب بالحلقة المفرغة ، وهذا تشبيه تقوى فيه الحاجة الى التأويل حتى لا يعرف المقصود من التشبيه فيه ببديهة السماع.

وكقول البحتري :

عَجِلٌ إلى نُجْحِ الْفَعَالِ كَأَنَّما .. يُمْسِي عَلَى وِتْرٍ مِنَ الْمَوْعُودِ (٢)

المشبه: عجل الى نجح الفعال.اداة التشبيه: كأنما.المشبه به: يمسي على وتر من الموعود. وجه الشبه: محذوف.
شبه مسارعة الخليفة المتوكل لانجاح الافعال الكريمة بالانتقام من الموعود مساءا وهذا التشبيه تقوى فيه الحاجة الى التأول ، ولا يعرف المقصود من التشبيه فيه ببديهة السماع .

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) اسرار البلاغه ، ص ٧٤

٢) ديوان البحتري ، م٢ ، ص ٦٩٩ ، الرقم ١٥

٣) ينظر: الديوان ، م٢ ، ص ٧٤٩ ، ١٠٣٢ = الارقام ٢٤ ، ٣٠
وكذلك م٤ ، ص ٢٦٠٥ ، الرقم ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الذي يأتي على التحقيق

ذكره ابن رشيق القيرواني (-٤٦٣ هـ) في "عمدته" (١)

عرفه وهو التشبيه على الاطلاق، وهو التشبيه بالنفس وأيضا يلحق به المصطلح البلاغي "تشبيه شيئين مختلفين يعرف اتفاقهما بدليل" .

مثل : تشبيه حمرة الشقائق بحمرة الشقائق ، وحجر الذهب بحجر الذهب اذا كان مثله سواء.

وكقول البحتري :

أَتَهْدِمُ جُرْفَيْهَا وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا . . وَتَنْحِتُ قَرْعَيْهَا وَعُودُكَ عُودُهَا؟(٢)

المشبه: طودك. المشبه به: طودها. الاداة والوجه: محذوفان. فالمشبه هو عين المشبه به . وكذلك الحال في عودك عودها .

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) العمدة ، ج١ ، ص٢٨٧ ،

٢) ديوان البحتري م٢ ، ص٦٥٤ رق ، ٣٧

٣) ينظر، الديوان ، م١ ، ص٤٠ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ٣٣٩ ، ٥١٠ ، رق ١١ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٥ ، وكذلك م٢ ، ص٨٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٨١٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٩٩ ، ٩٥٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٧ ، ١٢٦٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٣٠ ، ٩٦٧ ، ٩٩٣ ، ١١٨٠ ، ١٣٩٢ = الارقام ٤٥ ، ٢٠ ، ٣ ،

وغيرها كثير في اجزاء الديوان الثالث والرابع والخامس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه في الهيئة التي تقع عليها الحركات

ذكره عبد القاهر (-٤٧١ هـ)في(اسرار(١) البلاغة) ، ولم يعرفه ، بل ضرب شاهدا له كقول ابن فارس في صفة البازي :

كَأَنَّ عَبْقَبَهِ إِذَا مَا أَنْأَرَا ,, قَصَّانِ قَبْضًا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا
فِي هَامَةٍ غُلْبَاءَ تَهْدِي مِنْسَرَا ,, كَعَطْفَةِ الْجِيمِ بِكَفٍّ أَعْسَرَا

فالمشبه: منسر البازي . المشبه به : عطفة حرف الجيم بكف المشلول
اداة التشبيه: الكاف . وجه الشبه : محذوف
شبه منسر البازي بكف المشلول المائل على شكل حرف الجيم

وكما قال البحتري :

خَلِّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا ,, وَاوُ "عَمْرٍو" أَوْ كَالْحَدِيثِ الْمُعَادِ(٢)

المشبه: انت . المشبه به : واو "عمرو"والحديث المعاد . اداة التشبيه: الكاف.وجه الشبه: محذوف
شبه علي بن الجهم بحرف الواو في "عمرو" وبالحديث المعاد وهذا بعد من التشبيه في الهيئة التي تقع عليها الحركات.

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) اسرار البلاغة ، ص ١٥٥
٢) ديوان البحتري م ٢ ، ص ٧٩٩ رق ٥
٣) ديوان البحتري م ٤ ، ص ٢٣٨٢ ، ٢٦٠٧ ، رق ٥٠ ، ٢

ومن خلال النماذج السابقة ، نستطيع ان نجعل للمصطلح تعريفا وهو (تشبيه اجزاء الجسم البشري او الحيواني بحروف الابجدية العربية) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه الاختصار او المختصر

ذكره المبرد (-٢٨٥ هـ) وقال عنه بأن العرب تختصر في التشبيه وربما أومات به(١) ايماء .

كما ذكره ابن طباطبا (-٢٢٣ هـ) في (عيار الشعر)(٢) ولم يعرفه ، وانما اورد له شاهدا كقول لبيد بن ربيعة :

زَيَّنَتْ أَحْسَابُهُمْ أَنْسَابَهُمْ ,, وَكَذَاكَ الْحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمْ

فالمشبه : زينت احسابهم انسابهم اداة التشبيه: الكاف

المشبه به : الحلم زين للكرم وجه الشبه : محذوف

شبه الاحساب التي تزين الانساب بالحلم الذي يزين الكرم(تشبيه الاختصار) ومن خلال الشاهد، نستطيع ان نجعل للمصطلح تعريفا : وهو التشبيه الذي تكون الفاظه قصيرة - ليس فيه اطالة كلام -تدل على معاني كبيرة ، ولذا هو امتداد لفكرة مصطلح "الايجاز والاختصار" في البلاغة.

ونحو ذلك قول البحتري :

فَصِرْتُ أُجْدِي كَمَا كَانَتْ سَرَاتُهُمُ . تُجْدِي، وَأُحْمَدُ إِفْضَالاً كَمَا حُمِدُوا(٣)

الصورة الاولى: فصرت اجدي كما كانت سراتهم تجدي

فالمشبه : فصرت اجدي المشبه به: كانت سراتهم تجدي

اداة التشبيه :كما وجه الشبه :محذوف

شبه عطاؤه بعطاء الاسياد (تشبيه الاختصار)

---

١) الكامل ج٣ ، ص٨٧٥

٢) عيار الشعر ، ص٣٥

٣) ديوان البحتري ، م١ ، ص٤٩٦ ، الرقم ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصورة الثانية: احمد الضالد كما حمدوا

فالمشبه : احمد المشبه به: حمدوا

اداة التشبيه: كما وجه الشبه: الضالد

شبه حمدهم له بحمده هو لهم في الفضائل (تشبيه الاختصار) .

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري.

---

١) ينظر: الديوان م١ ، ص٩١ ، ١٧٠ ، ٥٢٣ ، ٢٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٤١ = الارقام ١٠ ، ٩ ، ٢ ، ١٠ ، ١ ، ١٩ .
وكذلك م٢ ، ص٦٩٠ ، ٧٧٩ ، ٨٠٦ ، ٩٣٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٩٢ ، ١٢٦٨ ، ١٣٣٠ ، ١٣٤١ = الارقام ٨ ، ٢١ ، ٦ ، ٢٣ ، ١١ ، ٢ ، ٢ ، ٣ ، ٥
وكذلك م٣ ، ص١٦١٨ ، ١٣٥٧ ، ١٤١٤ ، ١٤٨١ ، ١٥٨٧ ، ١٨٥٤ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٨ ، ١٧٥٣ ، ١٨٨١ ، ١٩١٧ = الارقام ٢٣ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٢١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢، ٣٧، ٤ ، ٢ ، ٤ ،
وكذلك م٤ ، ص٢٢١٤ ، ٢٢٦٤ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٠٣ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٧٧ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٧٣ ، ٢٦٦١ = الارقام ٤٣ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٦ ، ١ ، ١ ، ١٩ ، ٤ ، ١ ، ٢

هذه النماذج طالعتنا على انّ الاختصار ليس محصورا على الاسلوب الانشائي فقط ، بل يتعداه الى الاسلوب البلاغي ايضا . ولذلك جاء هذا المصطلح البلاغي حاملا لاسم الاختصار فالمتفنن قد يتلفظ بكلمات قليلة لها معنى كبير وعبارات موجزة يشعر بها المتلقي انه فعل ذلك لغرض بلاغي ولا ينسى ما للاختصار من فوائد جمة تعود على المتلقي كتوفير الوقت والجهد الذهني .. الخ .

وتشبيه الاختصار يعد من اقسام التشبيه التي تعارف عليها البلاغيون ، وشاعر كبير كالبحتري تفنن في ذكر النماذج الكثيرة المتعلقة بهذا اللون البلاغي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الخطأ

ذكره صاحب (١) (الصناعتين) ، ولم يعرفه ، بل اورد له شاهدا ، كقول النابغة الجعدي :

كَأَنَّ حِجَاجَ مُقْلَتِهَا قَلِيبٌ ... مِنَ السُّقْيَيْنِ يُبْلِغُ مُسْتَتَاهَا

فالمشبه : حجاج مقلتها. والمشبه به: قليب

اداة التشبيه: كأن وجه الشبه :محذوف

شبه حجاج مقلة المراة بالقليب ،وعده من التشبيه الخطأ. ومن ذلك نستطيع ان نجعل للمصطلح تعريفا : وهو التشبيه الذي يكون احد اطرافه خطأ في المعنى ، لم يقصد اليه الشاعر.

ونظير ذلك قول البحتري :

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا ,, فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءِ

وهذا وصف للدنان، لا للشراب ,, لانه لو ملا الاناء ،بسالكن هذاوصفه.

ولذلك فقد اخذ عليه الخطأ في التعبير (٢)

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) كتاب الصناعتين - ابو هلال العسكري ، ص ٢٥٨

٢) اخبار البحتري - ابو بكر محمد بن يحيى الصولي (-٣٣٥هـ)،ص ١٥ ؛ تحقيق وتعليق : د.صالح الاشتر ، ط٢ ، دار الفكر - دمشق ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ا الديوان م١ ، ص٧ رق ١٣ .

٣) ينظر، كتاب الصناعتين ، ج١ ، ص٧٣ ا الديوان ، م٢ ، ص٧٥٧ ، رقم ٧ جا، تشبيه الخطأ قليل الوقوع في شعر البحتري . واحيانا يكون المعنى الذي قصده الشاعر غير المعنى الذي يقصده الناقد فيتوهم خطأ الشاعرفي عبارة ما .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الحاصل في قرب المأخذ وسهولة المأتى

ذكره عبد القاهر (-٤٧١ هـ) في (اسرار البلاغة(١)) ولم يعرفه ، بل اورد مثالا عليه. كقولهم في صفة الكلام :

الفاظه كالماء في السلاسة، وكالنسيم في الرقة، وكالعسل في الحلاوة

فالمشبه : الفاظه . المشبه به: الماء و النسيم و العسل

اداة التشبيه: الكاف. وجه الشبه: السلاسة والرقة والحلاوة

شبه الفاظ الرجل بالماء في السلاسة ، وبالنسيم في الرقة ، وبالعسل في الحلاوة

ومن خلال الشاهد، نستطيع ان نجعل للمصطلح تعريفا: وهو تشبيه بين شيئين يشتركان في خصلة من الخصال المعروفة كالليونة والنعومة ...الخ .

ونحو ذلك قول البحتري :

كَأَنَّ "نَعَمٌ" في فِيهِ حِينَ يَقُولُهَا .. مُجَاجَةُ مِسْكٍ بَانَ في ذَائِبِ الشَّهْدِ(٢)

المشبه : كلمة نعم في فمه المشبه به: عصارة مسك ذائبة في العسل

اداة التشبيه : كأن وجه الشبه: محذوف

شبه كلمة نعم حين يقولها الممدوح من فمه بعصارة مسك ذائبة في العسل (التشبيه الحاصل في قرب المأخذ وسهولة المأتى).

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) اسرار البلاغه ، ص٧٣

٢) ديوان البحتري ، م٢ ، ص٧٥٩ ، رقم ٥

٣) ينظر: الديوان م٢ ، ص١١٨٢ ، رقم ٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه شيء بثلاثة اشياء

متطور عن مصطلح تشبيه شئ بشيئين مختلفين او من جنس واحد

كما قال البحتري:

كأنما يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ ,, مُنَضَّمٍ، أَوْ بَرَدٍ، أَوْ أَقَاحْ(١)

فالمشبه : الاسنان(مفرد) اداة التشبيه : كأنما

المشبه به: لؤلؤ منظم وبرد وأقاح. وجه الشبه: محذوف

شبه الاسنان باللؤلؤ المنظوم وبحب الغمام وبزهرة اللؤلؤ (تشبيه شيء بثلاثة اشياء مختلفة) وايضا هو (تشبيه الجمع) لتعدد المشبه به دون المشبه ، وايضا هو (التشبيه المطلق)بدون شرط او قلب .

نماذج اخرى من شعر البحتري (٢)

---

١) العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده - ابن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ)، ج١ ، ص٢٩١ ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد،ط ٤،دار الجيل - بيروت ١٩٧٢ م ؛ حسن التوسل ، ص١١٩ ؛ ديوان البحتري ، م١ ، ص ٤٣٥ ، رقم ٢ ، برواية " يضحك " بدلا من "يبسم" .

٢) ينظر، الديوان م١ ، ص٨ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٤٤٥ ، ٦٣٣ = الارقام ٣٠ ، ١٢ + ١٦ ، ٥٣ ، ١ + ٢ ، ١٠

وكذلك م٢ ، ص ٩٨٧ ، ١١١٩ ، ١١٢٤ = الارقام ١٢ ، ٤ ، ١٣

وكذلك م٣ ، ص١٧٠٠ ، ١٧١١ ، ١٧٢٥ ، ١٩٣٢ ، ١٩٤٩ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٠٩ = الارقام ١ ، ٦ ، ٧ . + ٨ ، ٤ . + ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ .

وكذلك م٤ ، ص٢٢٣٠ ، ٢٣٧٨ ، ٢١٩٦ ، ٢٢٤٣ = الارقام ١٨ ، ٢٥ + ٢٦ + ٢٧ ، ٢ ، ٣٠ .

تلك النماذج تتضمن تشبيه شيء بثلاثة اشياء مختلفة او من جنس واحد وهي قليلة الوقوع في الشعر الجاهلي وكثيرة في الشعر الاموي والعباسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه شيء باربعة اشياء

منطور عن المصطلح السابق بإضافة شيء واحد فقط.

كقول شهاب الدين الحلبي :

بَفْتَرُّ ظِرْسُكَ عَنْ سُطُورٍ جَادَهَا ,, الْفِكْرُ السَّلِيمُ بِصَوْبِ مِسْكٍ أَذْفَرِ
فَكَأَنَّمَا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدْوَلٌ ,, أَوْ سِمْطُ دُرٍّ أَوْ قِلادَةُ عَنْبَرِ(١)

المشبه : الضمير المنفصل "هو" العائد على ظرسك
المشبه به : روضة و جدول و سمط لؤلؤ قلادة عنبر
اداة التشبيه: كأنما. وجه الشبه: محذوف.
شبه ظرس الممدوح بالروضة والنهر وسمط اللؤلؤ وقلادة عنبر (تشبيه شيء باربعة اشياء مختلفة) .

كقول البحتري :

وَأَخِلاَّءُ عَزْمَتِي : عَنْتَرِيسٌ (٢) . وَزَمَاعٌ (٣)وَرِحْلَةٌ وَدُؤُوبٌ (٤)

المشبه : اخلاء عزمتي
المشبه به : عنتريس و زماع و رحلة و دؤوب.
الاداة والوجه : محذوفان .
شبه اصدقاءه بالناقة والمضاء في الامر والرحلة والاستعداد (تشبيه شئ باربعة اشياء مختلفة).

---

١) حسن التوسل ، ص ١١٩ .
٢) العنتريس : الناقة الغليظة الوثيقة
٣) الزماع : المضاء في الامر
٤) ديوان البحتري م١ ،ص ٣٥١ ، الرقم ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما قال البحتري :

كَأَنَّما يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ .. أَوْ فِضَّةٍ ، أَوْ بَرَدٍ ، أَوْ أَقَاحْ (١)

المشبه : الاسنان (مقدر) اداة التشبيه: كأنما

المشبه به : لؤلؤ و فضةو بردو أقاح وجه الشبه : محذوف

شبه الاسنان باللؤلؤ والفضة وحب الغمام وزهرة اللؤلؤ (تشبيه شي، باربعة اشياء مختلفة).

- تشبيه شي، بخمسة اشياء،

متطور عن المصطلح السابق بإضافة شبي، واحد فقط.

نماذج اخرى من شعر البحتري:(٢)

---

١) العمدة ، ج١ ، ص٢٩٢ ، عن رواية اكثر اهل الاندلس والمغرب للبيت السابق في تشبيه شي، بثلاثة اشياء .

٢) ينظر، الديوان م١ ، ص ، ٦٠٥ ، ٦١٥ = الارقام : ١٣ ، ١٠ وكذلك م ٢ ، ص ٨١٣ ، ٨٣٣ ، ٩٥٨ = الارقام ٨٦ + ٨٧ ، ٧ ، ٤٠

وكذلك م٣ ، ص ١٩٢٧ = الارقام ١

وهذه النماذج تتضمن تشبيه شئ حسي باربعة اشياء عقلية من جنس واحد او باربعة اشياء حسية مختلفة او تشبيه شئ عقلي باربعة اشياء حسية مختلفة . اما تشبيه شئ حسي باربعة اشياء حسية مختلفة فمعروفة في الشعر الجاهلي القديم . بينما الطريقتين الاخريين يبدو انها جاءت متأخرة جدا عن سابقتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كقول الحريري :

تَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤٍ رَطِبٍ وَعَنْ بَرَدٍ ,, وَعَنْ أُقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبَبِ(١)

المشبه : الاسنان (مقدر) الاداة والوجه: محذوفان

المشبه به: لؤلؤ رطب و برد و أقاح و طلع و حبب

شبه الاسنان باللؤلؤ الرطب وحب الغمام وزهرة اللؤلؤ والطلع والحبب (تشبيه شيء بخمسة اشياء مختلفة)

وكما قال البحتري :

قَاتَ الْعُلَا بِـ"أَبِي سَعِيدٍ" صِنْوِهَا ,, الْأَدْنَى، وَأُعْقَبَهَا "أَبَا يَعْقُوبَا"
كَالْبَدْرِ جَلَّى لَبْلَهُ ثُمَّ ابْتَدَتْ ,, شَمْسُ الْمَشَارِقِ إِذْ أَجَدَّ غُرُوبَا
أَوْ كَالسِّمَاكِ إِذَا تَدَلَّى رُمْحُهُ . . كَانَتْ لَهُ الْكَفُّ الْخَضِيبُ رَقِيبَا
أَوْ كَالْخَرِيفِ مَضَى وَأَصْبَحَ بَعْدَهُ . . وَشْيُ الرَّبِيعِ عَلَى النِّجَادِ قَشِيبَا
أَوْ كَالسَّحَابِ إِذَا انْقَضَى شُؤْبُوبُهُ ,, أَنْشَا بُؤَلِّفُ بَعْدَهُ شُؤْبُوبَا
أَوْ كَالْحُسَامِ أُعِيرَ حَدَّاهُ الرَّدَى ,, إِنْ كُلُّ هَذَا كَانَ ذَاكَ قَضُوبَا(٢)

المشبه : الممدوح ابو يعقوب

المشبه به : البدر و السماك و الخريف و السحاب و الحسام .

اداة التشبيه: الكاف وجه الشبه : محذوف

شبه الممدوح ابا يعقوب بالبدر، وكوكب السماك، والخريف، والسحاب، والسيف (تشبيه شيء بخمسة اشياء مختلفة)

---

١) تحرير التحبير ، ص١٦٣ ؛ حسن التوسل ، ص ١٢٠ .

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص ١٨٥ ، رقم ٩ - ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه شيء بسنة اشياء

منطور عن المصطلح السابق باضافة شيء واحد فقط

كقول البحتري :

إِنْ تَرَيْنِي سَرِيْ حُسَاماً صَقِيلاً .. مُشْرَفِيّاً مِنَ السُّيُوفِ الْجِدَادِ
ثَانِيَ اللَّيْلِ ، ثَالِثَ الْبِيدِ وَالسَّيْرِ .. نَدِيمَ النُّجُومِ ، رِيْبَ السُّهَادِ(١)

المشبه : البحتري نفسه الاداة والوجه : محذوفان
المشبه به : السيف المشرفي الحاد و ثاني الليل و ثالث الصحارى، وثالث السير و نديم النجوم و رفيق السهاد .
شبه البحتري نفسه بالسيف المشرفي الحاد وثاني الليل، وثالث الصحارى والسير ، ونديم النجوم ورفيق السهاد (تشبيه شيء بسنة اشياء مختلفة).

نماذج اخرى من شعر البحتري (٢)

---

١) ديوان البحتري ، م١ ،ص ٦٢٠ ، رقم ٧ - ٨
٢) ينظر ، الديوان م٣ ، ص ١٥٠٧ ، رقم ٤٦

هذان النموذجان يمثلان مصطلح تشبيه شيء بسنة اشياء مختلفة او من جنس واحد ، ونادرا ما نعثر على تشبيه شيء بسنة اشياء في الشعر العربي القديم . وهذا دليل على ان هذه الطريقة جاءت عند الشعراء في مرحلة متأخرة عن الطريقتين السابقتين وهما "تشبيه شيء بشيء او شيء بشيئين" وعيب هذه الطريقة انها تكلف المتلقي الاجهاد الفكري والنفسي ، لذلك نرى احجام الشعراء عن تذوق هذا اللون البلاغي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تشبيه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء :

هو التشبيه الملفوف كما عرفنا سابقا ، وايضا هو منطور عن مصطلح تشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد.

كقول ابن المعتز:

بَدْرٌ وَلَيْلٌ وَغُصْنٌ .. وَجْهٌ وَشَعْرٌ وَقَدٌّ

خَمْرٌ وَدُرٌّ وَوَرْدٌ .. رِيقٌ وَثَغْرٌ وَخَدٌّ

الصورة الاولى = البيت الاول

المشبه : بدر و ليل و غصن

الاداة والوجه: محذوفان

المشبه به : وجه و شعر و قد.

شبه البدر بالوجه، والليل بالشعر، والغصن بالقد (تشبيه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء) وايضا هي تشبيهات مقلوبة .

الصورة الثانية = البيت الثاني

المشبه : خمر و درّ و ورد.

الاداة والوجه: محذوفان

المشبه به : ريق و ثغر و خد

شبه الخمر بالريق، واللؤلؤ بالاسنان، والورد بالخد (تشبيه ثلاثة اشياء بثلاثة اشياء) وايضا هي تشبيهات مقلوبة .

وكما قال البحتري :

كَالْبَدْرِ غَبَّرَ مُخَيِّلٍ ، وَالْغُصْنِ ,, غَبَّرَ مُمَيَّلٍ، وَالدَّعْصِ غَبَّرَ مُهَيَّلٍ (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشبه : وجه الحسناء و قدها و عجزها (مفرد)

المشبه به : البدر و الغصن و الدعص

اداة التشبيه: الكاف وجه الشبه : محذوف

شبه وجه الحسناء بالبدر، وقدها بالغصن، وعجزها بكثبان الرمل

(تشبيه ثلاث اشياء من جنس واحد بثلاثة اشياء مختلفة)

- تشبيه المركب العقلي المنتزع من متعدد

ذكره الخطيب القزويني (-٧٢٤ هـ) (٢) ولم يعرفه، بل اورد له مثالا بدل عليه، ويبدو انه عكس مصطلح التشبيه المركب الحسي.

كقول الشاعر :

كَمَا أَبْرَقَتْ قَوْماً عِطَاشاً غَمَامَةٌ ,, فَلَمَّا رَأَوْهَا أَقْشَعَتْ وَتَجَلَّتِ

فالمشبه : كرم الممدوح (مفرد) المشبه به : غمامة مبرقة

اداة التشبيه: كما.

---

١) ديوان البحتري ، م ٣ ، ص١٧٤٢ ، رقم ٤ ؛ الباقلاني وكتابه اعجاز القران - د. عبد الرؤوف مخلوف، ص٤٢٣ ، دار مكتبة الحياة - بيروت. وللباقلاني راي في تفسير هذه الصورة .
هذا المصطلح تشبيه ثلاث اشياء بثلاثة اشياء هو مصطلح التشبيه الملفوف نفسه بزيادة عدد المشبهات والمشبهات بها . وهو من الصور البيانية النادرة في الشعر العباسي ويتنافس عليها كثير من الشعراء .

٢) الايضاح، ص ٢٣٨ ، التلخيص، ص ٢٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجه الشبه : الهيئة الحاصلة من بعد المنال مع قرب النوال، شبه كرم الممدوح بسحابة مبرقة لقوم عطاش، فلما تهيأت للمطر انقشعت ومن ذلك نستطيع ان نجعل للمصطلح تعريفا : وهو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مركبا عقليا غير مدرك بالحواس

وكذلك قول البحتري في مدح يعقوب بن اسحاق بن نوبخت :

دَانٍ عَلَى أُبْدِي الْعُفَاةِ وَشَاسِعٌ ,, عَنْ كُلِّ نِدٍّ فِي الْعُلَا وَضَرِيبِ
كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ فِي الْعُلُوِّ وَضَوْؤُهُ ,, لِلْعُصْبَةِ السَّارِينَ جِدُّ قَرِيبِ(١)

فالمشبه : الممدوح يعقوب . المشبه به : البدر
اداة التشبيه: الكاف. وجه الشبه : هو الهيئة الحاصلة من بعد المنال مع قرب النوال. وهذا مركب عقلي غير مدرك بالحواس.
شبه الممدوح يعقوبا في القرب من طلاب الرزق وبعده عنهم بالبدر الذي يكون بعيدا جدا عن انظار الناس ونوره قريب جدا من السائرين ليلا (تشبيه المركب العقلي).

هذا المصطلح (تشبيه المركب العقلي) او ما يسمى (تشبيه وصفين متضادين لشئ واحد) من الصورة البيانية النادرة في شعر البحتري خاصة وفي الشعر العباسي . وهو من الالوان البلاغية التي يصعب على المتفنن ان يبتكرها مالم يكن على ثقافة لغوية وعلمية واسعة .

---

١) ديوان البحتري ، م١ ، ص٢٤٩ ، رقم ٢٧ - ٢٨ . وينظر ، اسرار البلاغة ، ص٩٨ ، ذكره عبد القاهر وشرحه ولم يجعل له مصطلحا ؛ الايضاح ، ص٢٦٥ ، شرحه الخطيب القزويني وعرفه بانه (تشبيه وصفين متضادين لشيء واحد).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه البديع :

لعله امتداد لفكرة مصطلح "التشبيه العجيب" لان المحدث العجيب هو احد معاني البديع لغة. ورد ذكره عند عديد من البلاغيين (١) ، ولم يعرفوه ، بل ضربوا امثلة له . ولا يعرف المقصود من كلمة "البديع" عندهم. ولكن من خلال دراستي للشواهد، اهتديت الى ان كلمة "بديع" تعني "ظريف" عندهم نظرا لان تلك الامثلة يتوفر فيها عنصر الظرافة.

ولا استبعد ان يكون التشبيه الظريف عند ابن سنان الخفاجي (-٤٦٦هـ) هو التشبيه البديع نفسه .

كقول امرىء القيس :

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَي وَمَخْلوجَةً ,, كَرَّكَ لذَمَيْنِ عَلَى نَابِلِ

اراد انه يطعن طعنتيه كانهما طعنة واحدة من السرعة كما يناول التلميذ استاذه من الريش لامين في مرة لئلا ينشف الفراء وقيل كما يناول الرجل صاحبه الرامي سهمين مرة، وقيل هو رميك بهما اليه فيمر واحد كذا والاخر كذا (التشبيه البديع)

وكما قال البحتري:

فَتَرَاهُ مُطَرَّداً عَلَى أَعْوَادِهِ,, مِثْلَ أَطِّرَادِ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ
مُسْتَشْرِفاً لِلشَّمْسِ ، مُنْتَصِباً,, لَهَا فِي أُخْرَيَاتِ الْجِذْعِ كَالْجِرْبَاءِ(٢)

الصورة الاولى = البيت الاول

---

١) ابو . هلال العسكري (-٣٩٥ هـ) ،ابن رشيق القيرواني (-٤٦٣ هـ) ، ابن الاثير الجزري (-٦٣٧ هـ).

٢) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٠ ، رقم ٣٩ + ٤٠ وينظر، كتاب الصناعتين ، ج١ ، ص٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشبه : المصلوب مطردا على اعواد الخشب. وجه الشبه : محذوف
المشبه به : اطراد كواكب الجوزاء . اداة التشبيه: مثل
شبه صورة المصلوب "بابك" على عوامد الخشب وراسه معلقة الى الشمال بصورة كواكب الجوزاء (التشبيه البديع).

والصورة الثانية = البيت الثاني

المشبه : مستشرفا للشمس، منتصبا لها في اخربات الجذع
المشبه به : الحرباء . اداة التشبيه: الكاف
وجه الشبه : محذوف
شبه هيئة المصلوب ووجهه مستقبل للشمس بالحرباء (التشبيه البديع)

نماذج (١) اخرى من شعر البحتري:

---

١) ينظر، الديوان م١ ،ص ٥٧٥ ، ٦٢٣ = الارقام ١٩ ، ١١ ، وكذلك م٣ ، ص ٨٩ ، ١٩ ، رقم ١١ . وينظر، كتاب الصناعتين ، ج١ ،ص ١٥٢ ، ١٣٦ ، ٢٥١ .

تلك النماذج - رغم قلتها - تمثل مصطلح التشبيه البديع وابو هلال العسكري (-٣٩٥ هـ) يرجع الفضل اليه في تصنيفها من شعر البحتري(-٢٨٤ هـ) . ولولاه لما اهتدينا اليها ، ولضللنا الطريق . فمن الصعب على الباحث تحديد نماذج معينة لم يشر اليها البلاغيون وكثيرا ما نجد شواهد تابعة لمصطلح بلاغي تكون متقاربة المعنى والدلالة مع شواهد اخرى تتبع مصطلح بلاغي اخر . ونحن نثني على جهود البلاغيين العرب القدامى ، ونشكرهم اذا زودونا بالكثير من تلك النماذج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التشبيه الصريح

ذكره عبد القاهر (١) الجرجاني(-٤٧١ هـ) ، ولم يعرف به، بل اورد له شاهدا بدل عليه، كقول الشاعر:

وَسَابِغَةٍ مِنْ جِيَادِ الدُّروعِ .. تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلا
كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ.. يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولا

المشبه : الدرع . المشبه به : متن الغدير. اداة التشبيه: الكاف
وجه الشبه : محذوف
شبه الدرع الجيد الذي يسمع فيه صوت السيف بسطح ماء الغدير الذي تحركه الريح الغربية (التشبيه الصريح).

وكما قال البحتري:

يَمْشُونَ فِي زَغْفٍ(٢) كَأَنَّ مُتُونَهَا .. فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مُتُونَ غُدُرَانِ(٣)

المشبه : متون الدروع المشبه به : متون الغدران
اداة التشبيه: كأن وجه الشبه : محذوف
شبه متون الدروع اللينة الواسعة المحكمة بمتون الغدران (التشبيه الصريح) وهذه الصورة مألوفة من صور التراث.

---

١) اسرار البلاغة ، ص١٨٠ ، ولا يعرف المقصود بكلمة "الصريح" عنده
٢) الزغف: جمع زغفة ، وهي الدرع اللينة الواسعة المحكمة
٣) نهاء : جمع نهي- بكسر النون وفتحها - الغدير او شبهه . ديوان البحتري ، م١ ، ص١١ ، رق ٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال دراسة هذه الشواهد ، نستطيع ان نجعل للمصطلح تعريفا :

وهو تشبيه شيئين مختلفين من جهة الشكل واللون والصفاء والنقاء، اوالتشبيه الصافي. فكلمة « الصافي » هي احدى معاني الصريح لغة.

- تشبيه الشيء بالشيء معنى لا صورة او التشبيه من جهة الغريزة والطباع : -

وهو تشبيه الشيء بالشيء لا من جهة الصورة والشكل واللون ، بل من جهة المعنى . وهذا يسمى بالتشبيه في المعاني(١) وهو باب واسع عريض يكاد يكون من اوسع ابواب التشبيه ذكرا واكثرها شهرة. وله شواهد كثيرة مختلفة سنقتصر على ذكر ثلاثة منها فقط.

كتشبيه الشجاع بالاسد في القوة

وكقول النابغة:

وَإِنَّكَ شَمْسٌ بَلْهَ شَمْسُ النَّاسِ سَبْبُهُ ,, وَسَبْقٌ أَعْبَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعُ

نماذج اخرى من شعر البحتري(٤)

[التشبيه الصريح]

---

٤) ينظر، الديوان م١ ، ص٤٠٣ ، رقم ٣٢ ، وكذلك م٢ ، ص٨٤٠ ، رقم ٣ ، وكذلك م٣ ، ص١٤٨٣ ، رقم ٤٧ .

ولم يعرف المقصود بكلمة "الصريح" عند عبد القاهر (-٤٧١ هـ) لكن الامثلة تشتمل على تشبيه سطحين حسيين مرئيين يشتركان في الصفاء والنقاء (اللون). ولذا فمصطلح التشبيه الصريح يمكن اعتباره ملحقا تابعا لمصطلحات الالوان السابقة وهي : تشبيه الشيء بالشيء لونا او لونا وصورة . ولم يشر احد من الادباء او النقاد او البلاغيين الى هذا اللون البلاغي غير عبد القاهر . وهو احد ابتكاراته لاقسام التشبيه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشبه : كاف الخطاب ، العائد على الممدوح في "انك"

المشبه به : غيث و سيف الاداة والوجه: محذوفان

شبه الممدوح بالسحاب والسيف القاطع (تشبيه الشي، بالشي، معنى لا صورة)

وكما قال البحتري :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَدَاكَ بَحْرٌ ,, إِذَا مَا فَاضَ عَضَّ مِنَ الْبِحَارِ(٢)

المشبه : نداك المشبه به: بحر الاداة والوجه : محذوفان

شبه كرم امير المؤمنين الخليفة المعتز بالبحر (تشبيه الشي، بالشي، معنى لا صورة).

نماذج اخرى من شعر البحتري (٣)

---

١) ينظر ، عيار الشعر، ص٢٨ ، البرهان في وجوه البيان ، ص١٣١ - ١٣٢ ، اسرار البلاغه ، ص٧٢

٢) ديوان البحتري م ٢ ، ص٩٣٨ ، رق ٣٠

٣) ينظر، الديوان م١ ، ص٩ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٥٥ + ٥٦ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠١ ، = الارقام ٣٧ ، ١ ، ٨ ، ٣ ، ٩ ، ٢٥ ، ١٨ + ٢٣ ، ٨ ، ٣٤ ، ٣١ ،

ص، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، = الارقام ٤١ ، ٣٠ ، ٩ + ١٣ ، ٢ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٢١ + ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٨

ص، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٦ ، = الارقام ، ٦ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ١ ، ١٩ + ٢٠ + ٢٣ ، ٥ ، ٨ + ١٠ ، ٣ ، ٩ ، ٨ + ١٠ ، ٥ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج اخرى من شعر البحتري (١)

---

١) ينظر، الديوان م١ ، ص ٣٥٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣٣٢ ، = الارقام ٤٣ ، ٨ ، ١٠ + ١١ ، ٢١ ، ٣٤ + ٣٧ ، ٢١ ، ١٣ + ١٤ ، ٣ ، ٣ ، ١٦ ، ١١ ،
ص ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٥٩٤ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٤ ، = الارقام ٢ ، ١٢ + ١٣ + ١٤ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣ ، ٣٢ ، ١٨ ، ٤٠ + ٤١ ، ٣٧ ، ١٣ ، ٢٠
ص ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٦ ، ٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦١١ ، ٦٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩
رق ، ٧ + ٨ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٨ ، ٨ ، ٣٧ ، ٢١ + ٢٤ ، ٢٨ ، ٤ ، ٥ + ٧ ، ٢
ص ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ،
رق ١٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ٥ ، ٢٥ ، ٣ ، ٧

وغيرها كثيرة موزعة في اجزاء الديوان ، وهي تتضمن التشبيه في المعاني ؛ كتشبيه عنصر انساني بعناصر انسانية في الخصال وكتشبيه انسان او اعضاء منه بحيوان او اعضاء منه وبالعكس وكتشبيه خصلة من خصال الانسان الحميدة بظاهرة من الظواهر الكونية والعكس وكتشبيه انسان بجماد ، او حيوان بحيوان اخر في طبع من الطبائع .. الخ

والبحتري شاعر التشبيه ومن امراء البيان العربي ، اجاد في مثل هذا اللون البلاغي واكثر منه في حوالي نصف ديوانه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شعر البحتري وعمود الشعر العربي

اولا : مفهوم عمود الشعر العربي ومعناه

يقصدون به تلك التقاليد المتوارثة، التي سبق اليها الشعراء الاوائل والتفاها من جاء بعدهم حتى صارت سنة متبعة، وعرفا متوارثا. وهو اصطلاح جديد ظهر في العصر العباسي، وتردد منذ القرن الثالث الهجري ثم ذاع وتداوله النقاد في القرن الرابع(١)

ثانيا: التشبيه عند البحتري وعمود الشعر العربي

يتكون العمود من سبعة ابواب هي كالاتي :

ا - شرف المعنى وصحته .

ب - جزالة اللفظ واستقامته.

ج - الاصابة في الوصف.

د - المقاربة في التشبيه .

هـ - التحام اجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن .

---

١) عمود الشعر العربي في موازنة الامدي - د. علي علي صبيح ، ص٤٥، ط٢ ، مكتبة الكليات الازهرية - الازهر-القاهرة ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و - مناسبة المستعار منه للمستعار له.

ز - مشاكلة اللفظ للمعنى ، وشدة اقتضائها للقافية، حتى لا منافرة بينهما .

ولو عرضنا اي نموذج من تلك النماذج المذكورة للبحتري انفا. لتوفرت فيه عناصر العمود. وبالاضافة الى ذلك لم يشر احد اللغويين او النقاد او البلاغيين بخروجه عن العمود . ولذلك فالنماذج تعتبر دليلا على التزام البحتري بعمود الشعر العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

فن التشبيه عند البحتري والبيئة الحضارية في العصر العباسي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : مظاهر الحضارة في البيئة العباسية

تتمثل مظاهر الحضارة في السياسة المتوكلية العمرانية وفنونها في زمن البحتري (-٢٨٤هـ) كفن القصور المعماري وقبابها وماديانها وما كانت تتمتع به من الجمال والروعة ، ومن الترف والتأنق والبذخ . وكفن العمارة العباسية في بناء المدن وما يحيط بها من رياض وحدائق وبساتين وما بثقها من جداول وانهار التي تعوم فيها السفن والاساطيل الحربية . وكانت ارجاؤها يشم فيها رائحة انواع الورود والازهار والرياحين الى جانب تربية الحيوانات الاليفة والطيور غير الجارحة . وفي الجانب الاخر ، ارتقاء في صناعة النسيج بصحبه اتساع اسواق النخاسة فكثر الغلمان والجواري ، وازدهر الغناء ، وانتشرت الحانات ودور اللهو ومجالس الخمر .

ثانيا : الصورة التشبيهية ومظاهر الحضارة .

البحتري في صوره التشبيهية عمد الى ابراز افكاره من خلال الصور المادية التي انتزعها من بيئته الثقافية والحضارية . ولما كانت حياته بعد ذلك مرتبطة بالقصور والحضارة وظروف الثقافة الجديدة كان طبيعيا ايضا ان يرد عنده كثير من الحس الحضاري في تشبيهاته . وتكمن العناصر الحضاريّة في المشبهات او المشبهات بها اوما يتصل بهما ، وتلك العناصر غالبيتها من المحسوسات ، وهي اما ان تكون نباتية او حيوانية او جمادية او انسانية .

والان نتناول هذا الموضوع الحضاري باختصار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطبيعة في مظاهر الحضارة

معالم العمران

==========

- قصور الخلافة العباسية :

تشكل ظاهرة القصور الطابع الحضاري في البيئة العباسية، ولقد تفنن البحتري في وصفها ، جلّ اهتمامه منصبة على الشكل دون المحتوى ، وعلى سبيل المثال ، شبه القصور البيضاء المحيطة بباب قنسرين ليلا بالشيب الذي انى على سواد الشعر(١) مع ذكر اداة التشبيه "كأن" وتقديره وجه الشبه "سواد يتخلله بياض" ، كما شبهها بالكواكب في الاشراق (٢) مع ذكر الاداة "الكاف" ووجه الشبه "لامعات" .

- قصر الجعفري : نسبة الى الخليفة جعفر المتوكل على الله ، بناه المتوكل في سنة ٢٤٥ هـ قرب سامرا، بموضع يسمى الماحوزة ، وفيه قتل في شوال سنة ٢٤٧ هـ واطلاله الان سور ضخم يغطي مساحة تبلغ ٤٫٥ كيلو متر مربع محاطة بجدران .

شبه بنيان قصر الجعفري الرفيع بجبال رضوى او مرتفعات صنبر (٣) وذكر الاداة "كأن" وحذف الوجه . كما شبه الصى نقطة بيضاء، منه تبدو

---

١) ينظر، ديوان البحتري م١ ،ص٥٦٢ ،رق ١٠ ،وموقع القصور من الصورة التشبيهية هو المشبه - ضمن قصيدة يمدح بها ابا مسلم الكجي .

٢) م٣ ، ص٢٠١١ رق ٣٠ وموقعها من الصورة هو المشبه - ضمن قصيدة يمدح بها المتوكل على الله .

٣) - الديوان ، م٢ ، ص١٠٤١ ، رق ١٥ ،وموقع القصر الجعفري من الصورة هو المشبه - ضمن قصيدة يمدح بها المتوكل. وأسماء الاماكن معرفة في حاشية الصفحة نفسها ماعدا «جبال رضوى» فيبدو أنها مجهولة المكان في المصادر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في العلو الشاهق عند النظر من الارض ببياض كوكب المشتري (١). وقد ذكر الاداة "كأنما" وحذف وجه الشبه .

- قصر الصبيح : من قصور المتوكل في سامراء ، انفق عليه خمسة الاف ألف درهم ، ولم يشر احد الى تسميته بالصباح غير البحتري . كما سماه ياقوت (-٦٢٦هـ) "الصبح" وهو - الان - في المكان الذي يعرف باسم "المشرحات" غير موجود .

شبه قصر الصبيح بمنزل الاناسة (٢) وبدار الاقامة - مع حذف الاداة والوجه . ثم عاد وشبهه مع اخيه قصر المليح بالعاشقين(٣) المتعانقين - مع ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف الوجه .

- قصر المليح : مقابل قصر الصبيح ، ومن قصور المتوكل في سامراء ايضا . وقد انفق عليه بمثل مبلغ الصبيح وهو - الان - قصر الرشيد القديم على الفاطول .

شبه قصر المليح مع اخيه قصر الصبيح بالعاشقين (٤) المتعانقين - مع ذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه . وصفة التشبيه تدل على معنى الحب .

- قصر شبدار : من ابنية المتوكل العظيمة بسامراء ، وكان مجاورا لقصري الصبيح والمليح . وهو الان غير موجود .

---

١) المصدر السابق ، الصفحة نفسها ، الرقم ١٧ .

٢) - ديوان البحتري م٣ ، ص ٢٠٠٥ رق ١٠ وموقع قصر الصبيح من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في المتوكل على الله .

٣) المصدر السابق ، الصفحة نفسها ، الرقم ١٣ .

٤) - الديوان م٣ ، ص ٢٠٠٥ ، رق ١٣ ، وموقع قصر المليح من الصورة هو المشبه ، ضمن القصيدة السابقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه قصر شبداز بالانسان الراغب(١) المعتام ، فذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه .

- قصر حميد : كان قائما في طوس . ذكره ياقوت (-٦٢٦هـ) عند الكلام على طوس . وهو الان غير موجود .

شبه القصر الذي غاض حسنه و افوت نواحيه واجدب رائده بقصر (٢) حميد ، وقد ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه .

- قصر المعشوق : للخليفة العباسي المعتمد على الله . وهو قصر عظيم يقع في الجانب الغربي من دجلة بسامراء ، وبينه وبين تكريت مسافة . والان يعرف باسم العاشق بين الناس ، وما تزال اطلاله واثاره الى اليوم .

شبه الضوء المنعكس على جدران قصر المعشوق بضوء الشمس عند الشروق(٣) ، وقد ذكر اداة التشبيه "مثل" وحذف وجه الشبه . كما شبه القصر الذي بهر عيون الناس بقصر المعشوق (٤) وقد ذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه.

---

١) - ديوان البحتري م٣ ، ص٢٠٠٦ رق ٢١ وموقع قصر شبداز من الصورة هو المشبه ، ضمن القصيدة السابقة .

٢) - الديوان م١ ، ص٥٨٣ ،رق ٥ ،وموقع قصر حميد من الصورة هو المشبه به ، ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي.

٣) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤٦٧ ، رق ٣٠ ،ويتصل قصر المعشوق من الصورة التشبيهية بالمشبه ضمن قصيدة مدح في المعتمد على الله .

٤) الديوان م٣ ،ص١٤٦٧ ،رق ٣١ ،وموقع قصر المعشوق من الصورة هو المشبه به ، ضمن القصيدة السابقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- قصر الغرد : وهو بناء للمتوكل بسر من رأى علي دجلة انفق عليه الف الف درهم . ويحتوي على قباب وشمشال فوقه وهو الان غير موجود.

شبه قصر الغرد بالكوكب المنير (١)، وقد ذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه ، كما شبهه والقباب محاطة به من الجوانب بالملك الذي تأنمر بأمره الملوك (٢) ، وجاءت الاداة "نخال" مكررة مرتين ومرتبطة بالضمير في كل مرة . واما وجه الشبه فمحذوف.

- قصر الساج : من قصور المعتز ، وهو القصر الكامل نفسه كما يظن علماء الاثار في العصر الحديث. وهو الان بقايا اطلال قصر الدكة الماثلة في الحدود الشمالية الغربية لساحة الحير .

شبه قصر الساج (٣) بمحبوبة عاشق ظهرت لمحبوبها بوجه معجب. وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه. وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

مـــــادبـــــات الـــقصـــور :

- القباب : شبه قصر الغرد والقباب(٤) المحاطة به من الجوانب

---

١) الديوان م٣ ، ص١٦٥٢ ، رق ١٧ ،وموقع قصر الغرد من الصورة هو المشبه "مقدر" ، ضمن قصيدة مدح في المعتز .

٢) الديوان م٣ ، ص١٦٥٢ ، رق ١٩ ،وموقعه من الصورة هو المشبه (الضمير المتصل) في الاداة "نخال" العائد على القصر ، ضمن القصيدة السابقة .

٣) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤٨٣ ،رق ٤٢ ،وموقع قصر الساج من الصورة التشبيهية هو المشبه ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله .

٤) - الديوان م٣ ، ص١٦٥٣ ،رق ١٩ ،وموقع القباب من الصورة هو المشبه (الضمير المتصل : الهاء) في الاداة "نخال" العائد الى القباب ، ضمن قصيدة مدح في المعتز.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالملك الذى تأتمر بأمره الملوك . وقد ذكر الاداة "تخال" وحذف وجه الشبه . كما شبه القباب البيضاء المنعكسة عليها اشعة الشمس بانصاف البيض المكسور (١) . وقد ذكر الاداة "كأن " وحذف وجه الشبه . وصفات التشبيه فيها تدل على معاني الهيبة والدهشة .

- الشرفات : شبه شرفات القصور العالية في السماء بقوادم الحمام الابيض الطائر في الفضاء (٢). وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه .

- محنوبات الدور : شبه حصى دار المتوكل العالية في قصر الجعفري(٣) باللؤلؤ كما شبه ترابها بالمسك المخلوط (٤) بالعنبر. وقد حذف اداة التشبيه ووجه الشبه . كما شبه تموج جدران قصر الكامل الزجاجية بتموج (٥) مياه الانهار على السواحل الجنوبية وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه كما شبه تفويف الرخام بحبكات الغمام المنشورة على شكل غلالة منقطة ، زخارة بطويل الخيوط

---

١) الديوان م٣ ،ص ١٥١٠ ، رق ٢٠ ،وموقع القباب البيضاء من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في الفتح بن خاقان .

٢) الديوان م٣ ، ص١٥١٠ ، رق ٢١ ،وموقع الشرفات من الصورة هو المشبه (الضمير المتصل :الهاء) في الاداة "كأن" العائد على الشرفات ، ضمن القصيدة السابقة .

٣) الديوان م٢ ، ص١٠٤٠ ، رق ٩ ،وموقع الحصى من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

٤) الديوان م٢ ، ص١٠٤٠ ، رق ٩ ،وموقع التراب من الصورة هو المشبه ، ضمن القصيدة السابقة .

٥) الديوان م٣ ، ص١٦٤٨ ، رق ٢٠ ، وموقع حيطان الزجاج من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في المعتز .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقصبرها (١) ، وقد ذكر الاداة "كأن" وحذف وجه الشبه وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

- التماثيل : شبه فعل التمثال او الرقيب (٢) بفعل المقاتل في قصر الغرد . وقد ذكر حذف الاداة والوجه . وصفة التشبيه تدل على معنى الشجاعة .

- ملحقات القصور :

- البرك : واشهرها البركة الحسناء او الخضراء او الجعفرية بناها المتوكل كملحق للقصر وحديقة الحيوان . ومكانها ما يعرف الان باسم "المشرحات" وهو يقع على مسافة ستة كيلومترات من مدينة سامراء الحالية شرقا . والبركة الان موجودة اثارها وهي حفرة عميقة مملوءة بالترسبات الطينية .

شبه صبغ ماء البركة الخضراء (٣) بصبغ الرخام . وقد حذف الاداة والوجه . كما شبه البركة الحسناء بصرح بلقيس (٤) . وقد جاءت ادوات التشبيه "تمثيل" ، "تشبيه" مترادفة مع حذف وجه الشبه . كما شبهها

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٦٤٨ ، رق٢١-٢٢ ، وموقع تفويف الرخام من الصورة التشبيهية هو المشبه ضمن قصيدة مدح في المعتز.

٢) الديوان م٣ ،ص١٦٥٣ ،رق ٢١ ،وينصل التمثال او الرقيب من الصورة بالمشبه (مقدر:اي فعل التمثال) ،ضمن قصيدة مدح في المعتز .

٣) الديوان م٣ ، ص٢٠٠٥ ،رق ١٦ ،وتتصل البركة الخضراء من الصورة بالمشبه (اي : صبغ البركة) ، ضمن قصيدة في مدح المتوكل.

٤) الديوان م٤ ، ص٢٤١٧ ، رق ١٦ ،وموقع البركة الحسناء من الصورة هو المشبه (الضمير المنفصل : هي العائد على البركة) ، ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والماء ينداق منها بيد (١) الخليفة جعفر المتوكل عند العطاء . وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . كما شبه اسم الخليفة جعفر المتوكل باسم البركة الجعفرية . وقد حذف الاداة والوجه . وصفات التشبيه فيها تدل على معاني الدهشة والاعجاب .

- الدكك : وابرزها الدكانان المجاورتان للبركة والقصر ومابزال اثارها موجودة الى اليوم .

شبه الدكتين بكواكب الشعريين (٢) وقد جاءت اداتا التشبيه "الكاف" "مثل" مدموجتين في بعض فصارتا "كمثل" واما وجه الشبه فمحذوف . كما شبه الحديقة بين الدكتين بالثوب المزخرف (٣) الالوان . وقد ذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه . وصفات التشبيه فيها تدل على معنى العجب .

---

١) الديوان م٤ ، ص٢٤٢ وموقع البركة الحسناء من الصورة هو المشبه (الضمير المتصل : الهاء العائد على البركة) رق ٢٧ .

٢) ديوان البحتري م٤ ، ص٢٤٢٠ ، رق ٣٠ ، وموقع الدكتان من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

٣) الديوان م٤ ، ص٢١٧٠ تصل الدكتان من الصورة بالمشبه . ضمن قصيدة مدح في المتوكل رق ٧ .

يتتبع موضوع الاقحوان في الزهريات .

جدول يبين النماذج التي فيها موقع الاقحوان من الصورة هو المشبه به الاول أو الثاني او الثالث .

م٢ ، ص رق	٨٨٥ ١١	٩٨٩ ٢٧	م٣ ، ص رق	١٩٣٢ ٥	١٩٥٨ ٤
اداة التشبيه	ـــــ	ـــــ	اداة التشبيه	الكاف	ـــــ
وجه الشبه	ـــــ	ـــــ	وجه الشبه	ـــــ	ـــــ
نوع القصيدة	مدح في الحسن بن سهل	مدح في ابي جعفر بن حميد	نوع القصيدة	مدح في المعتز بالله	مدح في احمد وابراهيم بن المدبر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اثار العمران او الممالك الزائلة

ايوان (١) كسرى في المدائن :

وهو قصر الاكاسرة الذي بمدائن كسرى ، كان من عجائب الدنيا السبع ، وزعموا انه تعاون على بنائه عدة ملوك ، ولم يزل قائما الى ايام المكتفي في حدود سنة ٢٩٠ هـ فانه نقض وبني بشرفاته اساس التاج الذي بدار الخلافة وباساسه شرفاته وقد بقي منه طاق الابواب حسب . وهو مبني باجر طول كل اجرة نحو ذراع في عرض اقل من شبر وهو عظيم جدا .

ويعرف هذا الايوان الان باسم "طاق كسرى" وهو على مسافة ٣٠ كيلومترا من بغداد جنوبا ، وعرض هذا الطاق ٢٥ مترا ، وارتفاعه ٣٧ مترا .

شبه ايوان كسرى ذا البنيان العجيب بالخرق او النحت في الجبل (٢) . وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . وصفة التشبيه تدل على معنى العجب .

(د) - الجرماز : هو اسم بناء كان عند ابيض المدائن ثم عفا اثره ، وكان عظيما . هذا يعني الان لا وجود له برأيي .

شبه الجرماز : الذي بدا موحشا لغيابُ اهله عنه بالقبر(٣) . وقد ذكر

---

١) الصفة العظيمة لها سقف محمول من الامام على مقعد يجلس فيها العظماء - شرح الصيرفي على الديوان .

٢) الديوان م٢ ، ص١١٥٩ ، رق ٣٥ ، وموقع الايوان من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة وصف في ايوان كسرى بالمدائن .

٣) ديوان البحتري م٢ ، ص١١٥٥ ، رق ١٩ ،وموقع الجرماز من الصورة التشبيهية هو المشبه ، ضمن قصيدة وصف في ايوان كسرى بالمدائن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاداة "كأن" وحذف وجه الشبه . كي ترسم الصورة بوضوح في ذهنية المتلقي . ومن ثم بدا عقله بالعمل على صياغة اطار لها يحفظ ملامحها ومعالمها المكونة من اركان ثلاثة رئيسية (١) مع الاستغناء عن الركن(٢) الرابع . كما شبه الجرماز بالمأتم (٣) وقد حذف الاداة والوجه لغرض بلاغي . وصفة التشبيه تدل على معنى الحزن والكآبة .

المـــــدن :-

تشكل الهندسة المعمارية للمدن وبناؤها كالقصور طابعا حضاريا في البيئة العباسية .

العراق :

شبه العراق بعشيقتهم الاولى (٤) ومحبوبتهم التي تحب . وقد حذف الاداة والوجه والمشبه معا وصرح بذكر المشبه به بهدف جذب انتباه المتلقي الى البحث عن ماهية تلك البلاد . وصفة التشبيه تدل على معنى الحب .

---

١) المقصود بها: الاداة ، المشبه ، المشبهة به .

٢) وجه الشبه .

٣) الديوان م٢ ،ص١١٥٦ ، رق ٢٠ ، وموقع الجرماز من الصورة هو المشبه (الضمير المتصل : الهاء في "فيه" العائد على "الجرماز" ضمن القصيدة السابقة).

٤) الديوان م٢ ، ص٩٤٣ ، رق ٣ ، وموقع العراق من الصورة هو المشبه (مقدر) ، ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- دمشق :

شبه البلد (١) بالشام . وذكر الاداة "مثل" وحذف وجه الشبه والمشبه لغرض بلاغي ، وصرح بالمشبه به مباشرة بقصد تسليط الاضواء على " اسم المكان" الذي يجد فيه طالب اللذة او المتعة المحرمة ضالته المنشودة . كما شبه مدينة دمشق (٢) بالجنة ، وقد حذف الاداة والوجه للاستغناء عنهما في رسم هذه اللوحة والمهم ان المشبه به " الجنة" يشير الى ان كل ما تتمناه نفس المتلقي موجود في هذه المدينة، وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

- الرقة البيضاء : مدينة مشهورة على الفرات بالجانب الشرقي منه بالقرب من حلب ، وهي الان مدينة سياحية في سوريا .

شبه الرقة البيضاء بالفتاة الحسناء (٣) التي تتباهى بجمالها على صاحباتها . وقد ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . وقد ربطت "الكاف " بين المشبه والمشبه به فجعلت اللوحة اكثر وضوحا . وبهدف المبدع من وراء رسم تلك اللوحة الى تشويق المتلقي للعنصر الجمالي السائد على تلك المدينة . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال.

سامراء، او سرّ من رأى : مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت . وهي الان مدينة سياحية في العراق .

---

١) الديوان م٢ ، ص٩٤٣ ، رق ٥ ، وموقع الشام من الصورة هو المشبه به ، ضمن القصيدة السابقة . والمقصود بالشام : مدينة دمشق .

٢) ديوان البحتري م٣ ، ص١٥١٤ ، رق ٩ ، وموقع دمشق من الصورة التشبيهية هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

٣) ديوان البحتري م٤ ، ص٢٣٧٧ ، رق ١٣ ، وموقع الرقة البيضاء من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في بني ناجية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وردت مدينة سامراء (١) في الصورة التشبيهية متصلة بأحد طرفيها ، ولكن لم يجر عليها تشبيه . عندما شبه المصلوب بابك الخرمي بالعلم في مدينة سامراء .

** قنسرين - وتكسر نونها المشددة : مدينة بين حلب ومعرة النعمان . وهي الان مدينة سياحية في سوريا .

ملحقات المدن :

- الابواب : شبه لون باب قنسرين الاسود بثوب من حديد (٢) او ثوب الحداد وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه ، فالاداة ساعدت على توضيح الصورة التشبيهية وقربت المعنى الى ذهن المتلقي ، كما شبة الظلام المحيط بباب قنسرين بالحبر (٣) وقد حذفت الاداة والوجه لغرض بلاغي . وهو عدم الحاجة اليهما في التشبيه بين الالوان . وصفات التشبيه فيها تدل على معاني الحزن والرعب .

القـــــرى :-

القرى كالمدن والقصور تعد من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية .

---

١) الديوان - م١ ، ص٩ ، رق ٣٧ ، وتتصل سامراء من الصورة بالمشبه به ، ضمن قصيدة مدح في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائي .

٢) ديوان البحتري م١ ، ص٥٦٢ ، رق ١١ ، وموقع باب قنسرين من الصورة التشبيهية هو المشبه (الضمير المتصل : الهاء في "لونه" العائد على الباب) ضمن قصيدة مدح في ابي مسلم الكجي.

٣) ديوان البحتري م١ ، ص٥٦١ ، الرقم ٩ . وتتصل باب قنسرين من الصورة بالمشبه "ظلمة " ضمن القصيدة السابقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحمدية : قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان ، او قرية المحمدية من قرى بين النهربن ببغداد ايضا ، او هي الاباخية التي تعرف بايتاخ التركي ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر ، وكانت تعرف اولا بدير ابي صفرة وهم قوم من الخوارج ، وهي بقرب سامراء ، والاخيرة هي المقصودة . وهي الان منطقة سياحية في العراق .

شبه نسيم تربة المحمدية بنسيم (١) الكافور . وقد حذف الاداة والوجه ، فاكتنف الصورة التشبيهية بعض الغموض ولا يتبينها الا القارئ المختص . وصفة التشبيه تدل على معنى المنعة .

منونا : قرية من قرى نهر الملك وعلى شاطئه ، وقد كانت اولا مدينة ، لها ذكر في اخبار الفرس . وهي الان لا اثر لها .

شبه وعك منونا بالمورد للموت (٢) . وحذف الاداة والوجه . واصبحت الصورة التشبيهية غير واضحة تمام الوضوح ، وانما قصد المتفنن هو تسليط الضوء على "اسم المكان" لمعرفة اسباب الموت فيه بعد ان صاغ الصورة على شكل سؤال . وصفة التشبيه تدل على معنى الخوف والفزع .

العلث : قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء . لا اثر لها الان .

عكبرا : بليدة (قرية) من نواحي دجيل قرب صريفين واوانا . وهي -

---

١) الديوان م٢ ، ص١٠٧٥ ، رق ٢٤ ، وتتصل المحمدية من الصورة بالمشبه (الضمير المتصل ،الها، في "تربتها " العائد على المحمدية) ، ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله .

٢) ديوان البحتري م٢ ، ص١٠٥٩ ، رق ١٨ ، موقع وعك منونا من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في ابن بسطام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الان- اطلال . شبه ليلته في عكبرا بليلته في العلث (١) . وقد ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه. فالكاف ربطت بين المشبه والمشبه به وزادت الصورة وضوحا . وهنا المتفنن بلفت انتباه المتلقي الى حدث معين قد حصل في "اسم المكان" له والوقت عشاء، وبصادف الحدث نفسه وقد جرى له في"اسم المكان" اخر والوقت نفسه. فارساباد : لا ترجمة لها في معاجم البلدان ، ويعتقد الصيرفي انه جدول او مجرى ماء اطلق عليه هذا الاسم . وانا ارى انها قرية من قرى ذاك الزمان الغابر .

شبه فارساباد بجنة عدن (٢) ، وقد حذف الاداة والوجه لعدم الحاجة اليهما في توضيح تلك الصورة . فالصورة من خلال طرفيها فقط واضحة . ويهدف المتفنن الى تشويق المتلقي لمعرفة "اسم المكان" المحبب جدا الى طلاب المتعة المحرمة . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال . ويبدو فيها ملامح الثقافة الدينية عند البحتري .

تعلـــــيق :

ما من صورة تشبيهية من صور البحتري الا وتعدها لوحة فنية يمكن رسمها بريشة اي فنان ماهر في الرسم والنحت . وبالكثير ما كان يراعي من توفر الاركان الثلاثة الرئيسية وهي / المشبه والمشبه به والاداة ،

---

١) الديوان م٢ ، ص٩٧٥ ، رق ١٠ ، وتتصل عكبرا من الصورة بالمشبه ، وكما تتصل العلث من الصورة بالمشبه من قصيدة مدح في اسحق بن كند اجيق .

٢) ديوان البحتري م٢ ، ص ١٠٧٥ ، الرقم ٢٦-٢٧ ، وموضع فارس أباد من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويستغنى عن الركن الرابع وهو وجه الشبه . ويكون الوجه محذوفا او مقدرا وعلى القارئ عملية استنتاجه من الصورة . واما قيمة الاداة فهي تزيد الصورة وضوحا واشراقا وتقرب المسافة النائية ما بين المشبه والمشبه به وتخرج الصورة في احسن زي واجمل اطار .

واذا امعنا النظر في النماذج السابقة التي قيلت في معالم العمران واثارها نجد اهتمامه البالغ في وصف الشكل الخارجي وقلة وصفه في المحتوى الداخلي وقد ورد عنده تشبيه " اسم المكان " بعنصر انساني نسائي او رجالي . وهذا من (تشبيه الشئ بالشئ معنى لا صورة). كما ان ورود "اسم المكان" بهذه الكثرة في صورة بمثابة دليل على ان المتفنن قد زار فعلا هذه الاماكن وعاش فيها واقام علاقات عابرة مع اهلها . كما ان المتفنن يسلط الاضواء على تلكم المنجزات الحضارية المتمثلة في فن الهندسة المعمارية العباسية ليتأملها المتلقي بروح الدهشة والاعجاب . كما ورد تشبيه "اسم المكان" بعناصر فلكية ؛ الكواكب كالمشتري مما يدل على المام الشاعر بـ "علم النجوم " الذي هو احد ثقافة الشاعر ومصادره الفكرية .

ونماذج البحتري العمرانية ابنية شامخة باذخة ، تشعر بالمهابة والجلال ، وتدل بالعظمة والكبرياء . وهو في تصويره يكتفي باللمحات او اللقطات السريعة التي تبهر من يتأملها . فوصفه للقصور لا يعطينا صورة متكاملة لها . لحصره على التصوير الخارجي . وصفات التشبيه تدل على معاني الضخامة والارتفاع ، الوقار ، الهيبة ، الجمال ، الحزن ..... الخ .

ونماذج القصور وماديانها وملحقاتها هي ايضا صورة حسية بحيث ان المشبهات والمشبهات بها اشياء محسوسة مرئية في العالم الخارجي . واما اداة التشبيه فجاءت متنوعة ضمنها (كأن ، الكاف ، كأنما ، مثل ، نخال ، تمثيل ، تشبيه ، كمثل) ولا يخفى ما لهذه الادوات من وظائف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيوية في صميم الصورة التشبيهية وقد قلت عن قيمتها سابقا . والواضح ان مواد الصورة التشبيهية عند البحتري تنوعت بتنوع ثقافته وادراكه وتجاربه وكانت تتألف في ذهن الشاعر وخياله من كل ما وقع عليه عقله وفكره وما يرتبط بكل ذلك من مشاعر ومواقف وجدانية بعيدة الغور . ومن اهم مصادر الصورة عند البحتري هو التراث الشعري . فقد اتخذ البحتري "انماط" الشعر العربي القديم مصدرا يستمد منه صورة الخيالية فتشبيهه المياه حين تتدفق في البركة بالخيل في انطلاقها ، من التشبيهات التقليدية المألوفة عند القدماء .

اما الصورة الجديدة المستحدثة ، فكتشبيه القباب البيض المنعكسة عليها اشعة الشمس بانصاف بيض مفلوقة .

- القيمة التاريخية لنماذج المعالم العمرانية :

تعد نماذج القصور وثائق تاريخية تؤيد ما جاء في المصادر من روايات تدور اخبارها حول خلفاء بني العباس وشغفهم في بناء القصور كالمتوكل . وكانت قصورهم تعج بالغلمان والجواري الحسان من مختلف الجنسيات ، بالاضافة الى الوزراء والكتاب والعلماء والادباء وقادة الجيش . وللبحتري علاقات اجتماعية مع بعض تلك الشخصيات التاريخية .

- ابعاد جماليات المكان في صورة البحتري

- البعد الانتمائي

ان ظاهرة المكانية في الشعر العربي ظاهرة معروفة وقديمة ، والاحساس بالمكان - الوطن - احساس له اصالته وعمقه في الوجدان البشري ، ولان المكان يصبح هنا هوية تاريخية ووطنية ونفسية . والبحتري يحدد القيمة الجمالية الانتمائية للمكان - الوطن - الذي يتمسك به ويعشقه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهو ممتدح عنده لانه يرتبط بقيمة الحماية وقيمة تحقيق الذات ، لان قيمة المكان - الوطن - تنبع من توفيره الحماية بكل انواعها للانسان القاطن في هذا المكان . فقصور الخلفاء والامراء العباسيين والمدن (العراق ، دمشق، الرقة ، سامراء ، قنسرين) والقرى(المحمدية ، منونيا ، العلث ، عكبرا ، فارساباد) هي مواطن ينتمي اليها الشاعر.

ونلحظ ان التركيز على المكان في الصورة التشبيهية يعطي الشاعر عمقا وغزارة وخصوبة انتمائية وطنية توسع من دائرة الانتماء في نفس الانسان وتقوي من ابنية الوعي الانتمائي لديه وتشحذ في داخله مشاعر الحس القومي . وان اندماج البحتري(٢٨٤هـ) بالبيئة العباسية او الشامية دلل من خلاله على الصدق الواقعي لانه ينطق من مكان ينتمي اليه ويحبه ويشيد بجماله . لذا فقد شكل صورا مكانية متعددة ملونة . وهذه الصورة المكانية تخلق امكانية نفسية وفكرية للعلاقة بين الانسان والمكان .

٢- البعد الجمالي :

المقصود بالبعد الجمالي للمكان في صورة البحتري ، تركيزه على وصف موطن الجمال الطبيعي للمكان العراقي او الشامي (السوري) . وتعد المرأة من اهم مقومات الجمال فيها . ولهذا جاءت بعض اوحاته الفنية مكونة من اطارين جماليين (المرأة والمكان) ونظرا لتعدد رحلاته او اسفاره من بلاد الرافدين الى بلاد الشام ادى الى تعدد الامكنة في صوره ، وهذا التنويع المكاني او التلوين المكاني من اهم سمات الصورة المكانية عند البحتري . وهو رائد "الجمالية" التعبيرية في نظر بعض الباحثين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- البعد النفسي :-

هذا الانسان الرجل (الممدوح) الذي يبني المنشآت العمرانية ، لابد ان تكون شخصية عظيمة تدخل التاريخ كشخصية احد رؤساء بعض البلاد المتحضرة في عصرنا الحاضر وبالطبع ان هناك صلات ودية وحميمة بين الشاعر والممدوح ناجمة عن مصالح مادية مشتركة بينهما . وكتعبير عن المحاباة وصدق العاطفة ، نرى البحتري الشاعر يوظف المنشآت الحضارية في سبيل غرضين اثنين هما :-

تمجيد ذات الممدوح وتخليدها تاريخيا .

ومن الطبيعي ، ان المتفنن يحب مظاهر الجمال في عناصر الطبيعة ، وفي العناصر الفلكية ، وفي العناصر الانسانية ...الخ.

وهذا يفسر لنا ان اللوحات الفنية التي تضمنت تشبيه الاماكن بالمرأة ، هي بمثابة رموز ترمز الى التعشق بجمال الجوهر الانثوي . واما اللوحات الاخرى التي تضمنت تشبيه الاماكن بالجنة ، وايضا هي بمثابة رموز ترمز الى تقديس الجمال الرفيع السامي في الوجود .

- الغطاء النباتي

الروضـــــات

انتشرت البساتين والحدائق والروضات في العصر العباسي انتشارا واسعا وتمدنا كتب التاريخ والادب القديمة بطائفة ضخمة باسمائها ومواقعها وما يدور فيها من اسمار واشعار ولصف وعزف ولهو ، وكان منها البساتين العامة والبساتين الخاصة واختص اكثر الناس بحديقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

امام بيته يعتني بأشجارها وأزهارها عناية شديدة وتعد هذه الروضات مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية .

شبه البحتري الدنيا بالروضة التي اصاب نواحيها المطر الوبل ونسيم الرياح (١). وقد ذكر اداة التشبيه "كأنما" وحذف وجه الشبه . فالاداة وضحت اطراف الصورة التشبيهية . وما في الحياة الدنيوية من لهو ولعب كذلك الحال في تلك الروضة وكأن المتفنن يثير عنصر التشويق الى المتلقي ويرغبه فيه . كما شبه لون اقواف الروض بلون الوشي (٢). وقد ذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه . والكاف تاثيرها اقل من "كأن" في توضيح الصورة . وفي هذه الصورة كأن المتفنن يطلب من المتلقي ان يتأمل عنصر الحسن .

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص ١٧٥٥ ، رق ١٩ ، وموقع الروضة من الصورة التشبيهية هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

٢) الديوان م٤ ، ص ٢١٧٠ ، رق ٧ ، وموقع لون اقواف الروض من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة في مدح المتوكل .

جدول يبين النماذج التي فيها موقع الروضة أو الحديقة أو البستان من الصورة التشبيهية هو المشبه به .

م ١ ، ص رق	٨٨ ٢	١٠٩ ٩	١٦٥ ٢١	١٩٢ ١٤	٥٢٢ ١٤	١٣٠ ٢٠
اداة الشبه	ـــــ	ـــــ	الكاف	ـــــ	ـــــ	ـــــ
وجه الشبه	ـــــ	ـــــ	الالوان البيضاء والحمراء والخضراء	ـــــ	ـــــ	ـــــ
موقع القصيدة	عتاب في اسماعيل بن شهاب	مدح في المعتز بالله	مدح في الحسن بن وهب	مدح في الفتح بن خاقان	مدح في قاسم بن مخلد	مدح في ابي الوليد احمد بن عبيد بن صخر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول يبين النماذج التي فيها موقع الروض او الحديقة او البستان من الصورة التشبيهية هو المشبه به.

م٢ ، ص رق	٨١١ ١١	١٤٧ ١٤	١٠٠٨ ٢	١٠١٨ ١٦	١٠٧٥ ٢٠ ـ ٢١	١١٧١ ١٤
اداة التشبيه	مثل	—	الكاف	—	الكاف	الكاف
وجه الشبه	—	—	اللون الاخضر	—	—	—
نوع القصيدة	مدح في ابراهيم بن الحسن بن سهل	مدح في اسحق بن ثعبر	مدح في أبي صالح	مدح في محمد بن عبد الله بن طاهر	مدح في المعتز بالله	مدح في محمد بن عبد الله بن طاهر
م٣ ، ص رق	١٤٢٩ ٢٩	١٥٣٩ ١٩	١٦٧٩ ١٥	١٦٩٦ ٢	//////// ////////	//////// ////////
اداة التشبيه	—	—	شاكلت	—	////////	////////
وجه الشبه	—	—	—	—	////////	////////
نوع القصيدة	مدح في ابي الحسين محمد بن هفوان المغلس	مدح في المعتز بالله	مدح في أبي أيوب محمد بن طوق	مدح في ابراهيم بن المدبر	////////	////////
م٤ ، ص رق	٢١٩٨ ٨	٢٣٨٨ ٩	٢٤٢٠٠ ٢٩	٢٤٤٣٠ ٥	٢٠٥٧ ٢	////////
اداة التشبيه	—	—	تحكي	الكاف	—	////////
وجه الشبه	اللون الاخضر	—	—	هيئا	—	
نوع القصيدة	مدح في الحسين بن الحسن بن سهل		مدح في المتوكل		مدح في ابراهيم بن الحسن بن سهل	

جدول يبين النماذج التي فيها موقع الروض او الحديقة أو البستان من الصورة التشبيهية هو المشبه .

م٢ ، ص رق	٧٥٢ ٢	١١٧١ ٤٩	١١٧٩ ٤
اداة التشبيه	—	الكاف	أحسن
وجه الشبه	—	—	في الحسن وزيادة عليه
نوع القصيدة	مدح في اسماعيل بن بلبل	مدح في محمد بن عبد الله بن طاهر	مكاتبة الى بعض اخوانه

م٣ ، ص رق	١٥١٠ ١٨
أداة التشبيه	كأن
وجه الشبه	لون السواد الى الخضرة
نوع القصيدة	مدح في الفتح بن خاقان

م٤ ، ص رق	٢٣٦٨ ٩	٢٤٢٠ ٢٩	٣٠٦٣ ١١
اداة التشبيه	مثل	يحكي	—
وجه الشبه	في الحسن	—	—
نوع القصيدة	مدح في عبد الله بن المعتز	مدح في المتوكل	مدح في ابن ثوابة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعـــــليق:

بعض هذه النماذج بمثابة صور حسية كتشبيه الناس بالروضة ، وتشبيه الخدود بالروضتين ، وتشبيه الحدائق او البساتين بجنات الفردوس . واما الاول ، فالناس على اختلاف امزجتهم وملابسهم والوانهم هم اشبه بالروضة التي تتنوع اشجارها وثمارها . وكأن المتفنن يشير الى التفاوت الطبقي في المجتمع العباسي .

اما الثاني ، فالخدود اشبه بالروضة في الحسن والنضارة . والمتفنن يلفت انظارنا الى عنصر الجمال في الانسان والطبيعة على السواء . وهذه صور جديدة مستحدثة .

اما الثالث ، فان تلك الحدائق اوالبساتين اشبه بجنات الفردوس لما فيها من طيبات وملذات ومناظر طبيعية خلابة . والمتفنن كأنه - في هذه الحالة - يرغب المتلقي في ارتياد البساتين المتناثرة في البيئة العباسية . وايضا هذه صور جديدة مستحدثة . وينعكس منها ملامح الفكر الاسلامي واما اداة التشبيه فابرزها " الكاف " و "كأن" ولا يخفى علينا ما لهذه الادوات من وظائف هامة تؤديها في الصورة التشبيهية وقد تحدثنا عنها خلال التحاليل السابقة . واما وجه الشبه فيأتي مذكورا او محذوفا او مقدرا في الصورة . وله دور لايقل اهمية عن الاداة ، والاداة والوجه كالمحبين العاشقين . اما ان يأتيان معا او يفترقان معا او يبقى احدهما ويفارق الاخر .

والبعض الاخر من هذه النماذج بمثابة صورة عقلية او معنوية حسية كتشبيه الاخلاق الغريبة بالروض ، وتشبيه النعمة او النعم بالروضة ، وتشبيه الطباع بالروضة ، وصفات التشبيه تدل على معاني الروعة والجمال . فالاول ، الاخلاق الغريبة تشبه الروض وما فيه من اشجار وازهار غريبة ومختلفة الانواع والاحجام . وكذلك المعنى في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثاني والثالث ، والمتفحص - في كل هذه الاحوال - انما يطلب منا تسليط الاضواء على النواحي الايجابية او السلبية في الخصال التي يتمتع بها الافراد في المجتمع العباسي .

البعد النفسي لنماذج الروضيات :

==========

جاءت نماذج الروضيات عند البحتري كمرايا تنعكس عليها حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية . فهو يعبر عن مواقفه من الحياة والناس والوجود والكون وتفاعله معها باستمرار . فينولد في قلبه من حب الاشياء او بغض لها ، فيكتمه او يشير اليه في اغلب الاحيان - من خلال استعراض لوحاته الفنية ، وهي كالاتي :-

- اللوحات الفنية التي تضمنت تشبيه الحياة الدنيا بالروضة المبللة بمياه المطر . هي رمز يرمز الى السعادة والهناء .
- اللوحة الفنية التي تضمنت تشبيه الناس بالروضة . هي رمز يرمز الى التفاوت الطبقي في المجتمع العباسي .
- اللوحة الفنية التي تضمنت تشبيه الخدود بالروضتين . هي رمز يرمز الى التعشق بجمال الجوهر الانثوي .
- اللوحة الفنية التي تضمنت تشبيه الحدائق او البساتين بجنات الفردوس في الحسن والجمال ، وكذلك تشبيه نور الرياض برياط السندس : ... هي رموز ترمز الى تقديس الجمال الرفيع السامي في الوجود .
- اللوحة الفنية التي تضمنت تشبيه النعم او النعمة بالروضة . هي رمز يرمز الى الرخاء والانتعاش الاقتصادي في المجتمع العباسي .
- اللوحات الفنية التي تضمنت تشبيه الاخلاق الغريبة والطباع بالروضة . هي رموز ترمز الى العادات والتقاليد الشعبية في البيئة العباسية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزهريات والثمريات

==========

- الزهريات :

=========

ما من روضة او حديقة او بستان في الحواضر العباسية الجديدة والمدن الجميلة الا وتفوح منها الروائح الذكية العطرية منبعثة من انواع الورود والازهار والرياحين كالحوذان والاقحوان والجلنار ...الخ . والازهار تعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية . وهي كما يلي :-

- الحوذان: نبت من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقته مدورة ، حلو الطعم .

وقد شبه البحتري زهر الحوذان وقت الضحى المشرق (١) بدنانير ذهبية فردية وزوجية ، وذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . والاداة قد رتبت اطراف الصورة ونسقتها . وما اراده المتفنن هنا من المتلقي سوى التفاتة الى النقد العباسي كما شبه الحوذان والاقحوان الناعم بنظمين (٢) من اللؤلؤ والجوهر . وقد ذكر الاداة "كأن" وحذف وجه الشبه . فالاداة حافظت على الترتيب والتنسيق بين اطراف الصورة - كما قلنا سابقا - وزادتها وضوحا . والمتفنن هنا يشير على المتلقي ان يمعن النظر في الزينة العباسية .

---

١) ديوان البحتري م١ ، ص٦٢٤ ، رق ١٣ ، وموقع الحوذان من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في الفتح بن خاقان وابنه ابي الفتح .

٢) الديوان م٢ ، ص٧٢٢ ، رق ٢٠ ، وموقع الحوذان من الصورة هو المشبه الاول. ضمن قصيدة مدح في الفتح بن خاقان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الاقحوان : هو زهرة اللؤلؤ وهو من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور ابيض، وهو البابونج .

شبه البحتري الاسنان بالاقحوان المفصل او الغريد (١) . وقد حذف الاداة والوجه للاستغناء عنهما في توضيح الصورة التشبيهية ، بل الصورة واضحة اساسا من خلال طرفيها وكأن المتفنن يطلب من المتلقي الالتفات الى جزء صغير من اجزاء الجمال في وجه المرأة .

كما شبه اثواب الارض بشقائق النعمان (٢) والاقحوان . وقد حذف الاداة والوجه لغرض بلاغي . واما الصورة فهي واضحة لقرب المسافة ما بين المشبه والمشبه به . والمتفنن يلفت انظار المتلقي بالاشارة الى الاصلاح الزراعي في السياسة المتوكلية .

- الجلنار : زهر الرمان معرب كلنار .

شبه خد محبوبه بالجلنار (٣) وبالورود . وقد حذف الاداة والوجه ، فصارت الصورة التشبيهية غامضة الا على القارئ المتخصص .

---

١) ديوان البحتري م١ ، ص٥٩١ ، رق ٨ ، وموقع الاقحوان من الصورة التشبيهية هو المشبه به الاول ضمن قصيدة في الفخر .

٢) الديوان م٤ ، ص٢٢٣٦ ، رق ٣ ، وموقع الاقحوان من الصورة هو المشبه به الثاني ، ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل بن حميد .

٣) الديوان م٢ ، ص ٧١١ ، رق ٧ ، وموقع الجلنار من الصورة التشبيهية هو المشبه به الاول . ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

جدول يبين النماذج التي فيها موقع الاقحوان من الصورة التشبيهية هو المشبه الاول أو الثاني او الثالث

م١ ، ص رق	١٩٩ ٢٨	٤٣٥ ٢	٤٧٦ ١	م٢ ، ص رق	٧٢٢ ٢٠
اداة التشبيه	ـــــ	كأنما	ـــ	اداة التشبيه	كأن
وجه الشبه	ـــ	ـــ	ـــ	وجه الشبه	ـــ
نوع القصيدة	مدح في الفتح بن خاقان	مدح في ابي نوح عيسى بن ابراهيم	مدح في الحسن بن مخلد	نوع القصيدة	مدح في الفتح بن خاقان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمتفنن هنا كأنه يعرض علينا محاسن الغلامبات . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

- الخلوق او الجادي او الزعفران : نبات له اصل كالبصل وزهرة احمر الى الصفرة. شبه البحتري الطبائع بالزعفران (١) وقد ذكر اداة التشبيه " الكاف " ووجه الشبه "رادعا" فالاداة توسطت المشبه والمشبه به وزادت من اتصالهما ومن توضيح الصورة التشبيهية . والمتفنن يلفت انتباه المتلقي الى تسليط الاضواء على الجوانب الايجابية في خصال الممدوح .

كما شبه زعفران الرحيق بالورد في الحمرة (٢) . واما اداة التشبيه "يحكي" واما وجه الشبه " اللون الاحمر" . والاداة ساهمت في التقارب بين اطراف الصورة قليلا الا ان التشبيه هنا لا يمكن ان يدركه غير القارئ المتخصص وبما ان الزعفران من انواع الطيب الغالي الثمن فكذلك اليواقوتة الحمراء . وكأن المتفنن يود اخبارنا عن الاشياء النفيسة الغالية الثمن الصعبة المنال على الفرد العادي في المجتمع العباسي .

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤٨٧ ، رق ١٥ ، وموقع الزعفران من الصورة التشبيهية هو المشبه به ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي .

٢) الديوان م٣ ، ص١٥٣٨ ، رق ٣٢ ، وموقع الزعفران من الصورة هو المشبه ، ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله .
وينظر، الديوان م٤ ، ص٢٣٦٧ ، رق ٧ ، وموقع عصارة الزعفران من الصورة هو المشبه به الثاني ضمن قول في عبدالله بن المعتز .
وكذلك م٤ ، ص٢١٩٨ ، رق ١٣ ، ويتصل الزعفران من الصورة بالمشبه به الثاني ، ضمن قصيدة مدح في الحسين بن الحسن بن سهل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- البهار : العرار وهو النرجس البري ويقال له عين البقر وهو بهار البر الطيب الرائحة جعد له فقاحة صفراء تنبت ايام الربيع.

شبه البحتري البهار الاصفر بالذهب (١). واداة التشبيه "كأن" ووجه الشبه "اللون الاصفر" وكلاهما زادا من اطراف الصورة تنسيقا وتوضيحا. وما يريده المتفنن منا غير ادامة النظر في الطبيعة وجمالها البديع خلال فصل الربيع في البيئة العباسية. وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال.

- زهر النرجس / نبت من الرياحين.

شبه البحتري النرجس الناعم الطري في الزمان بعقود من اللؤلؤ (٢) والجوهر واورد اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه. واما الاداة فجعلت كالاطار لتلك اللوحة تحفظها من البلى والاندثار. وكأن المتفنن - في هذه الحالة - يشير الى البذخ والترف الذي يتمتع به الخليفة العباسي، وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال.

كما شبه اللفظ بالنرجس (٣). واورد اداة التشبيه "كأنما" وحذف وجه الشبه. وقد ساهمت الاداة في توضيح الصورة قليلا كموجة التلفزيون التي يدبرها المشاهد عندما تكون الصورة على الشاشة غير واضحة تمام الوضوح. وكأن المتفنن ينبهنا الى ادب الحديث عند الناس. وصفة التشبيه تدل على معنى العذوبة.

---

١) ديوان البحتري م٢، ص١٠٢٣، رق ٣، وموقع البهار من الصورة التشبيهية هو المشبه ضمن قصيدة قول في الغزل.

٢) الديوان م٢، ص٧٣٠، رق ٢٧، وموقع النرجس من الصورة هو المشبه، ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله.

٣) الديوان م٢، ص١١٨٢، رق ٤، وموقع النرجس من الصورة هو المشبه به، ضمن قصيدة مكاتبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- شقائق النعمان : ورد احمر الزهر مبقع بنقط سودا، كبيرة .

شبه البحتري النجوم بشقائق النعمان (١). وحذف الاداة والوجه . ولكن الصورة التشبيهية واضحة على اسلوب "من " البيانية ، ولا يدركها القارئ العادي الا المتخصص وقد جاء التشبيه مقلوبا فمن المتعارف عليه عندالناس هو ان يشبه عنصر من عناصر الطبيعة بعنصر من عناصر الكون . لا العكس وكأن المتفنن يشير الى النهضة في مجال الزراعة التي تشهدها العاصمة العباسية . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

كما شبه شقائق النعمان الحمراء بالجمر (٢)، وذكر اداة التشبيه "كأن" ووجه الشبه "اللون الاحمر " وكلاهما ساهما في توضيح الصورة وتنسيقها . وكأن المتفنن هنا يعرفنا بالجرأة واللامبالاة من الصفات التي يمتاز بها الفتيان العرب وهو واحد منهم . ولو لم يكن ينصف بهتين الصفتين لما عد من شعراء الغزل. وصفة التشبيه تدل على معنى الغضب .

- الثمريات :

الثمار كالازهار تعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية .

---

١) ديوان البحتري م٤ ، ص٢١٩٨ ، رق ٨ ، وموقع شقائق النعمان من الصورة التشبيهية هو المشبه به ضمن قصيدة مدح في الحسين بن الحسن بن سهل .

٢) الديوان م٢ ، ص١٠٢٣ ، رق ، ٤ ، وموقع الشقائق هو المشبه . ضمن قصيدة قول في الغزل . كما ينظر، الديوان م١ ، ص٢٢٣٦ ، الرقم ٣ وموقع الشقائق من الصورة هو المشبه به الاول . ضمن قصيدة في ابي نهشل بن حميد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التفاح : شبه التفاح بالخد (١) في صبغة الارجوان. وقد حذف الاداة وذكر وجه الشبه "حمرة الارجوان" . وبحذف الاداة صارت الصورة التشبيهية غامضة على القارئ العادي وواضحة على القارئ المتخصص لوجود الوجه .

والتشبيه هنا مقلوب ، فمن المتعارف عليه عند الناس هو ان يشبه الخد بالتفاح ، لا العكس. وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

وبما انه شبه التفاح بالخدود فكذلك شبه الخدود بالتفاح(٢). وقد حذف الاداة والوجه والمشبه فاكتنف الصورة بعض الغموض والابهام.

وهذا التشبيه هو الاصل واما الطريقة السابقة فمعكوسة . وما يريده المتفنن منا سوى التفانة الى بعض محاسن المرأة العباسية .

- النبن : شبه النبن المعسل باطراف الثدي (٣) . وقد ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . والاداة ربطت المشبه بالمشبه به واوضحت من الصورة كثيرا . والمتفنن هنا كأنه يلفت انتباه المتلقي الى التركيز على مناطق الاشارة في الجسم البشري. وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

---

١) الديوان م٤ ،ص٢٢٧٥ ، رق ٦ ، وموقع التفاح من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله .

٢) الديوان البحتري م١ ، ص٤٧٦ ،رق ٢ ،وموقع التفاح من الصورة التشبيهية هو المشبه به الثاني ضمن قصيدة مدح في الحسن بن مخلد .

٣) الديوان م٤ ، ص٢٦٤٥ ، رق١ ،وموقع النبن من الصورة هو المشبه .

جدول يبين النماذج التي يكون فيها موقع التفاح من الصورة التشبيهية هو المشبه .

م١ ، ص رق	١١٦ ٤	م٢ ، ص رق	١٢١٧ ٤	١٢١٥ ١٠	١١٩٦ ٥	م٤ ، ص رق	٢٢٧١ ١٠
أداة التشبيه	—	اداة التشبيه	—	—	—	أداة التشبيه	—
وجه الشبه	—	وجه الشبه	اللون الاحمر	—	—	وجه الشبه	صبغة الارجوان الحمراء
نوع القصيدة	مدح في اسماعيل بن بلبل	نوع القصيدة	مدح في اسحق بن نصير	مدح في المتوكل	مدح في ابراهيم بن الحسن بن سهل	نوع القصيدة	مدح في المعتز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليق :

=====

جاءت نماذج الزهريات والثمريات بمثابة صور حسية - اي انه يشبه المحسوسات بمحسوسات اخرى. فهو يحسن تصوير المرئيات. ونلحظ ان بعض النماذج هي صور مألوفة عند القدماء كتشبيه الاسنان بالافحوان المفصل وكتشبيه التفاح بالخد ، وبالعكس. وكتشبيه الخد بالجلنار . وهذه الصور - لاريب - مستمدة من صور التراث. ولهذا فالبحتري يعد شاعرا مقلدا لمن سبقه من الشعراء.

اما بقية النماذج ، فنعدها صورا شبه مألوفة او جديدة مستحدثة. وتكمن براعته في التقاط او ابتكار صورة جديدة مستمدة عناصرها من التشبيه القديم ، وهو بنوع في استخدام اداة التشبيه "كأن" "الكاف"، "كأنما" وكل اداة لها موقعها المناسب من اللوحة . وبالاضافة الى ذلك ، فورود "اسم النبات" بهذه الكثرة في التشبيه عنده ، دليل على المامه بـ "علم النبات" الذي هو احد مصادر الثقافة عنده وهذه نقطة لم تتنبه اليها المراجع الحديثة .

- البعد النفسي لنماذج الزهريات والثمريات :

الحقيقة ان الشاعر يعاني من ازمة نفسية في حياته ، تقلقه وتقض من مضجعه وهي : الحاجة والفقر . وهو رب اسرة مكونة من زوجة وابناء. وهي في حاجة الى دعم مادي او رزق دائم يكفل لها معيشتها . والبحتري رغم فقره لم يزهد في الدنيا او تمنى الخلاص منها . بل ، احبها واحب زينتها والجمال فيها .

ولهذا فالمتفنن يحب ايات الجمال في الوجود . كما انه عانى زمنا طويلا من الفقر فكذلك عانى كثيرا من الصراع الطبقي . وهذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصراع ناجم عن سوء توزيع المورد المالي بين فئات الشعب المختلفة كما هو الحال في زمننا هذا . مما ولد العداوة والبغضاء بين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة . وكتنفيس عن روحه من معاناة هذا الصراع القائم من اجل لقمة العيش ، ومن اجل البقاء . نراه يرسم لنا لوحاته الفنية ويعرضها علينا لنفسرها حسب طاقتنا الفكرية وهي كالاتي :-

- اللوحات الفنية التي تضمنت تشبيه عناصر نباتية كالجوذان والافحوان والنرجس بالنقد كالدنانير الذهبية وبادوات الزينة والحلي ، كاللؤلؤ والجوهر ، هي رموز ترمز الى الرخاء الاقتصادي في المجتمع العباسي .

- اللوحات الفنية التي تضمنت تشبيه عناصر نباتية كالبهار الاصفر بادوات الزينة والحلي كالذهب والتي تضمنت تشبيه اللفظ والعناصر الفلكية كالنجوم بعناصر نباتية كالنرجس وشقائق النعمان ، هي رموز ترمز الى تقديس الجمال الرفيع السامي في الوجود .

- اللوحات الفنية التي تضمنت تشبيه اجزاء جسم الانسان كالاسنان واطراف الندي بعناصر نباتية كالافحوان او ادوات الزينة والحلي كالفريد ، او الفاكهة كالتين ، هي رموز ترمز الى التعشق بجمال الجوهر الانثوي .

- اللوحة الفنية التي تضمنت تشبيه الطباع بعنصر نباتي كالزعفران ، هي رمز يرمز الى معدن الفرد العراقي .

- اللوحة الفنية التي تضمنت تشبيه عنصر نباتي كشقائق النعمان بالجمر . هي رمز يرمز الى الثورات في ارجاء الدولة العباسية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناظر الطبيعة الجديدة

المائيات

- الانهار :

تقطع الانهار والجداول المائية جزءا كبيرا من ارض العراق وتعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية . وهي كالاتي:-

- نهر دجلة :

شبه مدار نهر دجلة جمبعه بالهلال او السوار (١) . وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . والاداة زادت الصورة وضوحا واشراقا ورتبت بين اطرافها ، واما وجه الشبه فان حذفه لا يعتم الصورة . وكأن المتفنن يشير الى الاهمية الجغرافية لنهر دجلة بالنسبة للعراق . كما شبه البحتري نهر دجلة بالدموع (٢)، وقد حذف الاداة والوجه الا انها واضحة عند القارئ من حيث اطرافها . والتشبيه جاء مقلوبا، والاصل هو ان يشبه الدموع بدجلة ، وكأن المتفنن يلفت انظارنا الى

---

١) ديوان البحتري م٢ ، ص٩٦١ . رق ١٨ ، وموقع مدار نهر دجلة من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في الحسن بن وهب .

٢) الديوان م٢ ، ص١٣١٥ ، رق ١٠ ، وموقع نهر دجلة من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة وداع في ابراهيم بن الحسن بن سهل .

نماذج يكون فيها موقع نهر دجلة من الصورة التشبيهية هو المشبه

م٢ ، ص رق	١٠٥٦ ٣	م٣ ، ص رق	١٥٦٤ ١٠	١٤٥٥ ٣٨	م٤ ، ص رق	٢١٧٦ ٢١	٢٤١٦ ١٣
اداة التشبيه	شبهت	اداة التشبيه	—	كأن	اداة التشبيه	—	الكاف
وجه الشبه	—	وجه الشبه	—	—	وجه الشبه	—	في الحسن
نوع القصيدة	مدح في ابي الصقر اسماعيل بن بلبل	نوع القصيدة	مدح في سليمان وعبد العزيز ابن عبد الله بن صالح	مدح في ابي سعيد الثغري	نوع القصيدة	مدح في صالح بن وصيف	مدح في المتوكل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصادر المياه في البيئة العباسية . وصفات التشبيه تدل على معاني الجمال والغزارة .

- نهر الفرات :

شبه البحتري نهر الفرات بالدليل (١) نحو دار اهله . وقد ذكر اداة التشبيه "جعل" وحذف وجه الشبه . والاداة كبقية الادوات لها دورا هاما في تثبيت الصورة التشبيهية وتنسيق معالمها . والمتفنن هنا يشير الى الاهمية الجغرافية لنهر الفرات بالنسبة لبلاد الشام والعراق. و صفة التشبيه تدل على معنى الهداية كما شبه ظاهرة المد في نهر الفرات بجبال شروى (٢) جاءت عائمة في البحر . وذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . ولا يخفى ما للاداة من وظائف حيوية في الصورة. واما الوجه قد يستغني عنه في رسم اللوحة فيحذف وحذفه لايؤدي الى الابهام والغموض في الصورة الا في بعض الاحيان . والمتفنن يشير الى الكرم العباسي . وصفة التشبيه تدل على معنى الضخامة والارتفاع .

- نهر الفاطول : مقطوع من دجلة ، كان في موضع سامراء قبل ان تعمر .

---

١) ديوان البحتري م٢ ، ص١٣١٧ ، رق ٣ ، وموقع نهر الفرات من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في عبيدالله بن يحيى.

٢) الديوان م٤ ، ص٢٠٩٠ ، الرقم٢٢ ، وموقع ظاهرة المد في نهر الفرات من الصورة هو المشبه ضمن قصيدة مدح في الهيثم بن عثمان الغنوي .

نماذج تبين موقع نهر الفرات من الصورة التشبيهية هو المشبه .

م١ ، ص رق	٧ ١٩
أداة التشبيه	—
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في ابي سعيد محمد الثغري

م٢ ، ص رق	٨٦٨ ١٩
أداة التشبيه	—
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في ابي عامر الخضر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه البحتري النهر بنهر (١) القاطول . وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف الوجه لغرض بلاغي . كما شبه نهر القاطول بنهر الكوثر (٢) في جنة عدن . وحذف الاداة والوجه والحذف لم يعتم الصورة او يعقدها . بل يكفي وضوحها من قبل اطرافها . والمتفنن يلفت انظار المتلقي الى شريان الحياة في البيئة العباسية . وصفة التشبيه تدل على معنى القداسة .- نهر النيل : في سواد الكوفة ، حفره الحجاج وسماه بنيل مصر .

شبه البحتري الخليفة المعتز الذي يتدفق منه العطاء بنهر النيل الذي ترتفع امواجه عندما يكون مدا (٣) . وقد ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . والاداة لعبت دورا كبيرا في توضيح الصورة التشبيهية وابراز معالمها . واما وجه الشبه فحذفه بمثابة دليل على الاستغناء عنه . والمتفنن يشير علينا الالتفات الى البيت العباسي ومصادره المالية .

كما شبه الممدوح الفضل بن اسماعيل الهاشمي بنهر النيل (٤) في كرم العذوبة وجاءت اداة التشبيه "مشبها" وجاء وجه الشبه "في كرم العذوبة" وكلاهما زادا من الصورة وضوحا واشراقا واضافا على معالمها

---

١) الديوان م٣ ، ص٢٠٠٢ ، رق ١٧ ، وموقع القاطول من الصورة هو المشبه به ضمن قصيدة مدح في المتوكل على الله .

٢) الديوان م٢ ، ص١٠٧٦ ، رق ٢٧ ، وموقع نهر القاطول من الصورة هو المشبه ضمن قصيدة مدح في المعتز بالله .

٣) ديوان البحتري م١ ، ص٦١٤ ، رق ٨ ، وموقع نهر النيل من الصورة التشبيهية هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في المعتز وابنه عبدالله .

٤) الديوان م٣ ، ص١٦٦٥ ، رق ٣٢ ، وموقع نهر النيل من الصورة هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في الفضل بن اسماعيل الهاشمي . وهو شخصية مشهورة عرفها المحقق في بداية القصيدة نفسها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جمالا وبهاءا . والمتفنن هنا يسلط الاضواء على الخصال الايجابية للممدوح . وصفات التشبيه تدل على معاني الكثرة .

- الجداول المائية :

شبه الجدول المائي بالسيف الابيض المصقول (١) . وذكر اداة التشبيه "الكاف" وكما ذكر وجه الشبه "اللون الابيض" وكل منهما يلعب دورا مهما في الصورة التشبيهية. وكأن المتفنن هنا يشير الى السياسة المتوكلية الهندسية في شق الجداول المائية من نهر دجلة .

السفن النهرية

==========

تجوب المراكب الشراعية او التجارية او الحربية المختلفة الانواع والاحجام نهريّ العراق شرقا وغربا شمالا وجنوبا محملة بالمسافرين او البضائع ، وهذه السفن تعد مظهرا من المظاهر الحضارية الجديدة في البيئة العباسية . وهي كالاتي :

---

١) الديوان م٣ ، ص٢٠٠٥ ، رق ١٥ ، وموقع جدول الماء من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في المتوكل على الله .

نماذج يكون فيها موقع نهر النّيل من الصورة هو المشبه به .

م٢ ، ص رق	٨٩١ ٢٠	٩١٩ ٢٧
أداة التشبيه	—	—
وجه الشبه	سمعاً	—
نوع القصيدة	مدح في ابي ابراهيم بن الحسن بن سهل	مدح في علي بن محمد بن الفياض

م٣ ، ص رق	١٨٤٠ ١٥
أداة التشبيه	مثل
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في اسحق بن اسماعيل بن نيبخت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الزو : سفينة عملها المتوكل وبنى فيها قصرا .

شبه البحتري الجبل بالزو(١) . وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . فالاداة ربطت المشبه بالمشبه به وزادت الصورة وضوحا ، واما وجه الشبه المحذوف فتقديره "علوا او ارتفاعا او ضخامة" فقد تعمد المتفنن ترك تقديره على المتلقي وهذا التشبيه مقلوب . اذ ان الاصل المتعارف عليه عند الناس هو تشبيه السفينة بالجبل . والشاعر عكس ذلك . والمتفنن هنا يلفت انظارنا الى احدى الانجازات الحضارية للممدوح . وصفة التشبيه تدل على معاني الضخامة .

- المراكب الشراعية

شبه البحتري المركب الشراعي بالنعام الذكر في السرعة(٢). وذكر اداة التشبيه "كما" وحذف وجه الشبه . والاداة نسقت بين اطراف الصورة وابانت عن ملامحها . واما الوجه فقد استغني عنه فقد وظيفته.

والمتفنن هنا يشير الى وسائل النقل النهري في البيئة العباسية. كما شبه السفن (٣) خلال السراب الكثيف بفحول الابل الكريمة القوية . وذكر اداة التشبيه "تجعل" وحذف وجه الشبه والاداة ربطت المشبه بالمشبه به وصارت كالاطار لرسم تلك اللوحة الفنية . واما وجه الشبه فحذفه لا يؤدي الى غموض اللوحة . وما يشير اليه المتفنن قد قلناه في اللوحات السابقة. وصفة التشبيه تدل على معاني الضخامة والخفة .

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص٢٠٠٢ ، رق ١٨ ، وموقع الزو من الصورة التشبيهية هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في المتوكل على الله .

٢) الديوان م١ ، ص٧٤ ، رق ١٧ ، وموقع المركب الشراعي من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في اسحق بن ابراهيم المصعبي .

٣) الديوان م١ ، ص٩٤ ، رق ١٣ ، وموقع السفن من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في ابي جعفر احمد بن محمد الطائي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه الجزء العلوي من المركب المبعون بعنق حصان (١) مشهور وذكر اداة التشبيه "كأنما" وحذف وجه الشبه . ولا يخفى علينا ما للاداة من وظائف هامة في الصورة وقد تحدثنا عنها سابقا . كما شبه اشرعة المركب المبعون بجناحي عقاب (٢) محلق في السماء ظهرا.

وحذف الاداة والوجه لغرض بلاغي . ولا يمكن لاحد ان يدرك هذه الصورة التشبيهية الا القارئ المتخصص. ومن الصورتين ، يهدف المتفنن لان يلفت انظارنا الى السياسة المتوكلية في بناء السفن.

تعليق :

=====

جاءت كل نماذج المائيات والسفن بمثابة صور حسية اي تشبيه محسوسات بمحسوسات .كما جاءت اداة التشبيه متنوعة تبعا لتنوع اللوحة الفنية في مناظرها او مشاهدها الخارجية وهي (شبهت ، كأن ، الكاف ، جعل ، مثل ، مشبها ، كما ، نجعل ، كأنما). وقد تذكر الاداة مع حذف وجه الشبه ، اوتحذف مع الوجه ، او تذكر مع الوجه وفي جميع الحالات ، الاداة والوجه تؤديان وظائف حيوية في رسم اللوحة . وهذا دليل على المام الشاعر بالعلوم اللغوية والبلاغية التي هي احدى مصادر ثقافته .

ونلحظ ان بعض نماذج المائيات والسفن النهرية صور مألوفة او شبه مألوفة من صور التراث كتشبيه عنصر انساني رجالي كالخليفة

---

١) ديوان البحتري م٢ ، ص٩٨٢ ، رق ٢١ ، وموقع الجزء العلوي من المركب المبعون من الصورة التشبيهية هو المشبه ضمن قصيدة مدح في احمد بن دينار بن عبد الله .

٢) الديوان م ٢ ، ص٩٨٣ ، رق ٢٤، وموقع اشرعة المركب المبعون من الصورة هو المشبه . ضمن القصيدة السابقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعتز الذي يتدفق منه العطاء او الممدوح الفضل بنهر النيل الذي ترتفع امواجه عندما يكون مدا او في كرم العذوبة . وكذلك تشبيه المركب الشراعي بذكر النعام في السرعة . وتشبيه السفن بفحول الابل . ويبدو ان البحتري يستمد صورة من صندوق التشبيهات الصحراوي البدوي . ولهذا فهو مقلد لمن سبقه من الشعراء . ووصف المظاهر الحضارية الجديدة بالاساليب القديمة الموروثة ينبئنا عن مدى ارتباط العربي بالتراث القديم واستمداده منه وقت الحاجة .

اما بقية النماذج ، فمن الجائز ان نعدها صورا جديدة مستحدثة . وهناك صورة اشتملت على تشبيه نهر الفاطول بنهر الكوثر في جنة عدن . اشارة الى الاية الكريمة (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(١). والكوثر نهر اعطاه الله للنبي صلى الله عليه وسلم في الجنة .

وتبدو ملامح الثقافة الدينية للبحتري من خلال هذه الصورة . والعلوم الدينية هي احدى العناصر المكونة لثقافته .

- القيم التاريخية لنماذج السفن :

نماذج السفن تعد وثيقة تاريخية . تؤكد على امتلاك العباسيين لاسطول بحري وتصور المعركة البحرية التي قادها امير البحر القائد المسلم احمد بن دينار ضد اسطول الروم (٢٣٢هـ) . وهذه المعركة الحربية البحرية ، قد اغفلتها المصادر التاريخية حسب قول المراجع الحديثة .

---

١) سورة الكوثر الاية١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- البعد النفسي لنماذج المائيات - الانهار :

يعاني المتفنن قلة العطايا او المال الذي يكسبه من وراء ظهر الخلفاء اوالشخصيات الكبيرة في الدولة العباسية . وهذا العطاء - في نظرة - لايعد شيئا بالنسبة الى ميزانية الدولة .

ومع هذا فهو يحس نوعا من انواع الظلم الاجتماعي ، واقع على كتفه وثقيل على كاهله فيكتمه في قلبه ويشير اليه عن طريق رسومات مائية يعرضها علينا كرموز ترمز الى شريان الحياة والتنمية الاقتصادية في المجتمع العباسي .

- البعد النفسي لنماذج السفن

المتفنن عادة كلما سمع باخبار الانتصارات التي تحرزها الجيوش العربية الاسلامية ، يهلل ويمجد ويبارك الخلفاء وقادتهم وما ابلوه في قتالهم اعداء الاسلام الروم - كما هو الحال عندنا في عصرنا - اذا انتصر جيش عربي على جيش اجنبي محتل كالجيش الاسرائيلي فالشاعر او المتفنن كان يقوم بدور ما نسميه اليوم رجل الاعلام في الدولة. فهو يوظف الاسطول الحربي البحري في سبيل غرضين اثنين وهما :-

تمجيد ذات البطل والبطولات العربية الاسلامية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناظر الطبيعة المتحركة " الحية "

- الحيوانات الالبقة

- الابل

من اعظم الحيوانات التي عرفها العرب ، واهم وسيلة من وسائل النقل ، عندهم بها قطعوا المفاوز الواسعة ، وعلى ظهورها حملوا متاعهم وماءهم وعتادهم ، ومن جلدها ووبرها صنعوا اخذيتهم واكسيتهم ، ومن لبنها اغتذوا ، ومن لحمها اكرموا الضيفان .

وكانت في اغلب الاحوال رفيقة دربهم في السلم والحرب ، وفي التجارة والنزهة ، فاعزوها واكرموها . والابل كالعربيات في عصرنا تعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية .

شبه البحتري نفسه بالناقة المسنة الهرمة التي اصابها مرض الجرب(١)

وقد ذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . واما الاداة اوصلت المشبه بالمشبه به واوضحت كثيرا من معالم الصورة . واما وجه الشبه فحذفه ليكون مقدرا . وبالتالي ليس له دورا مؤثرا في معنى الصورة التشبيهية . وكأن المتفنن هنا يشير بطرف خفي الى الضعف المادي عند الفرد العباسي . وصفة التشبيه تدل على معنى الضعف .

كما شبه صاحبه بالمطية (٢) ورحلها . وقد حذف الاداة والوجه لغرض بلاغي وحذفهما لم يفسد الصورة بل الصورة التشبيهية واضحة من

---

١) ديوان البحتري م١ ، ص ٣٤٥ ،رق٢٢ ، وموقع الناقة من الصورة التشبيهية هو المشبه به . ضمن قصيدة عتاب الى صديق له .

٢) الديوان م٢ ،ص٩٩٩ ، رق ١٣ ، وموقع المطية ورحلها من الصورة هو المشبه به الثالث . ضمن قصيدة مدح في ابي العباس بن بسطام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث طرفاها . والمتفنن يلفت انظارنا الى عدة الفتال في العصر العباسي . كما شبه حركة الجمل الفحل بحركة (١) الريح العاصفة او حركة اندفاع الماء عند نزوله . وقد ذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . والاداة توسطت المشبه والمشبه به وربطت بينهما وبالتالي وضحت الصورة. اما الوجه فحذفه لايؤثر على معنى الصورة . وصفات التشبيه فيها تدل على معاني القوة والسرعة . كما شبه سير القوافي بأخبارها بمسير المطي بركبانها (٢). وحذف الاداة والوجه لغرض بلاغي ، اما الصورة فواضحة من قبل تناسق اطرافها.

كما شبه لون الجمل الهجين بلون الملابس القبطرية(٣). وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه واما الاداة فاوضحت من الصورة قليلا الا ان حذف الوجه قد ادى الى بعض الغموض في الصورة. لان لون الجمل لايدرك كنهه الا بمعرفة وجه الشبه . والمتفنن خلال الصور التشبيهية الثلاث يلفت انظارنا الى الابل العباسية وخصائصها . واما صفة التشبيه في هذه الصورة فتدل على معنى الجمال .

---

١) الديوان م٢ ،ص١٣٣٢ ،رق ١٢ ، وموقع حركة الجمل من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي .

٢) ديوان البحتري م٤ ،ص٢٢٢٠ ،رق ٢٥ ، وموقع مسير المطي من الصورة التشبيهية هو المشبه به ضمن مدح في احمد بن سليمان بن اخت ابي الصقر .

٣) الديوان م٢ ، ص١٣٣٢ ، رق ١٣ ، وموقع لون الجمل من الصورة هو المشبه. ضمن قصيدة مدح ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول للنماذج التي يكون فيها موقع الابل من الصورة التشبيهية هو المشبه به .

م٢ ، ص رق	١٠٠٢ ٤١
أداة التشبيه	—
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في ابي العباس بن بسطام

م٤ ، ص رق	٢١٣٨ ١٠
أداة التشبيه	مثل
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	في قوله

م٥ ، ص رق	٢٧٠٨ ١
أداة التشبيه	الكاف
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	من قوله له

جدول للنماذج التي يكون فيها موقع الابل من الصورة التشبيهية هو المشبه .

م١ ، ص رق	٢٤٦ ٦	٤٠٠ ٨
أداة التشبيه	الكاف	أمثال
وجه الشبه	—	—
نوع القصيدة	مدح في اسحق بن إسماعيل	مدح في ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي

م٢ ، ص رق	٩٨٧ ١٢	١١٢٣ ١
أداة التشبيه	الكاف	أمثال
وجه الشبه	—	—
نوع القصيدة	مدح في ابي جعفر بن حميد	مدح في ابي صالح عبد الله بن محمد يزداد

م٤ ، ص رق	٢١٨١ ١
أداة التشبيه	الكاف
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	رثاء لي يوسف بن محمد بن يوسف

م٣ ، ص رق	١٦٩٥ ٣٦
أداة التشبيه	—
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في ابراهيم بن المدبر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليق :

من الملاحظ على نماذج الابل السابقة ، ان البحتري يشبه عناصر انسانية رجالية نفسه او صاحبه بالناقة . كما يشبه الابل النحيلة والسريعة بأدوات الحرب كالقسي المعوجة والسهام المبرية والاوتار . كما يشبه الابل بعناصر حيوانية : كالغزلان والنعام وطير القطا .وكذلك يشبه عناصر طبيعية كالجبل بالجمل . او يشبه الناقة باداة حديدية كالسندان .كما يشبه لون الجمل بلون الازياء كالملابس القبطرية ، او يشبه اشياء معنوية كالقوافي والعزيمة بالابل . وهذه الصور اما ان تكون مألوفة او شبه مألوفة من صور التراث ، او جديدة مستحدثة .

ويلحظ في اغلب النماذج السابقة انها صور حسية منتزعة من العالم الحسي حوله . وعندما يتناول الابل بالوصف ، يضع اولا معجم الابل القديم امام نصب عينيه . وبالتالي يصفها في حالة السكون او في حالة الحركة . ويؤكد على صفتين رئيسيتين من صفاتها : صفة القوة وصفة السرعة . وعندما اراد ان يؤكد صفة السرعة في الابل اختار لها شبها من الطيور التي تحمل هذه الصفات لينم له وجه الشبه الذي قصده، واذا شبه الناقة بالنعامة فانما يريد تأكيد سرعتها .

كما ذكرنا سابقا فهو شاعر مقلد لغيره من الشعراء . ولانه واحد من اولئك الذين يستغلون الصور القديمة في وصف مظاهر الطبيعة المختلفة في صور جديدة مبتكرة فهو يستلهم الصورة القديمة ، ويستوعبها ، ويضيف اليها ، ويعرضها بمعارض جديدة ، وثوب حضري جديد .

وقد نوع في استخدام اداة التشبيه (كأن ، الكاف ، مثل ، امثال) ، وكل اداة لها موقع مناسب من الصورة من حيث الوضوح او الغموض وكثيرا ما تذكر الاداة مع حذف الوجه ، وقليلا ما يحذفهما معا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- البعد النفسي لنماذج الابل

الشاعر او المتفنن يستأنس بمركبته الصحراوية في الاسفار او الحروب . ويطرب كلما اجتازت به القفار او المفاوز البعيدة المجهولة. ولذلك ارتبط قلبه بقلبها ، فيفرح مادامت راضية عنه في سيرها ، ويحزن اذا ماتت او فقدها ، وهي اغلى عنده من الاهل والصديق . ولكي يسلي نفسه ويخلصها من هموم الحياة واعبائها . فالبحتري يوظف الابل في سبيل غرض واحد الا وهو : الاعجاب بالعتاد الحربي للجيش العربي الاسلامي.

خارطة مدينة المتوكلية التي انشأها المتوكل شمال سامراء في سنة ٢٤٥هـ - ٨٥٩ م - ويظهر عليها أنهار العراق وجداولها المائية وبعض القصور الأثرية وملحقاتها وحدائقها - "ري سامراء في الخلافة العباسية" - د.أحمد سوسة ، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٩ م ، وقد استمد البحتري عناصر تشبيهاته منها.

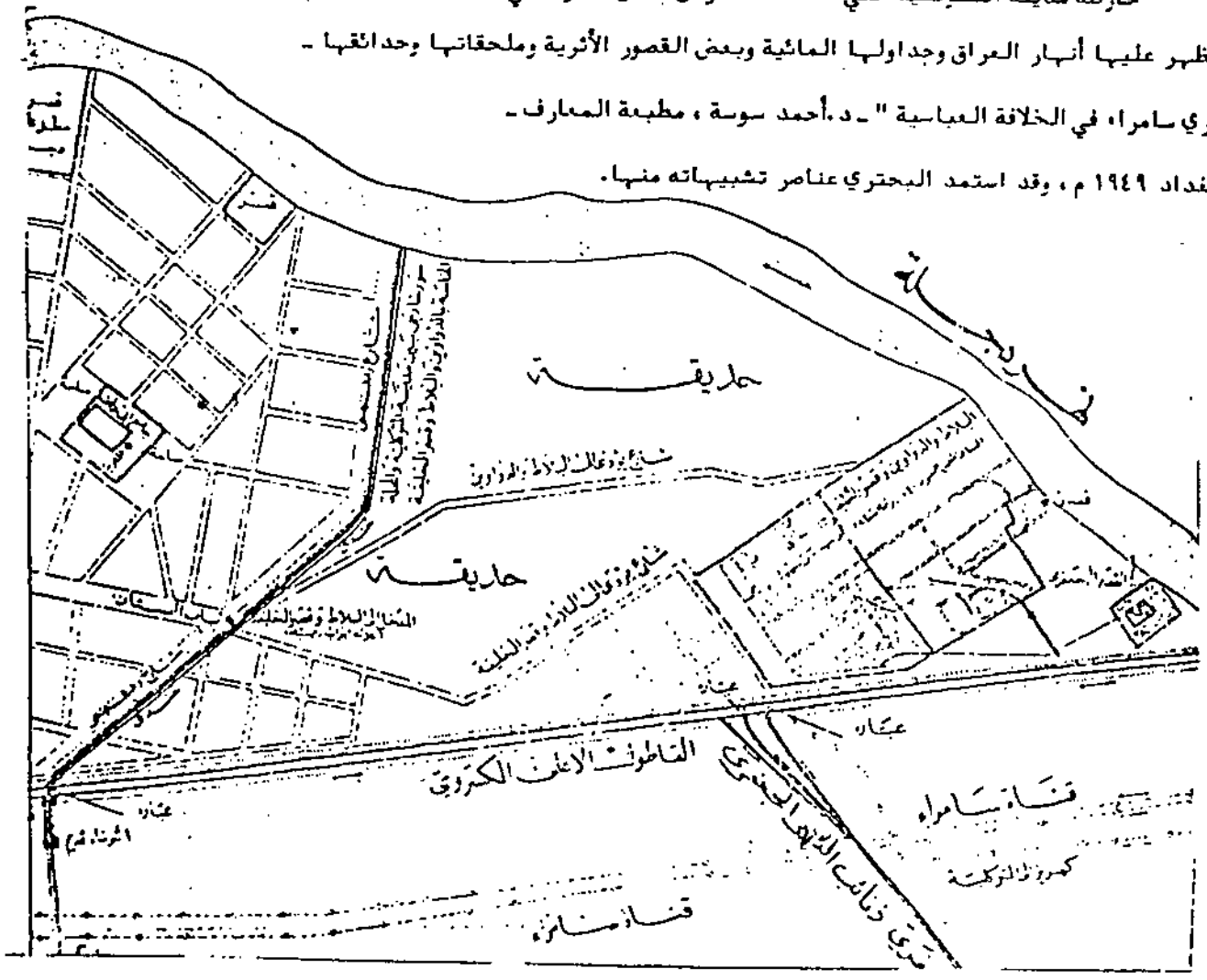

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الخـــــبـــــل

وسيلة النقل الثانية عند العرب ، عنوا بتربيتها واقتنائها وحافظوا على انسابها واعراقها . وتحدثوا عن تسمية اعضائها والوانها وغررها . وكان للخيول مكان خاص في حياة المجتمع العباسي الجديد بركبها الشعراء الى ممدوحيهم ، ويتهادون بها ، وبركبها الجيش العباسي في غزواته ، كما يستخدمها في السباق والقنص . ولذلك فالخيل كالابل تعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية .

شبه البحتري الخيل بالرماح (١) وذكر اداة التشبيه "كأمثال" ومعناها "مثل امثال" وهما اداتان مدموجتان في بعض ، والكاف هنا زائدة ، والمتلقي يأتي بالاداة "كامثال" لان جرسها له رنين جميل في ذهن المتلقي . ونغمتها تستأنس بها النفس . وقد توسطت المشبه والمشبه به وزادت الصورة وضوحا واشراقا . واما وجه الشبه فحذف ليكون مقدرا في الصورة . وتشبيه عنصر حيواني باداة حربية من باب (تشبيه الشئ بالشئ معنى لاصورة) . والمتلقي يشير الى عدة الحرب والقتال في البيئة العباسية . وصفة التشبيه تدل على معنى قوة الاندفاع . كما شبه الخيل النحيلة بالاعنة (٢). وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤١٧ ،رق١٦ ، وموقع الخيل من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي .

٢) الديوان م٢ ، ص٩٨١ ،رق١٠ ، وموقع الخيل من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في احمد بن دينار بن عبدالله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشبه . والاداة قاربت من اطراف الصورة وبينتها ، واما الوجه فحذفه ليستنتجه المتلقي من محتوى الصورة . ايضا هذا التشبيه كسابقه من باب (تشبيه الشئ بالشئ معنى لاصورة).

كما شبه الماء بالخيل في سرعة الاندفاع (١). وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . واما الاداة توسطت اطراف الصورة واوضحتها قليلا . واما الوجه فحذفه ليكون مقدرا في الصورة ، ويدركه المتلقي . وصفات التشبيه فيها تدل على معاني الضعف وقوة الاندفاع . كما شبه الشجرا، بقطيع خيل (٢) . وقد حذف الاداة والوجه لغرض بلاغي . رغم ان الصورة واضحة من حيث اطرافها . والمتفنن هنا يشير الى مراكب الحرب القديمة في العصر العباسي . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

كما شبه ضلوع الفرس المنطوية بالكتاب المنطوي (٣)، وقد حذف الاداة والوجه واكتفى بأطراف الصورة في رسمها . وصفة التشبيه تدل على معنى الضعف. كما شبه الفرس الاشقر الساطع اللون بالكوكب المنير(٤)، وذكر اداة التشبيه "مثل" ووجه الشبه "اللون الاشقر الساطع" وكلاهما زادا من الصورة وضوحا. كما شبه نموج نور الشبة بنموج رؤوس مسامير

---

١) ديوان البحتري م٤ ، ص٢٤١٧ ،رق١٧ ، وموقع الخيل من الصورة هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في المتوكل .

٢) الديوان م٣ ، ص١٦٨٧ وموقع قطيع الخيل من الصورة هو المشبه به . ضمن قصيدة رق ٢٦ مدح في الموفق .

٣) الديوان م١ ، ص٤٠٢ ، الرقم٢٦ وموقع ضلوع الفرس من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي .

٤) الديوان م١ ، ص٤٠٣ ،رق٢٧ ، وموقع الفرس الاشقر من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج تبين موقع الخيل أو الفرس من الصورة التشبيهية هو المشبه .

م١ ، ص رق	٤٠٤ ٢٧	٤٠٥ ٤٠	٤٦٩ ٩
أداة التشبيه	الكاف	مثل	الكاف
وجه الشبه	—	—	—
نوع القصيدة	مدح في أبي نهشل محمد بن حميد	مدح في أبي نهشل محمد	مدح في عبد الرحمن بن خاقان

م٢ ، ص رق	١٠٤٣ ١	١٠٤٤ ٥	١٠٨٤ ٣٩
أداة التشبيه	الكاف	كأن	الكاف
وجه الشبه	—	—	—
نوع القصيدة	مدح في المتوكل	مدح في المتوكل	قول له في الفخر

م٣ ، ص رق	٢٠٣١ ١٦	١٧٤٤ ١٣	١٨٧٩ ١٠	١٩١٦ ١٠
أداة التشبيه	الكاف	الكاف	كما	—
وجه الشبه	—	في الحسن	—	—
نوع القصيدة	مدح في محمد بن عبد الله بن طاهر	مدح في محمد بن علي	مدح في طفح بن حف	في قوله له

نماذج تبين موقع الخيل أو الحصان أو الفرس من الصورة التشبيهية هو المشبه به .

م٢ ، ص رق	٧١٦ ١٦
أداة التشبيه	مثل
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في المتوكل

م٣ ، ص رق	١٤٩٧ ٣١	١٥٠٤ ٢١
أداة التشبيه	—	مثل
وجه الشبه	—	—
نوع القصيدة	مدح في محمد بن علي القمي	مدح في يوسف بن محمد

م٤ ، ص رق	٢١٧٧ ٢٥
أداة التشبيه	كما
وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح لي صالح صالح بن وصيف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدروع على البطل الشجاع (١) . وقد حذف الاداة والوجه الا ان معالم الصورة بدا واضحا من قبل اطرافها .

كما شبه غرة الفرس بالبدر التام الشكل (٢). وقد حذف الاداة والوجه . رغم ان الصورة واضحة من اطرافها . وشبه هيئة بياض الحجول المخالطة للون الفرس بهيئة البرق المخالطة للون السحاب . وحذف الاداة والوجه لغرض بلاغي . واكتفى برسم اللوحة من خلال طرفيها فقط . ولمزيد من النماذج عن الوان الفرس (٣) وغررها (٤) وحجولها (٥) وشيتها (٦) فالرجوع الى الديوان . وصفات

---

١) الديوان م١ ، ص٤٦٩ ،رق ١٢ ، وموقع ضياء الشبة من الصورة الشبه ضمن قصيدة مدح في عبد الرحمن بن خاقان .

٢) ديوان البحتري م٣ ، ص١٩٩٠ ،رق ٢١ ،وموقع غرة الفرس من الصورة التشبيهية هو المشبه ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد .

٣) نماذج تمثل لون الفرس : م١ ،ص٤٠٣ ،رق ٢٩ ،وكذلك م٣ ،ص١٩٩١ ، ١٧٤٧ ، ١٧٤٨ ، ٢٠٣٢ ، رق ٢٩ ، ٢٢+٢٥ + ٢٦ ، ٢٨ ، ١٧وكذلك م٢ ، ص٩٧٣ رق ٣٨ .

٤) نموذج يمثل غرة الفرس : م٤ ، ص٢٤٣٢ ،رق٩ ،وموقع غرة وجه الفرس من الصورة هو المشبه .ضمن قصيدة مدح في الشاه بن ميكال .

٥) نماذج تمثل حجول الفرس : م١ ، ص٤٠٣ ، رق٣٣ ،وموقع البياض الشاطع في حجول الفرس من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي .

وكذلك م٣ ، ص٢٠٣٢ ،رق١٩ ،وموقع احجال الفرس من الصورة هو المشبه .ضمن قصيدة مدح في محمد بن عبد الله بن طاهر .

٦) نماذج تمثل شية الفرس : م١ ، ص٤٠٣ ،رق٢٨ ،وكذلك م٢ ، ص٩٧٣ ،رق ٣٧ ،وموقع الشية من الصورة هو المشبه به ضمن قصيدة مدح في محمد بن بدر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التشبيه تدل على معنى الجمال فيها .

كما شبه عرف الفرس المائل بذوائب شجر الاثل المائل تحت الحمام(١) ، فذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . والاداة وضحت من الصورة وقربتها من ذهن المتلقي . كما شبه العرف بالقناع المسبل(٢) ، مع ذكر الاداة "الكاف" وحذف وجه الشبه . فالاداة توسطت المشبه والمشبه به ، وقربت معنى الصورة من ذهن المتلقي . وصفات التشبيه فيها تدل على معاني الجمال .

كما شبه ذنب الفرس بالرداء المسحوب عن الارض (٣). وجاءت اداة التشبيه "كما" متوسطة المشبه والمشبه به وموصلة بينهما . ولها رنين جميل في ذهن المتلقي .

اما الوجه فحذفه ادى الى تعتم الصورة وعلى تفسير هذا التشبيه خلاف عند كل من صاحب الموازنة وردود الحلبي عليه (٤) .

كما شبه اذان الفرس بالورق (٥) . وذكر اداة التشبيه "كأنما"

---

١) الديوان م٣ ، ص١٩٩٠ ،رق٢٣ ،وموقع عرف الفرس من الصورة هو المشبه. ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل .

٢) الديوان م٣ ، ص١٧٤٦ ، رقم١٩ ، وموقع العرف من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في محمد بن علي القمي الكاتب .

٣) ديوان البحتري م٣ ، ص١٧٤٦ ، رق١٩ ،وموقع ذنب الفرس من الصورة التشبيهية هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب .

٤) المصدر السابق ، والصفحة نفسها .

٥) الديوان م٣ ، ص١٧٤٥ ، رق١٧ ،وموقع اذان الفرس من الصورة هو المشبه. ضمن القصيدة السابقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فربطت المشبه بالمشبه به وساهمت في وضوح الصورة . ولا يخفى ما للاداة من وقع جميل على النفس. وصفة التشبيه تدل على معنى الرقة .

كما شبه ظهر الفرس الناصع البياض بظهر صفحة الماء المتموج(١) ، وذكر اداة التشبيه "الكاف" ووجه الشبه " البياض الناصع" وكلاهما زاد من رسم اللوحة وضوحا واشراقا . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

كما شبه حافر الفرس بحجر الفيروز(٢) . وذكر اداة التشبيه "باء النسب" ، وحذف الوجه . ولا يمكن للقارئ العادي ان يدرك هذا التشبيه الا المختص. وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال . كما شبه عنق الفرس بقائمة البئر المعوجة (٣) . اما وجه الشبه "اعوجاجا" واداة التشبيه "الكاف" وكلاهما له دور هام في توضيح الصورة .

وشبه راس الفرس بالبكرة الخشبية او محور الحديد(٤). وذكر الاداة "مثل" وحذف الوجه تاركا امر استخراجه للمتلقي .

وشبه خدود الفرس بنواعم (٥) . واداة التشبيه " تخال " وحذف

---

١) الديوان م١ ،ص٤٠٣ ،رق٣٢ ،وموقع ظهر الفرس من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي.

٢) الديوان م١ ، ص٤٠٤ ،رق٣٤ ، وموقع الحافر من الصورة هو المشبه . ضمن القصيدة السابقة .

٣) الديوان م١ ، ص٤٦٩ ، رق١١ ،وموقع عنق الفرس وراسه من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في عبدالرحمن بن خاقان .

٤) المصدر السابق ، والصفحة نفسها .

٥) الديوان م٣ ، ص١٧٤٨ ، رق ٢٧ ،وموقع الخدود من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في محمد بن علي القمي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجه الشبه . كما شبه هوي الخيل بهوي الجنادب في الربح (١) او هوي العقاب على طريدة (٢) . وقد حذف الاداة في الصورة الاولى . وذكرها "كما" في الصورة الثانية . وحذف وجه الشبه منهما ليكون مقدرا في المعنى . كما ذكر انتصاب الفرس بانتصاب الصقر (٣) . مع حذف الاداة والوجه . وبالاضافة الى ذلك ، شبه انحدار الخيل من اعلى الى اسفل بانحدار الطير الى وكرها (٤) . مع حذف الاداة والوجه ، ولم يؤد ذلك الى غموض التشبيه . بل التشبيه واضح اساسا من حيث اطرافه . كما شبه مشية الفرس بمشية الانسان الرائح (٥) السكران واداة التشبيه " الكاف " ومن كل النماذج السابقة ، انما المتفنن فيها يشير الى شئ واحد وهو الخيل العربية الاسلامية وخصائصها في العصر العباسي.

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٤١٩ ،رق ٢٧ ،وموقع هوي الخيل من الصورة هو المشبه . ضمن قصيدة مدح في يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي .

٢) الديوان م٣ ، ص١٧٤٥ ، رق ١٦ ،وموقع الخيل من الصورة هو المشبه "مقدر". ضمن قصيدة مدح في محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب .

٣) المصدر السابق ، الصفحة نفسها. وموقع الفرس من الصورة هو المشبه " مقدر" ضمن القصيدة السابقة .

٤) الديوان م٢ ، ص١٠٤٤ ، رق ٨ ،وموقع الخيل من الصورة هوالمشبه "مقدر" ضمن قصيدة المدح في المتوكل .

٥) الديوان م٣ ، ص١٧٤٦ ، رق ٢١ ، وموقع الفرس من الصورة هوالمشبه "الهاء" الضمير المتصل في مشيه ، ضمن قصيدة مدح في محمد بن علي القمي الكاتب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليق :

جاءت بعض النماذج السابقة بمثابة صور حسية تدل صفاتها على معاني السرعة كتشبيه الخيل بطائر القطا او الطير الهابطة الى اعشاشها او العقاب الهاوية على طريدتها او الصقور . كما شبه الفرس بالسمع الذي اثر شوك العوسج فيه . كما شبه البياض الساطع في قوائم الفرس بالدملج . وهذه التشبيهات يعد فيها مقلدا لغيره من الشعراء .

ومن النماذج جاء تشبيه الخيل بالحشرات كالجنادب مثلا . ومن النماذج ايضا جاء التشبيه بعنصر من عناصر الطبيعة كالبنيان حيث شبه الخيل بالهيكل المبني او صورة في هيكل . ومن النماذج ما جاء تشبيه عناصر الطبيعة به ، كتشبيه الماء بالخيل ،وتشبيه الشجراء بقطيع خيل . فصفة التشبيه الاول تدل على معاني قوة الاندفاع او الانطلاق. ومن النماذج ما جاء تشبيه عناصر انسانية به ، كتشبيه الناس بقطيع الخيل وصفته تدل على معنى الطباع.

ومن النماذج ما جاء التشبيه باجرام سماوية ، كتشبيه الخيل بالنجوم او الشهاب او الكوكب المنير . وصفاتها تدل على معاني الجمال .ومن النماذج جاء التشبيه بمظاهر الحضارة ، كتشبيه الخيل بادوات الحرب كالرماح والسهم المريش وصفاتهما تدل على معاني القوة والسرعة وغيرادوات الحرب ، كتشبيه الخيل بالاعنة في الضمور. وصفته تدل على معنى الضعف.

وبما انه تناول الفرس جميعه في موضوع التشبيه فكذلك تناول اجزاء جسم الفرس . ومن النماذج جاء التشبيه بالملابس ، كتشبيه ذنب الفرس بالرداء . ومن النماذج جاء تشبيه اجزاء الفرس بمظاهر حضارية كتشبيه عنق الفرس بقائمة البئر المعوجة .وكتشبيه راس الفرس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ببكرة خشبية . او بادوات الكنابة ، كتشبيه اذان الفرس بالورق، وضلوع الفرس المنطوبة بالكتاب المنطوي . او بادوات المنزل ، كتشبيه خدود الفرس بنواعم او بادوات الزينة والحلي ، كتشبيه حافر الفرس بحجر الفيروز . وبالاضافة الى نماذج اخرى تمثل الوان الخيل وغررها وحجولها .و كل هذه النماذج - ما عدا المقلدة- تعد صورا تشبيهية جديدة مبتكرة عند البحتري . كما نلاحظ ، ان عناصرها مستمدة من البيئة العباسية ومظاهرها الحضارية .

ولا ريب ان الاكثار من عرض الصور واجزاء المشاهد في الخيل دليل على ان الشاعر ملم بدراسة الخيل وخصائصها وانسابها .

- البعد النفسي لنماذج الخيل

الف البحتري الخيل واستانسها وركبها بقصد السفر او الغزو او القنص . ولم يكن بمنطبها الا الفرسان الشجعان امثاله . وكانت مكانة الفرس في قلبه كمكانة الاخ او الصديق الوفي . كتعبير عن محابانه لهذا النوع من الحيوان ، فالبحتري يوظف الخيل في سبيل غرض واحد ، الا وهو تعظيم الفروسية العربية .

- الطيور غير الجارحة

- الديك

اعتادت معظم البيوت في العصر العباسي تربية الدواجن . بغية الاستفادة من لحومها وبيضها . ولذلك فالديك يعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه البحتري الذافي المكسور طرف العين بالديك الذي به نقرة(١). وذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . والاداة نسقت بين اطراف الصورة وزادتها وضوحا وصفة التشبيه تدل على معنى السخرية والاستهزاء .

- الطـــــــــــــاووس

من الطيور النادرة التي حرص الخلفاء والوزراء والاثرياء العرب على اقتنائها وتربيتها في حدائق او بساتين خاصة . ولذلك فالطاووس يعد من المظاهر الحضارية في العصر العباسي. وقد عبر الشعراء عن اعجابهم الشديد بجمال الطواويس ، وما يكسوها من شياب موشاة مزخرفة مزينة بالوان عجيبة .

شبه البحتري الفتى الجميل المهفهف بالطاووس في الحسن والجمال(٢) ، وذكر اداة التشبيه "الكاف" ووجه الشبه "حسنا" وكلاهما زادا من الصورة وضوحا واشراقا وقربا معنى الصورة من ذهن المتلقي . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

---

١) ديوان البحتري م٢ ، ص٨٩٧ ، رق٣ ، وموقع الديك من الصورة التشبيهية هو المشبه به . ضمن قصيدة هجاء في الذافي .

٢) الديوان م٣ ، ص١٤٨٨ ، رق٢١ ،وموقع الطاووس من الصورة هو المشبه به. ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليق :

بعد البحتري شاعرا من شعراء العصر العباسي الثالث الذين اتخذوا من مظاهر الطبيعة المختلفة عناصر اساسية في تشبيهاتهم. فكل شئ سواء اكان ماديا ام معنويا له ما يشبهه من عناصر الطبيعة المختلفة . فصورة الطبيعة حاضرة في نفس الشعراء عند رسم اية صورة لان اتصالهم بها كان اتصالا مباشرا فجاء احساسهم شاملا .

وفي نماذج الطيور غير الجارحة ، شبه البحتري عناصر انسانية رجالية بعناصر حيوانية كالديك والطاووس. وهذه صورة جديدة مستحدثة، ليست مستمدة من صور التراث.

- البعد النفسي لنموذج الديك والطاووس

تعايش الشاعر مع الديك والطاووس زمانا طويلا . وجاءت صورهما انعكاسا لبعض الشخصيات الاجتماعية ، وكان قد احب احداها وبغض الاخرى. وكتعبير عن هذه المحاباة او الكراهية ، فالمتفنن يبادر الى رسم لوحات لطيور غير جارحة ويعرضها علينا كرموز فاللوحة الفنية التي اشتملت على تشبيه عنصر انساني رجالي مكسور طرف العين بالديك الذي به نقرة . هي رمز يرمز الى القبح في الطبيعة . رغم ان الديك رمز الجمال فيها . والذي حدث ان المتفنن شوه صورة الطائر قليلا فتغير مفهوم الرمز وانقلب الى الضد . واما اللوحة الاخرى التي اشتملت على تشبيه عنصر انساني رجالي بالطاووس في الحسن والجمال . هي رمز يرمز الى تقديس الجمال .

- الحيوان المتوحش

اعتاد الخلفاء العباسيون كالمتوكل على اقتناء بعض الحيوانات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النادرة كالظباء والزراف وحمير الوحش والاسود والنمور والدببة والفيلة والقردة وغيرها . وتربيتها في حديقة خاصة اسمها "حبر الوحش" . وما يزال اثرها موجود حتى اليوم . وهي اشبه بـ " حدائق الحيوان " الحديثة في عصرنا . وما يهمنا منها الحيوانات التي دخلت في تشبيه البحتري .

- الظباء :

على اختلاف انواعها واحجامها تعد مظهرا من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية . فشبه البحتري ساقي الخمرة بالرشأ الاكحل العينين(١) . وذكر اداة التشبيه "شبيه" وحذف وجه الشبه . والاداة تختلف عن الادوات السابقة ، قد قربت من المشبه المقدر والمشبه به المذكور . وبالتالي زادت من الصورة وضوحا واشراقا . واما الوجه فحذفه ليقدر استنتاجه في اللوحة . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

كما شبه الانسان الحسان البيض بالظباء(٢) . وذكر اداة التشبيه "كمثل" وقد فصلت بين اطراف الصورة ورتبتها . واما الوجه فحذفه لغرض بلاغي يقوم المتلقي بعملية استخلاصه من اللوحة . وصفة التشبيه السابقة نفسها .

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٧١٣ ،رق١ ،وموقع الرشا الاكحل من الصورة التشبيهية هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في ابي نوح عيسى بن ابراهيم .

٢) الديوان م٢ ، ص٧٦٥ ،رق٦ ،وموقع الظباء من الصورة هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في ابي نهشل محمد بن حميد الطوسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الملابس اليمنية : وابرزها ، الحبرة ، الخال ، العصب .

شبه الكرم بالثوب اليمني المسدول(١) . وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . واما الاداة فتوسطت المشبه والمشبه به . واوضحت من الصورة قليلا . والمتلقين هنا يشير الى خصال الممدوح الايجابية . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

كما شبه بطباس سبائب العصب اليمني (٢) . وذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . اما الاداة فقد رتبت المشبه والمشبه به وزادت من معنى الصورة وضوحا . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال .

- الرداء المحبر : من الملاحف وهو لباس قصير من الخلف اطول من الامام . وهو من ملابس البدن للرجال ، كما هو من اللباس الخارجي للنساء .

شبه البحتري الشعر المفوف بالرداء المحبر(٣) . وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . والاداة توسطت اطراف الصورة ووضحتها .

---

١) الديوان م٣ ، ص١٦٦٥ ، رق ٢٨ ،وموقع برد اليمنة من التشبيه هو المشبه به ضمن قصيدة مدح في الفضل بن اسماعيل الهاشمي .

٢) الديوان م٢ ،ص٩٨٠ ، رق٣ ،وموقع سبائب العصب من التشبيه هو المشبه به الاول . ضمن قصيدة مدح في احمد بن دينار بن عبدالله

٣) ديوان البحتري م٢ ،ص٨٩٠ ، رق ٧ ،وموقع الرداء المحبر من التشبيه هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في ابراهيم بن الحسن بن سهل .

نماذج تبين موقع الثوب اليمني من التشبيه هو المشبه به الاول أو الثاني.

م٤ ، ص رق	٢١٩٤ ١٢	٢١٩٥ ١٤	م١ ، ص رق	١٦٥ ٢٢
أداة التشبيه	كأنما	الكاف	أداة التشبيه	الكاف
وجه الشبه	—	—	وجه الشبه	—
نوع القصيدة	مدح في ابراهيم بن	السابقة	نوع القصيدة	مدح في الحسن بن وهب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولها جرس موسيقي جميل يقرع سمع المتلقي . والمتفنن يشير الى اهمية القصيد كوسيلة للربح المادي . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال ، كما شبه صورة الميت الملفوف عليه الكفن بالبرد المحبر المزخرف المصنوع(١) وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف وجه الشبه . والاداة ربطت المشبه بالمشبه به ، واوضحت من التشبيه قليلا . والمتفنن يشير الى نوعية اكفان الموتى في عصره .

- الزرابي : الطنافس المخملة ، البسط .

شبه بطياس بزرابي عبقر(٢) . وذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه . وقد تحدثنا عن هذا الشاهد سابقا . والمتفنن يشير الى حالة التغير اللاحقة بالمدن .

- السندس : نوع من نسيج الديباج الرقيق او الحرير .

شبه البحتري خلل الربيع بالسندس(٣). وذكر اداة التشبيه "كأن" وحذف وجه الشبه والاداة رتبت المشبه والمشبه به ، وقربت معنى الصورة من ذهن المتلقي. وصفة التشبيه تدل على معاني الجمال . والمتفنن هنا يلفت انظارنا الى فصل الربيع وحلاوته .

- الرباط : جمع ربطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ونسيجا واحدا ، وهي من اللباس الخارجي للرجال .

---

١) الديوان م٢ ،ص ١٠٦٠ ،رق ٢٣ ،وموقع البرد المحبر من التشبيه هو المشبه والمشبه به.ضمن قصيدة مدح في بن بسطام ورثاء في غلام.

٢) الديوان م٢ ،ص ٩٨٠ ،رق ٣ ،وموقع زرابي عبقر من التشبيه هو المشبه به الثاني. ضمن قصيدة مدح في احمدبن دينار بن عبدالله.

٣) ديوان البحتري م٢ ، ص١١٨٢ ، رق ٢ ،وموقع السندس من التشبيه هو المشبه به. ضمن قصيدة مكانبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه نور الرباض برباط السندس في الحسن وزيادة عليه(١) . وذكر اداة التشبيه "احسن" وحذف وجه الشبه . وصفة التشبيه تدل على معنى الجمال . والمتفنن هنا بلفت انظارنا الى مناظر الطبيعة الخلابة .

- الديباج : اعجمي معرب اصله "ديوباف" اي : نساجة الجن. وبالكسر والفتح - من الدبج وهو النقش والتزويق ،وقيل : الديباج هو النمط ، وقيل هو الرفوف اي الثوب الرقيق حسن الصنعة. والديباج نوع من الثياب الخضر تنسط ، وما رق من الحرير فهو ديباج او هو النسيج من الحرير مختلف الاجناس .

شبه الخدود بالديباج المذهب(٢). وحذف الاداة والوجه لغرض بلاغي. ولا يدرك هذا التشبيه الا القارئ المتخصص ، وصفة التشبيه تدل على معنى الحسن والجمال . والمتفنن يلفت انظارنا الى محاسن العنصر الانساني النسائي .

- العصائب : جمع عصابة وهي كل ما يعصب به الراس. وهي من البسة الراس . شبه الجماعة من الناس في قبيلة مذحج بعصائب الراس (٣). وذكر اداة التشبيه "الكاف" وحذف الوجه . واما الاداة فقد فصلت بين المشبه والمشبه به واوضحت من التشبيه قليلا وصفة التشبيه تدل على معنى الوحدة .

---

١) الديوان م٢ ،ص١١٧٩ ، رق ٤ ، وموقع رباط السندس من التشبيه هو المشبه به . ضمن قصيدة مكاتبة .

٢) الديوان م١ ،ص٧١ ، رق٢ ، وموقع الديباج المذهب من التشبيه هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في اسحق بن ابراهيم المصعبي .

٣) ديوان البحتري م١ ،ص١٦١ ، رق ٢٦ ،وموقع العصائب من التشبيه هو المشبه به . ضمن قصيدة مدح في الحسن بن وهب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعليق :

=====

بعض نماذج اللباس وصلنا بمثابة صورة حسية . فهو يشبه عنصرا نباتيا كحلل الربيع بالسندس ، او يشبه "اسم المكان" كبطياس باللباس او الزرابي . او يشبه كفن الميت باللباس . كما يشبه جزءا من عنصر انساني نسائي كالخدود بالديباج المموّه بالذهب . كما يشبه لون حيوان البف كالجمل بلون الملابس القبطرية .

والنماذج الاخري وصلتنا بمثابة صورة عقلية او معنوية حسية . كتشبيه الالفاظ المزينة او الشعر المفوف او الكرم او الحكم باللباس . ولا ندري ان كانت هذه الصور جديدة مبتكرة له ام من صور التراث ، لانه لم تقم دراسة مسبقة حول انواع الملابس في الشعر الجاهلي . وبما ان اللباس يعد من المظاهر الحضارية في البيئة العباسية ، اذن فالتشبيه عند البحتري مستمد من المظاهر الحضارية فيها .

وقد استخدم اداة التشبيه متنوعة (الكاف ،كأن،كأنما،احسن). وقد يحذف وجه الشبه مع ذكر الاداة ، او يحذف الاداة والوجه . وكل منها له وظائف حبوبه في الصورة .

- البعد النفسي لنماذج الملابس العربية الأسلامية

من المعلوم ، ان المتفنن يحب مظاهر الجمال في الطبيعة ، والكون، والانسان . وكتعبير عن حبه للجمال وتقديره له . يبادر الى رسم لوحات فنية للملابس . ومن ثم ، يعرضها علينا كرموز ترمز الى تقديس الجمال الرفيع السامي في الوجود .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

الموازنة البلاغية في الصورة التشبيهية بين البحتري وأبي تمام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــــــــد

فن الموازنة فن قديم ، فما هي أبرز ملامحه ؟ ولماذا نفكر في الموازنة بين الادباء ؟ ثم الا يتميز كل اديب بسمة خاصة وبمذاق خاص ؟ وهل هي ظاهرة تاريخية بمعنى ان لها تطورها التاريخي في ادبنا العربي ولها تفسيرها؟ يبدو ان الموازنة ظاهرة انسانية عامة ، فحيثما وجد تشابه واضح او تناقض واضح رأينا العقل يسعى الى الربط والموازنة والتفسير(١) . كما رأينا القدماء قد فاضلوا ووازنوا بين الادباء . والذي نقصده هنا هو دلالة الموازنات على كشف الاوضاع الحضارية من الداخل ، فعندما نوازن بين أبي تمام(-٢٦٢هـ) والبحتري (-٢٨٤هـ) ينبغي ان نربط ونفسر بالاوضاع الحضارية(٢) لان الفنون كلها متشابكة والموازنة الادبية تقوم اصلا بين شاعرين بتجهان اتجاها متشابها حين تكون السمات المشتركة شديدة الوضوح ومن هنا نوازن بين المتشابهين لنرى مظاهر الابداع في كل جانب من جوانب هذا التشابه الانساني.(٣) والباحث في تاريخ الموازنة يجد امامه الكثير من نماذج الموازنات والشيء المهم جدا ان باب التشبيه في موازنة الامدي(-٣٧٠هـ) مفقود . الا ان ذلك لم يحل دون سقوط بعض التشبيهات في ابدينا خلال مجيئها في الابواب الاخرى . وتلك التشبيهات لم تعطنا فكرة واضحة عن معالجة الامدي لها او كيفية تناولها .

ولهذا فقد فرض علي في بحث الرسالة ان اجري موازنة في تشبيهات الشاعرين أبي تمام (-٢٦٢هـ) والبحتري(-٢٨٤هـ) تعويضا عن ذاك الباب المفقود .

---

١) عمر بن ابي ربيعة ونزار قباني ، د. ماهر حسن فهمي ، ص٧ ط؟ ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، الدوحة-قطر؟ .

٢) المرجع السابق ، ص٥

٣) نفســـه ، ص١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجي في الموازنـــــــة

اعرض تشبيها لكل من الشاعر ابي تمام(-٢٦٢هـ) والبحتري(-٢٨٤هـ) - وقد قيلا في الغرض نفسه - مع عدم اشتراط وحدة الوزن والقافية . ثم اشرح وافسر معناهما واوازن بينهما وابرز الذوق الجمالي فاقول: اي التشبيهين اجمل او اي الشاعرين اجاد وابدع من الذخر؟

- في الحيوان المتوحش وغابة:

قال ابو تمام :

أَسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَالُهَا ,, إِلاَّ الضَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ(١)

وقال البحتري :

حُشِدَتْ حَوْلَهَا سِبَاعُ الْمَوَالِي .. وَالْعَوَالِي(٢) عَابٌ بِتِلْكَ السِّبَاعِ(٣)

يشبه أبو تمام الجنود بأسود الموت الهادئة ، كما شبه الغابات بالسيوف والرماح . وقد حذف الاداة والوجه من كليهما ، وهما من التشبيه (البليغ) . البحتري شبه الموالي بالسباع ، والرماح بالغاب . وحذف الاداة والوجه ، وايضا هما من التشبيه (البليغ). وكلا التشبيهين رائعان من حيث العمود والتصوير .

---

١) ديوان ابي تمام - ابي تمام(٢٦٢هـ) ، رق ٣٧ ، ص٤٩١ ، تحقيق وشرح : البرقوقي ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٨١م.

٢) العوالي : الرماح .

٣) ديوان البحتري ، م٢ ، ص١٢٤٤ ، رق ٢٠ وينظر، الموازنة ، ج١ ، ص٣١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في اثار الديار :

قال ابو تمام :

أَثَافِيكَ الْخُدُودِ لُطِمْنَ حُزْناً (١)

قال البحتري :

وَأَثَافٍ أَنَتْ لَهَا حِجَجٌ دُونَ . . لَظَى النَّارِ مُثَّلٌ (٢) كَالْأَثَافِي (٣)

شبه ابو تمام الاثافي والسواد عليها من اثر الحريق بالخدود المسودة من اثر اللطم او الصفع . وفصل بين اطراف التشبيه بالاداة "الكاف" وحذف الوجه .والبحتري شبه الاثافي التي مضت عليها سنون دون ان يطبخ عليها الطعام بالكواكب ، "لثباتها وانها مثل على مر الدهر"(٤) واستخدم الاداة "الكاف" لتميز بين اطراف التشبيه ، وحذف الوجه . كما جانس في قوله "اثاف" و"الاثافي" والجناس لا يخل بسمو المعنى ولا يهبط بالتشبيه الى الحضيض. ولا يمكن للمتلقي ان يدرك هذا التشبيه دون الرجوع الى القاموس. وفي الحقيقة ، كلتا اللوحتين رائعتان ، وكل من الاستاذ والتلميذ اجاد وابدع في تركيب عناصر صورته.

---

١) ديوان ابي تمام ،ص٢٦٦ رق ٥ .

٢) مثل : قائمة ثابتة.

٣) الاثافي : الكواكب التي عند الفرقدين وهي ثلاثة قيل لها اثاف لشبهها بالاثافي - شرح الامدي في الموازنة ، ج١ ، ص ٤٥٦ ؛ ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٣٨٦ .

٤) الموازنة ج١ ، ص٤٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في المراة

قال ابو تمام :

بِبِضٌ قَهُنَّ إِذَا رُمِقْنَ سَوَافِراً .. صُوَرٌ ، وَهُنَّ إِذَا رَمَقْنَ صِوَارُ (١)

وقال البحتري :

أُنَى لَحَظْنَ قَأَنْتِ جُؤْذُرُ رَمْلَةٍ .. وَإِذَا صَدَدْتِ قَأَنْتِ ظَبْيُ كِنَاسِ (٢)

شبه ابو تمام النساء الحسان بالصور، كما شبه عيونهن بعيون بقر الوحش. وحذف الاداة والوجه . وهما تشبيهان (بليغان) واستخدم الجناس في قوله "رمقن" و"رمقن" و "صور" و"صوار" . واما البحتري فشبه المراة بالبقرة الوحشية في العيون ، وبظبي الكناس في الصد وحذف الاداة والوجه ، وايضا هما تشبيهان (بليغان) ومن الملاحظ على تشبيه ابي تمام ، البعد بين اطرافه ، ومجيء الجناس لم يفسد معنى الصورة ، بل البسه الغموض والتعقيد ، ولا يمكن لاذن المتلقي ان تستوعبه الا اذا ردد على مسامعها مرات عديدة . واما تشبيه البحتري ، فنرى التقارب بين الاطراف حيث لم يفصل بينهما فاصل ، واذن المتلقي تتلقفه من المرة الاولى . ولذا فكلا التشبيهين يطابق عليهما العمود . ومن حيث الصياغة والوضوح فتشبيه البحتري اروع واجمل من تشبيه ابي تمام .

- في المحبوبة

قال ابو تمام :

وَمَا الْعُرْفُ بِالتَّسْوِيفِ إِلاَّ كَخُلَّةٍ . . تَسَلَّبْتُ عَنْهَا حِينَ شَطَّ مَزَارُهَا (٣)

---

١) الصوار : البقر الوحشي . ديوان ابي تمام ، ص٢٧٣ رق ٥ ، وينظر، الموازنة ، ج١ ، ص٣٣٢ .

٢) ديوان البحتري ، م٢ ، ص١١٣٤ رق ٢ بزاوية "اما" بدلا من "اني " .

٣) ديوان ابي تمام ، ص٨٨٤ ، رق ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال البحتري :

وَكُنْتُ وَقَدْ أَمْلَلْتُ مُرَّا لِحَاجَتِي . . كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَاصِلُ(١)

شبه ابو تمام المماطلة في عمل المعروف بالمحبوبة التي انشغل عنها باخرى حين اصبحت بعيدة عنه . واستخدم الاداة "الكاف" لتوضيح الصورة ،وحذف الوجه . وهذا تشبيه شيء(معقول) بعنصر انساني (محسوس). واما البحتري فشبه نفسه بطالب عطاء محبوبة غير دائمة الوصال . واستخدم الاداة "الكاف" وحذف الوجه. والاداة ميزت المشبه والمشبه به، وبدونها لا تكون الصورة تشبيها . والتشبيهان جيدان من حيث الصياغة والتصوير .

- في رثاء الاخوان

قال ابو تمام :

لَعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةَ أُخْوَةٍ . . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلِ(٢)

وقال البحتري :

كَانُوا ثَلَاثَةَ أَبْحُرٍ أَفْضَى بِهِمْ . . رَيْعُ الْمَنُونِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبُرِ(٣)

شبه ابو تمام الاخوة الثلاثة بقبائل ثلاث . وحذف الاداة والوجه، وهذا تشبيه (بليغ) والبحتري شبه الاخوان الثلاث ببحار ثلاثة ، وحذف الاداة والوجه ، وايضا هو تشبيه (بليغ) . وكلا التشبيهين رائعان ، وينطبق عليهما عمود الشعر (٤) .

---

١) ديوان البحتري م٣ ، ص١٨٦٨ ، رق ٣ برواية "لنائل" بدلا من "لحاجتي" و ينظر ، الموازنة ، ج١ ، ص٣١٦ .

٢) ديوان ابي تمام ، ص٦٩٥ ، رق ٦ وينظر ، الموازنة ، ج١ ،ص٣٤٥ .

٣) ديوان البحتري م٢ ، ص١٠٣٢ ، رق ٢٢ .

٤) تحدثت سابقا عن التشبيه وعمود الشعر العربي ،ص٢٠٧ في الفصل الثاني من الرسالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في الكواكب

قال ابو تمام :

إِنَّا رَحَلْنَا وَاثِقِينَ بِوَاثِقٍ بِاللَّهِ . . شَمْسِ ضُحًى وَبَدْرِ تَمَامِ (١)

وقال البحتري :

إِذَا نَظَرَ الْوُفُودُ إِلَيْهِ قَالُوا . . أَبَدْرُ اللَّيْلِ أَمْ شَمْسُ النَّهَارِ؟(٢)

شبه ابو تمام الممدوح الخليفة العباسي الواثق بالله بشمس الضحى وبدر التمام . وقد حذف الاداة والوجه ، وهو تشبيه (بليغ) وجانس في قوله "واثقين" و "واثق" والجناس لا يخل بسمو المعنى والتشبيه نفسه صاغه البحتري باختلاف الترتيب ، وجعله على شكل سؤال ، والتشبيهان ينطبق عليهما العمود . وتشبيه التلميذ البحتري يبدو اجمل من تشبيه استاذه ابي تمام .

- في الثغور

قال ابو تمام :

وَثَنَابَاكِ إِنَّهَا إِغْرِيضُ (٣) . . وَلَذَلٍ نُومٌ (٤) وَبَرْقٌ وَمِيضُ (٥)

---

١) ديوان ابي تمام ، ص ٥٢١ ،رق ١٣ وينظر ، الموازنة ، ج٢ ، ص ٣٦٢ برواية "غدونا" بدلا من "رحلنا" .

٢) ديوان البحتري م٢ ، ص ٩٣٨ رق ٢٧ ، الموازنة ، ج٢ ، ص ٣٦٥ .

٣) الاغريض : ما تنشق عنه الطلعة ، وهو الضحك ايضا .

٤) النوم : حب يعمل من الفضة يشبه باللؤلؤ بشرح الامدي في الموازنة .

٥) ديوان ابي تمام ، ص ٣٣١ ، رق ١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال البحتري :

بَضْحِكْنَ عَنْ بَرَدٍ وَنَوْرِ أُقَاحِ . . وَيَشُبْنَ طَعْمَ رُضَا بِهِنَّ بِرَاحِ (١)

يقول الامدي : " وهذا وصف حسن وزاد في حسنه وبهجته انه جعله يمينا حلف بها ، وقد كان يكفيه ان يقول "ولال" ولكنه احتاج الى نوم . شبه ابو تمام في بيته الثغر بثلاثة اشياء : بالاغريض ، ولؤلؤ النوم ، والبرق. وشبهه البحتري بالبرد والاقاحي في صدر البيت وكلا الصدرين جيد . ولو كان ابو تمام قال :"وجنى لؤلؤ وبرق ومبض" لفضلت بيته . وجنى لؤلؤ هو اللؤلؤ الرطب . ولكن قوله "ولال نوم" ليس بالجيد . فاجعلهما في البيتين متكافئين ، وسائر ابيات البحتري فضل "(٢).

منطق الامدي صائب ، وليس فيه تحامل على ابي تمام . اذا اعتقد بعضنا ذلك والكلمة الصعبة الموحشة كـ"نوم" قد تاتي قلقة في موضعها من الجملة فتؤدي بجمال البيت وبالتالي تفسد ذوق المتلقي.ولو لم يقلها لكان افضل له . ثم حكم بكفاءة كل من الشاعرين. هناك نموذج اخر للبحتري - قال الامدي والمفروض ان ياتي به - في ديوانه - وهو قوله :

كَأَنَّمَا بَضْحَكُ عَنْ لُؤْلُؤٍ . . مُنَظَّمٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أُقَاحْ (٣)

هذا التشبيه مشهور ، ورد ذكره في بعض المصادر البلاغية القديمة(٤) والمراجع الحديثة(٥) . وتفسيره يتضمن تشبيه الاسنان

---

١) ديوان البحتري م١ ، ص٤٧٦ ، رق ١ ، برواية "طعم" بدلا" من " ظلم" وينظر ، الموازنة ، ج٢ ، ص٦٤ .

٢) الموازنة ، ج٢ ، ص٦٤ .

٣) ديوان البحتري م١ ، ص٤٣٥ ، رق ٢ .

٤) العمدة ،ج٢ ،ص٢٩١ ؛ التلخيص ، ص٢٥٠ ؛ معاهدة التنصيص ، ص٨٨ .

٥) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها - د. احمد مطلوب ، ج٢ ، ص٢٠٥ ، ط؟ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

باللؤلؤ المرصوص في عقد وحب الغمام ونور زهر الاقاحي . وهذا تشبيه (شيء بثلاثة اشياء) يتفق مع تشبيه ابي تمام السابق.

وجاء باداة التشبيه في بداية الجملة لتلفت انظار المتلقي الى تشكيل الصورة وتشبيه البحتري اجمل من تشبيه ابي تمام من حيث الصياغة والتصوير .

- في القصائد

قال ابو تمام :

وَقَصَائِداً تَسْرِي إِلَيْكَ كَأَنَّهَا . . أَحْلامُ رُعْبٍ أَوْ خُطُوبٌ طُرَّقُ(١)

وقال البحتري :

أَنَسْتُ الْمُوَالِي فِيكَ نَظْمَ قَصَائِدٍ . هِيَ الأَنْجُمُ أُفْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمَا؟(٢)

شبه ابو تمام القصائد بالاحلام المفزعة او المصائب النازلة . وهذا تشبيه (شيء بشيئين مختلفين) وذكر الاداة "كأن" وحذف الوجه والاداة وصلت المشبه بالمشبهات به. وساعدت على وضوح الصورة ومن خلالها يدرك المتلقي انها ليست قصائد عادية ، بل هي من القوة والخطورة حتى يخيل للممدوح انها احلام مخيفة او حوادث نازلة . واما البحتري فشبه القصائد بالنجوم التي انضمت اليها نجوم الليل. وحذف الاداة والوجه وجعل المشبه والمشبه به على اسلوب (المبتدا والخبر) ومن المعلوم ، ان النجوم علامات في السماء يهتدي بها المسافرون لبلد. فلهذا شبه القصائد بالنجوم في الهداية . وارى كلا الشاعرين اجاد وابدع في تركيب عناصر صورته .

---

١) ديوان ابي تمام ، ص٨٤٤ رق ٣٣ .

٢) ديوان البحتري ، م٣ ، ص١٩٨٤ ، رق ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في الخمريات

قال ابو تمام :

لَوْلا الْعُيُونُ وَنُقَّاحُ الْخُدُودِ إِذاً . مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مَنْ لَهُ بَصَرُ(١)

وقال البحتري :

أُعَادِي أُرْجُوَانَ الرَّاحِ صِرْفاً . عَلَى نُقَّاحِ خَدَّ أُرْجُوَانِي (٢)

شبه ابو تمام النقاح بالخدود وهذا تشبيه (مقلوب) وحذف الاداة والوجه .والذي يعنيه المتفنن هو حمرة النقاح تشبه حمرة الخد او صبغة الارجوان الحمراء كما هو الحال في صورة البحتري . وفي الحقيقة، كلتا اللوحتين رائعتان وبديعتا المنظر .

- في المدح

قال ابو تمام :

كَالْغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَافَاكَ رَيِّقُهُ . . وَإِنْ تَحَمَّلْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ(٣)

وقال البحتري :

كَالْغَيْثِ مَا عَبْتَهُ بِبَايِقَةٍ . بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بَالِغاً أَثَرُهْ (٤)

شبه ابو تمام الممدوح بالسحاب. واستخدم الاداة "الكاف" في بداية العبارة لتشد انتباه المتلقي الى مضمون الصورة . وكذلك الحال

---

١) ديوان ابي تمام ، ص٢٨٢ ، رق ٦ .

٢) ديوان البحتري ، م٤ ، ص٢٢٧٥ ، رق ٦ .

٣) ديوان ابي تمام ، م١ ، ص١١٩ ، شرح : الخطيب التبريزي(-٥٠١٢هـ) تحقيق : محمد عبده عزام ، ط؟ ، دار المعارف - مصر .

٤) ديوان البحتري م٢ ،ص١٠٣٧ رق ٣٣ تحقيق وشرح : حسن كامل الصيرفي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في صورة البحتري . ونلحظ ان الكلام جاء بعد التشبيه ، لا قبله . ليفسره تفسيرا وافيا . ويبدو ان كلا الشاعرين قد اجاد وابدع في صياغة صورته .

- في الاصالة

قال ابو تمام :

أَبَى لِيَ نَجْرُ الْغَوْثِ أَنْ أَرْأَمَ الَّتِي . . أُسَبُّ بِهَا ، وَالنَّجْرُ بُشْبِهُهُ النَّجْرُ (١)

وقال البحتري :

سَيِّدٌ نَجْرُ الْمَعَالِي نَجْرُهُ . . يَمْلِكُ الْجُودَ عَلَيْهِ مَا مَلَكْ (٢)

شبه ابو تمام الاصل بالاصل ، واستخدم اداة التشبيه "يشبه" وحذف الوجه . والاداة تصل المشبه بالمشبه به ، وهذا يسمى (التشبيه بالنفس) والبحتري شبه اصل الممدوح باصل المعالي . وحذف الاداة والوجه ، الا ان الصورة واضحة من حيث الاطراف . وهذا تشبيه (معقول بمعقول) . ويبدو صورة البحتري ابدع واجمل من الصورة الاخرى . لان تلك الاخيرة يغلب عليها طابع الغموض والابهام .

- في الصوت

قال ابو تمام :

وَتَغْمَةٌ مُعْتَفٍ يَرْجُوهُ أَحْلَى . . عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ نَغَمِ السَّمَاعِ (٣)

---

١) النجر : الاصل . ديوان ابي تمام ، ص ٩٥٠ رق ١٧ ، وينظر الموازنة ، ج١ ، ص ٣٤٧ ، تحقيق : ايليا الحاوي .

٢) ديوان البحتري م٣ ، ص ١٥٦٥ ، رق ١٨ .

٣) ديوان ابي تمام ، ص ٣٥٥ . رق ٢٢ وينظر ، الموازنة ، ج١ ، ص ٣٠٧ برواية "جدواه" بدلا من" يرجوه" .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال البحتري :

نَشْوَانُ مِنْ طَرَبِ السُّؤَالِ كَأَنَّما . . غَنَّاهُ مَالِكُ طَيِّئٍ أَوْ مَعْبَدُ(١)

شبه ابو تمام صوت طالب الرزق بصوت الغناء في الحلاوة وزيادة عليه . على اذن الممدوح . وجاءت اداة التشبيه من افعل التفضيل "احلى" وحذف الوجه . واما البحتري فشبه سؤال طالب الرزق بغناء مالك طيء او معبد . وجاء بالاداة "كأنما" وحذف الوجه وكلتا الصورتان الصوتيتان تتوافر فيهما عناصر عمود الشعر . وهما رائعتان وبديعتان من حيث الصياغة والتصوير .

- في السراء .

قال ابو تمام :

إِنَّ فِي الْبِشْرِ(٢) رَوْضَةً فَإِذَا . . كَانَ بِبَذْلٍ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ(٣)

وقال البحتري:

فَإِنَّ الْعَطَاءَ الْجَزْلَ مَا لَمْ تُحَلِّهِ . . بِبِشْرِكَ مِثْلُ الرَّوْضِ غَيْرَ مُنَوَّرِ(٤)

قال الآمدي : "اراد ابو تمام ان البشر مع البر كالروضة والغدير، واراد البحتري ان العطاء متى لم يكن معه بشر كان كالروض غير منور"(٥) فابو تمام شبه شيئين (معقولين) بشيئين (محسوسين) وقد حذف

---

١) ديوان البحتري م١ ، ص٦٢٩ ، رق ٢٣ ، برواية "بطرب للسؤال" بدلا من "من طرب السؤال".

٢) البشر : الفرح والسرور .

٣) ديوان ابي تمام ، ص٨٧٨ رق ٥ . و ينظر ، الموازنة ، ج١ ،ص٣٤٠ برواية اخرى: إِنَّما الْبِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا .. كَانَ بِرٌّ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

٤) ديوان البحتري م٢ ، ص٨٩١ ، رق ١٩ .

٥) الموازنة ، ج١ ، ص٣٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاداة والوجه ، وهو تشبيه (بليغ) . المتلقي بدرك ما عناه المبدع هو تشبيه البشر بالروضة جمالا وبهاء، واذا لحق البر بالبشر فكما يلحق بالروضة الغدير . وهذه صورة رائعة الجمال وبديعة المنظر واما البحتري فشبه العطاء الذي لا يصحبه بشر بالروض الذي لا خضرة فيه . واستخدم الاداة "مثل" وحذف الوجه والاداة وصلت بين اطراف التشبيه. وايضا هذه الصورة رائعة كاختها وفي الحقيقة ، كلا الشاعرين قد اجاد واتقن في صنع صورته.

- في الخطبة

قال ابو تمام :

شَكَّ حَشَاهَا بِخُطْبَةٍ عَنَنٍ . . كَأَنَّهَا مِنْهُ طَعْنَةٌ خَلْسُ (١)

وقال البحتري:

فَرَّجْتَ جَوْنَتَهَا بِخُطْبَةِ فَيْصَلٍ . . مِثْلٌ لَهَا فِي الرَّوْعِ طَعْنَةُ فَيْصَلِ(٢)

شبه ابو تمام الخطبة الواضحة بالطعنة المختلسة السريعة وذكر الاداة "كأن" وحذف الوجه . ولو استخدم كلمة "بينة" بدلا من "عنن" لكان اجمل لذوق المتلقي . واما البحتري فشبه الخطبة العادلة بالطعنة القاضية في القلب وذكر الاداة "مثل" وحذف الوجه وقد اعتدنا القول : طعنة قاضية او طعنة قاتلة او صائبة. ولعل مجيء كلمة "فيصل" الاخيرة اضطرارا للقافية. وعلى كل حال، فالصورتان متكافئتان .

- في آلة الحرب

قال ابو تمام :

سَبْفُ الْإِمَامِ الَّذِي سَمَّتْهُ هِمَّتُهُ . . لَمَّا تَخَرَّمَ أَهْلَ الْكُفْرِ مُخْتَرِمَا(٣)

---

١) ديوان ابي تمام ،ص٣٠٧ رق ٢٦, و ينظر، الموازنة، ج١ ، ص٣٢٢

٢) ديوان البحتري ، م٤ ، ص٢٦٤٢ رق ١ .

٣) ديوان ابي تمام ،ص٤٩٧ ،رق ٤٧ ، تحقيق وشرح :ابلبا الحاوي ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني-بيروت ١٩٨١ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال البحتري :

أَصْدَقُ النَّاسِ مَنْ يُشِيدُ بِقَوْلٍ . . إِنَّ سَيْفَ الْإِمَامِ ذُو السَّيْفَيْنِ (١)

شبه ابو تمام الممدوح بسيف الامام . والامام هو الخليفة العباسي المعتصم والغريب ان الذي سماه بـ"سيف الامام" ليس الخليفة وانما همة الممدوح نفسها واذا تساءلت ايها المتلقي عن الكيفية ؟ والهمة شيء (عقلي) فجوابنا عندك ان هذا تشخيص وهو نوع من انواع الاستعارة . واما البحتري فعكس التشبيه من حيث تشبيهه سيف الامام بالممدوح ذي السيفين . وقد جاء طرفا التشبيه مرتبين ومنسقين، ومع حذف اداة التشبيه ووجه الشبه. ونلحظ ان صورة ابي تمام مرتبطة بفلسفي الكلام ، او الكلام الخارج عن المألوف. في حين ان صورة البحتري مرتبطة بعمود الشعر العربي المعروف وكلا الشاعرين ابدع واجاد في تركيب صورته .

- في الحيوان الأليف

قال ابو تمام :

وَجَّهَ الْعِيسَ وَهْيَ عِيسٌ إِلَى اللَّهِ . . فَآتَتْ مِثْلَ الْفِسِيِّ حَطِيمَا (٢)

وقال البحتري :

أَلَمَّ بِخُوسٍ كَالْفِسِيِّ سَوَاهِمٍ . . وَشُعْثٍ عَلَى كُثْبِ الْعَقِيقِ هُجُودِ (٣)

---

١) لقب اطلق على بن كنداج حين خلع عليه وقلد سيفين بجمائل في ثمان خلون من شعبان سنة ٢٦٩ هـ) ديوان البحتري ، م٤ ،ص ٢٢٦٠ ، رق٥ .

٢) ديوان ابي تمام،ص٥٣٧ ، تحقيق وشرح : ابليا الحاوي رق ١٩ .

٣) ديوان البحتري ، م٢ ، ص٧٧٧ رق ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شبه ابو تمام الابل النحيفة بالافواس ، وقد ذكر اداة التشبيه "مثل" وحذف وجه الشبه . والاداة توسطت طرفي التشبيه وقاربت بينهما كثيرا الا ان الوجه جاء محذوفا . وبالتالي برزت الصورة واضحة وكذلك ينطبق الحال على صورة البحتري . وقد شبه الشوق الهزيلة اللحم بالافواس . والاداة "الكاف" ربطت المشبه بالمشبه به وقاربت بينهما كثيرا . والوجه محذوف ، وكلتا اللوحتين رائعتا المنظر وبديعتا التصوير .

- في النبات

قال ابو تمام :

عَنْ نَامِرٍ ضَافٍ وَتَبْتٍ قَرَارَةٍ . . وَافٍ وَتَوْرِكَ لِلْمَرَاجِلِ (١) خَافِ(٢)

وقال البحتري :

هَذِي الرِّيَاضُ بَدَا يِطَرِّيكَ نَوْرُهَا ,, فَأَرَتْكَ أَحْسَنَ مِنْ رِيَاطِ السُّنْدُسِ(٣)

شبه ابو تمام نور الزهر الساطع بالثياب المنقشة . وذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه والاداة توسطت المشبه والمشبه به ووصلتهما . واما البحتري فشبه نور الرياض بملاءات الديباج الحريرية في الحسن وزيادة عليها . والاداة من افعل التفضيل "احسن" ووجه الشبه محذوف . ونلحظ ان صورة ابي تمام يكتنفها بعض الغموض لاستخدامه كلمات قاموسية مثل "خاف" و "المراجل" فيصعب على المتلقي ادراكها وفهمها ما لم يرجع الى القاموس ، كما انه لم يحدد نوعية الثياب المزخرفة . واما صورة البحتري فواضحة الاركان . من اول ما ترسم في ذهن المتلقي ، ومحدد فيها نوع النسيج "مراط السندس" ولذا فلوحة البحتري ابدع تصويرا واجمل منظرا من اللوحة الاخرى.

---

١) المراجل : جمع المرجل وهو الثوب الموشي .

٢) الخاف : البرق الملتمع - ديوان ابي تمام ص٣٨١ رق ١٢ .

٣) ديوان البحتري ، م٢ ، ص١١٧٩ رق ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في الثناء:

قال ابو تمام :

سَوْفَ أُكْسُوكَ مَا بُعَقِّي عَلَيْهَا . . مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ(١)

وقال البحتري :

تُعِبدُ وَتُبْدِي مِنْ ثَنَاءٍ كَأَنَّهُ . سَبَائِبُ(٢) رَوْضِ الْحَزْنِ جَادَ رَبِيعُهَا(٣)

شبه ابو تمام الثناء بالثوب، وذكر الاداة "الكاف" وحذف الوجه. وقد وصلت الاداة بين طرفي التشبيه وقاربت بينهما . وقوله "برد الصناع" لا يحدد نوعية الثوب، فيعد حشوا اوجاء به وصولا للقافية . واما البحتري فشبه الثناء بشجر روض الحزن الخضراء التي انضرها فصل الربيع. واستخدم الاداة "كأن" في رسم صورته وحذف الوجه والشبه الذي يتبادر الى ذهن المتلقي، ان كلا الشاعرين او المتفننين عني ان الثناء الجميل بشبه الروض الجميل او الثوب الجميل . الا ان ذاك المتفنن (ابو تمام) نسي ان الثوب فيه انواع منه ما هو محبب للنفس واخر منفر لها. ولهذا فصورة البحتري اجمل مشهدا وادق تعبيرا من اختها .

- في العزيمة

قال ابو تمام :

لَعَزْمُكَ مِثْلُ عَزْمِ السَّيْلِ شُدَّتْ . . قُوَاهُ بِالْمَدَى يَبْرِي وَالسِّلَاعِ(٤)

---

١) ديوان ابي تمام ، ص٣٥٨ رق ٩ .

٢) السبائب : جمع السبيبة : وهي الخصلة من الشعر ، وشجر العضاه .

٣) ديوان البحتري ، م٢ ، ص١٣٠١ رق ٤٠ .

٤) ديوان ابي تمام ، ص٣٥٦ رق ٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال البحتري :

تَذُودُ الدَّنَايَا عَنْهُ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ .. وَعَزْمٌ كَحَدِّ الْهِنْدُوَانِيِّ قَاطِعُ(١)

شبه ابو تمام عزم الممدوح بعزم السيل في قوة اندفاعه. وجاء باداة التشبيه "مثل" متوسطة المشبه والمشبه به ومقربة بينهما ، وحذف الوجه والبحتري شبه العزم القاطع بحد السيف المهند . والاداة "الكاف" قاربت بين اطراف الصورة، واما الوجه فمحذوف وكلتا الصورتين واضحتان من حيث الاركان، كما ينطبق عليهما عمود الشعر. وبالتالي اقول ان كلا الشاعرين قد اجاد وابدع في تركيب عناصر صورته .

- في النعمة

قال ابو تمام:

وَنِعْمَةٍ مِنْهُ نَشَرْ بَلَّلْتُهَا . . كَأَنَّهَا طُرَّةُ ثَوْبٍ قَشِيبِ(٢)

وقال البحتري:

لَبِسْنَا مِنَ "الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ" نِعْمَةً . هِيَ الرَّوْضُ مَوْشِيًّا بِعُزْرِ السَّحَائِبِ(٣)

شبه ابو تمام النعمة بطرة ثوب جميل ، وهذا تشبيه (معقول بمحسوس) . واستخدم الاداة "كأن" لتربط المشبه بالمشبه به ولتقارب بينهما، وحذف الوجه. والبحتري شبه النعمة بالروض المبلل بمياه الامطار الغزيرة . فحذف الاداة والوجه ، وجعل طرفي التشبيه على اسلوب (المبتدا والخبر) . وايضا هو تشبيه (معقول بمحسوس) والمتلقي يعلم ان كلا منهما يقصد ان النعمة الحسنة اشبه بالثوب الحسن الجميل

---

١) ديوان البحتري ، م٢ ، ص١٣٠٤ رق ٢٦ .

٢) ديوان ابي تمام ، ص٦٤٩ ،رق ١٤ .

٣) ديوان البحتري ، م١ ، ص١٠٩ رق ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

او الروض الجميل ، ولذا فكلتا الصورتين رائعتان من حيث الصياغة والتصوير . ومن ثم فكل منهما قد اجاد واحسن في تناول صورته وطريقة عرضه .

- في الحلم

قال ابو تمام :

ثُمَّ أَنْقَضَّتْ بِتِلْكَ ا لشَّدَّ وَأَهْلُهَا . . فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ(١)

وقال البحتري:

وَأَيَّامُنَا بِبِكَ الثَّوَانِي تَصَرَّمَتْ مَعَ . . الْوَصْلِ أَضْغَاثٌ وَأَحْلَامُ نَائِمِ(٢)

شبه ابو تمام السنين وناسها الماضين بالاحلام . وجاء بالاداة "كأن" مرتين ، وحذف الوجه . والاداة ساعدت على وضوح الصورة كثيرا . والبحتري شبه الايام المنقضية مع الوصال باضغاث احلام . وحذف الاداة والوجه ، وقوله :"احلام نائم" فيه حشو وزيادة على المعنى ولو اكتفى ب "اضغاث احلام" لكان افضل .ولذا فتشبيه ابي تمام اروع واجمل من تشبيه البحتري .

- في الاعفاء

قال ابو تمام

إِذَا أَطْلَقُوا عَنْهُ جَوَا(٣) مِعَ غُلِّهِ . تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَنَّ أَيْضاً جَوَامِعُ(٤)

---

١) ديوان ابي تمام ،ص٤٨٨ ، رق ١٠ ،وينظر ، الموازنة ،ج١ ،ص٣٢٨ .

٢) ديوان البحتري م٣ ،ص١٩٧٠ رق ٨ برواية "ام اضغاث احلام نائم" ورواية الموازنة أضبط من رواية الديوان.

٣) الجوامع: جمع جامعة ،هي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه.

٤) ديوان ابي تمام ، ص٩٦٠ رق ٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال البحتري :

وفي عَفْوِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ عُقُوبَةٌ . تُقَعْقِعُ في الْأَعْرَاضِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبِ(١)

شبه ابو تمام المن او العفو بالقيود . وحذف الاداة والوجه، وهو تشبيه (بليغ) . والبحتري شبه العفو بالعقوبة . وحذف الاداة والوجه ، وهو تشبيه (بليغ) وقد طابق بين اطراف التشبيه (العفو - عقوبة) وكلا التشبيهين (معقول بمعقول) غريبان عندما يتساءل المتلقي كيف العفو يصبح قيدا او عقوبة ؟ وعلى كل حال، فكلا الشاعرين اجاد وابدع في تركيب عناصر صورته .

- في سؤال الديار واستعجامها عن الجواب

قال ابو تمام :

فَسَوَاءٌ إِجَابَتِي غَبْرَ دَاعٍ . . أَمْ دُعَائِي بِالْقَفْرِ غَيْرَ مُجِيبِ(٢)

وقال البحتري:

وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي .. إِسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبِ مَنْ لَا يَسْأَلُ(٣)

شبه ابو تمام اجابته لشيء لا يدعو بدعوته لشيء لا يجيب في الصحراء . وذكر اداة التشبيه "سواء" وحذف الوجه . وجاء بالاداة في بداية العبارة ليلفت انظار المتلقي الى الصورة ومكوناتها . والبحتري شبه نفسه بمجيب الذي لا يسال . وذكر الاداة "الكاف" لتصل بين المشبه والمشبه به، وحذف الوجه . وفي الحقيقة ، كلا الشاعرين متكافئان .

---

١) ديوان البحتري م١ ، ص١٨٢ رق ٤٠ وينظر، الموازنة ، ج١ ، ص٣٢٣

٢) ديوان ابي تمام ، ص٥١ ، رق ١١ ، "الواو" بدلا من "ام" .

٣) ديوان البحتري م٣ ، ص١٧٥٤ رق ٩ وينظر ، الموازنة ، ج١ ، ص٣٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

١- اثر النحاة في البحث البلاغي - د. عبد القادر حسين ، ط؟ دار النهضة-مصر ، الفجالة - القاهرة ؟

٢- اخبار البحتري - ابو بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق : صالح الاشتر، ط٢ ، دار الفكر - دمشق١٩٦٤ م.

٣- اسرار البلاغة في علم البيان - عبد القاهر الجرجاني، تعليق : محمد رشيد رضا ، ط ؟ ، دار المعرفة - بيروت ١٩٨٢ م .

٤- الاغاني - لابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصفهاني، تحقيق : العزباوي وغنيم ، ط ١ ، بيروت .

٥- الايضاح في علوم البلاغة - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٦- الباقلاني وكتابه اعجاز القران - د. عبد الرؤوف مخلوف ،دار مكتبة الحياة - بيروت .

٧- البحتري اخباره ونماذج من شعره - اسماعيل اليوسف، ط١ ، دار الكتاب العربي - دمشق ١٩٨٨م .

٨- البحتري - نديم مرعشلي ، ط٢ ، دار طلاس - دمشق ١٩٨٧م .

٩- بديع القران - ابن ابي الاصبع المصري ، تحقيق : حنفي محمد شرف ، ط١ ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة -القاهرة ١٣٧٧ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- البديع - عبدالله بن المعتز ، تعليق : كراتشقوفسكي، دار الحكمة - دمشق ؟

١١- البرهان في وجوه البيان - ابو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب ، تحقيق : د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي، ط؟ ، طبعة جامعة بغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م .

١٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس - احمد بن يحيى الضبي ، ط ؟، القاهرة ١٩٦٧ م.

١٣- البلاغة العربية في دور نشأتها - سيد نوفل ، ط ؟؟

١٤- البلاغة العربية، د.علي عشري زايد ، ط؟ ، مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٧م .

١٥- البلاغة الواضحة - علي الجارم ، مصطفى امين ، ط٧ ، دار المعارف - القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م .

١٦- البلاغة العربية، تاصيل وتجديد - د. مصطفى الصاوي الجويني، ط؟، منشاة المعارف - الاسكندرية ١٩٨٥ م

١٧- البيان والتبيين - ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

١٨- البيان في ضوء اساليب القران - د.عبد الفتاح لاشين، ط٢ ، دار المعارف - القاهرة ١٩٨٥ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩- تأويل مشكل القرآن - ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ط١ ، مطبعة الخانجي ومكتبتها - القاهرة ١٣٥٥ هـ .

٢٠- تحرير التحبير - ابن ابي الاصبع المصري ، تحقيق : د. حنفي محمد شرف ، ط١ ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .

٢١- التشبيهات المشرقية - ابن ابي عون الكاتب ، تحقيق : محمد معيد خان، مطبعة كمبردج - انجلترا ١٩٥٠ م .

٢٢- التشبيهات القرآنية والبيئة العربية - واجدة مجيد الدطرقجي، ط؟ ،وزارة الثقافة والفنون - العراق ١٩٧٨ م .

٢٣- التلخيص في علوم البلاغة - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ، ضبط وشرح : عبد الرحمن البرقوقي ،ط٢ ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م .

٢٤- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور - ضياء الدين بن الاثير ، تحقيق : د. مصطفى جواد، د.جميل سعيد ، ط؟، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

٢٥- الجمان في تشبيهات القران - ابن ناقيا البغدادي ، ط؟ ، تحقيق : د. احمد مطلوب ، د. خديجة الحديثي ، دار الجمهورية - بغداد ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

٢٦- جوهر الكنز - نجم الدين احمد بن اسماعيل بن الاثير الحلبي، تحقيق : د.محمد زغلول سلام ، ط؟ ،منشاة المعارف - الاسكندرية؟

٢٧- حدائق السحر - رشيد الدين الوطواط ، ط؟؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٨- حسن التوسل الى صناعة الترسل - شهاب الدين محمود الحلبي ، تحقيق : اكرم عثمان يوسف ، ط؟ ، وزارة الثقافة والاعلام - العراق ١٩٨٠م .

٢٩- الحيوان - ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ؟ ،مكتبة الحلبي - القاهرة ١٩٣٨ م .

٣٠- ديوان ابي تمام - ابي تمام ، شرح : ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ،تحقيق: محمد عبده عزام ، دار المعارف-مصر؟

٣١- ديوان ابي تمام - ابي تمام ، تحقيق وتعليق : ايليا الحاوي ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٨١ م .

٣٢- ديوان البحتري - البحتري ، تحقيق وتعليق : حسن كامل الصيرفي، ط٣ ،دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣ م .

٣٣- ديوان ذي الرمة - غيلان بن عقبة العدوي ، شرح : ابي نصر احمد بن حاتم الباهلي ، رواية : ابي العباس ثعلب ، تحقيق وتعليق : د. عبد القدوس ابو صالح ، مؤسسة الايمان - بيروت ١٤٠٢هـ .

٣٤- ديوان المعاني - ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ،ط؟ مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢ هـ .

٣٥- رسائل الجاحظ - ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،ط؟ ، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٦٥ م .

٣٦- ري سامراء في عهد الخلافة العباسية - د. احمد سوسة ، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٩ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،ط؟، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ؟

٣٨- الشعر والشعراء - ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ط؟، دار الثقافة-بيروت ؟

٣٩- الصورة بين البلاغة والنقد - د. احمد بسام ساعي،ط١ ، المنارة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٤م .

٤٠- الطراز - يحيى بن حمزة العلوى ،ط؟ ، مطبعة المقتطف - مصر ١٩١٤م

٤١- علم البيان في الدراسات البلاغية -د.علي البدري، ط٢ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٤٢- العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده-ابن رشيق القيرواني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،ط٤ ،دار الجيل-بيروت ١٩٧٢م

٤٣- عمود الشعر العربي في موازنة الامدي - د. علي علي صبح ، ط؟ مكتبة الكليات الازهرية ، الازهر - القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

٤٤- عمر بن ابي ربيعة ونزار قباني - د ماهر حسن فهمي ، ط؟ ، دار قطري بن الفجاءة - الدوحه ؟

٤٥- عيار الشعر - ابن طباطبا العلوي ، تحقيق : عباس عبد الستار ،ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٤٦- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات - علي بن ظافر الازدي المصري ، تحقيق : د.محمد زغلول سلام ، د. مصطفى الصاوي الجويني، ط ؟ ، دار المعارف - مصر ١٩٧١ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٧- فن التشبيه -د.علي الجندي ،ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .

٤٨- القران الكريم .

٤٩- القران والصورة البيانية - د.عبد القادر حسين ، ط؟ ، دار النهضة- مصر ، الفجالة - القاهرة ؟

٥٠- قواعد الشعر - ثعلب ،ط؟ ، طباعة ومكتبة مصطفى الحلبي ١٩٤٨م .

٥١- الكامل - ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد احمد الدالي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٢- الكتاب - سيبويه ، ط١ ، المطبعة الكبرى الاميرية ، بولاق - مصر ١٣١٦ هـ .

٥٣- كتاب التشبيهات من اشعار اهل الاندلس - ابي عبدالله محمد بن محمد الكتاني الطبيب ، تحقيق : د.احسان عباس ،ط؟ ، دار الثقافة - بيروت ؟

٥٤- كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر - ابو هلال بن سهل العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

٥٥- كتاب عيون الاخبار - ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٤١ هـ - ١٩٢٨م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٦- كتاب المعاني الكبير - ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرابادـ الهند ١٩٤٩م .

٥٧- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة ، تحقيق: محمد شرف الدين ، رفعت بيلكة الكيسي ، ط؟ ، استانبول ١٩٤١م.

٥٨- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر - ضياء الدين بن الاثير ، تحقيق : د. احمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، ط١ ، مطبعة النهضة-مصر ، الفجالة - القاهرة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .

٥٩- مجاز القران - ابو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق :د.محمد فؤاد سزكين ، ط٢ ،دار الفكر ومكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٧٠م.

٦٠- مجالس ثعلب - ثعلب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،ط؟ ، دار المعارف - مصر ؟

٦١- المصون في الادب - ابو احمد الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط؟ ، سلسلة التراث العربي - الكويت ١٩٦٠م .

٦٢- معاني القران - ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الاسلمي الملقب بالفراء ، ط٢ ، عالم الكتب - بيروت ١٩٨٠م.

٦٣- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها - د.احمد مطلوب ،ط؟ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠٦ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٤- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - عبد الرحيم بن احمد العباسي، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط؟ مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .

٦٥- مفتاح العلوم - ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده - مصر ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧ م .

٦٦- الموازنة بين ابي تمام والبحتري - ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي ، تحقيق : السيد احمد صقر، ط؟ ، مطبعة دار المعارف - مصر ١٩٦٥ م .

٦٧- نحو بلاغة جديدة - د. محمد عبد المنعم خفاجي ، د. عبد العزيز شرف ، مكتبة غريب - القاهرة .

٦٨- النقائض بين جرير والفرزدق - ابو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق: محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، ط؟ ، مطبعة الصاوي - القاهرة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م .

٦٩- النكت في اعجاز القران ، ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القران - ابو الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق : محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام ، ط٢ ، دار المعارف - مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

٧٠- نهاية الايجاز في دراية الاعجاز - فخر الدين الرازي ، تحقيق : د. بكري شيخ امين ، ط١ ، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٥م .

٧١- وفيات الاعيان وانباء الزمان - لابن خلكان ، تحقيق : د. احسان عباس ، بيروت (؟ - ١٩٧١ م) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

In the name of God, Most Gracious, Most Merciful

INTRODUCTION

Simile is one of the wide subjects in the Arabic rhetoric and rhetoricians have much studied and divided it. Besides, no author, in any age or theme, have despensed with simile for immaging or hyperboling. Critics, as well, have found, in the poets' mastery and adaptation, a material to criticize (1).

From the points of view of some authors, Simile Art is one of the rhetorical arts, or one of the aesthetic aspects in the literature art. Besides, it is an excellent form of the art intellection of the Arab Nation, and it got the admiration ,of the Arab authors, critics, and rhetoricians such as Ibn Abi A'awn (-322 A.H.) who cosidered Simile as the most difficult element of the rhetorical picture for the author, because it can only be realized for that author who spends much time in speculation and that who distinguishes among things by using his fine and charming ideas and thoughts (2). Bin Al-Wahb Al-Khatib (-about 350 A.H.) considered Simile as the most honorable speech of the Arabs. And by using it, they became distinguished in their discrenment and profeciency (3).

---

(1) Rhetoric / an Artist- historical study in the principles of the Arab Rhetoric. Dr. Badawi Tabaneh. Page (115). Dar Al-Thaqafah - Beirut - Lebanon.

(2) "Al- Tashbihat Al-Mashriqiah", P. (2). A study by: Moh'd Mo'ed Khan. Cambridge Press - England. 1950.

(3) AlBurhan Fi Wojoh AlBaian. P. (130). A study by: Dr. Ahmad Matloub. Khadijeh Al-Hadiq. 1St Ed., Baghdad Univ. 1387 A.H., 1967 A.D.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

For Al-Rumani (-386 A.H.), Simile is a topic that poets content for precedence, and it reflexes the rhetoricians' mastery, and it gives words a wonderful strength and rhetoric (1). For Abdel-Qader Al-Jerjani (-471 A.H.), Simile has a majic influence and it creates a feeling of living from solid dead articles , and it gatheres between antitheses such as "life & death", and "water & fire" and alike (2). For Bin Naqia Al-Baghdadi (-485 A.H.), Simile is one of the preferable kinds of rhetoric (3). For Ali Bin Thafer Al-Azdi Al-Masri (-623 A.H.), Simile in poetry is a very valuable item, and it is difficult for all people to understand it, and not many of them can master it (4). For Al-Sakaki (-626 A.H.), the poet who is skilled in using Simile is regarded as being mastering the rhetorical magic style (5).

---

(1) Al- Nokat Fi I'jaz Al-Qura'n,, within three thesis in the wondrous nature of Qur'an, P.(75), A study by: Moh'd Khalafallah and Dr. Moh'd Zaghloul Salam, 2nd Ed., Dar Al- Na'aref - Egypt 1387 A.H. - 1968 A.D.

(2) "Asrar Al-Balagha" - Rhetoric Secrets - p. 101, Commentary: Moh'd Rashid Rida, Dar Al-Ma'rifa, Beirut - 1402 A.H. 1982 A.D.

(3) "Al-Ioman Fi Tashbihat Al-Qur'an" - Pearls In Qur'an Simile - P. 44, A study by Dr. Ahmad Matloub and Dr. Khadijeh Al-Hadithi, Dar Al-Jumhour - Baghdad 1387 A.H., 1968 A.D.

(4) "Ghara'eb Al-Tanbihat Ala A'jaieb Al-Tashbihat", P. 7, Ed. (?), Cairo - 1971.

(5) "Muftah Al-Uloom" - Key of Sciences -, P. 141, 1st Ed., Mustafa Al-Bani Al-Halabi and Sons Press, Cairo - 1356 A.H., 1937 A.D.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

There are many literature works especially written for Simile, such as: (Al-Tashbihat Min Ash'ar Ahl Al-Andalus) for Abi Abdallah Moh'd Bin Al-kittani (-?) (1), and another work Abi Al-Hasan Ali Bin Moh'd Bin Abi Al-Hussein Al-Khatib (-?) (2), and the book: (Rawa'eh Al-Tawjehat Fi Bada'eh Al-Tashbihat) for Naser Bin Jacob (-?) (3), in addition to (Al Tashbihat Al-Mashriqiah) (4), (Al Jaman Fi Tashbihat Al-Our'an) (5). From the modern references: (Simile Art) for Ali Al-Jundi (6) which the author dealt with from its rhetorical, literature and critical aspects.

The title of my thesis is: "Simile in Al-Buhtori's Poetry" - (Fan Al-Tashbih Fi Shi'r Al-Buhtori), which is a rhetorical art in the poetry of one of the most famous Abbaside Poets. I have chosen Al-Buhtori in particular because he is a famous character in the literature circles, and because he represents the Abbaside life in a correct way. Besides, Al-Buhtori's poetry is plain and clear and have been studied.

---

(1) A Study by Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa - Beirut.

(2) "Bughiat Al-Multamis Fi Tarikh Rejal Ahl Al-Andalus", Ahmad Bin Al-Dabi, P. 413, Cairo, 1967.

(3) "Kashf Al-Dunoon A'n Asami Al-Kutob Wal-Funoon", Haji Khalifeh, Vol. 1, P. 523, 914, A study by: Moh'd Sharaf-Eddin and Ref'at Bilka Al-Kisi, Estanbul, Turkey, 1941.

(4) "Al-Tashbihat Al-Mashriqiah", Ibn Ali A'awn, (-322 A.H.), A study by: Moh'd No'eid Khan, Cambridge Press - England, 195 .

(5) Pearls in Our'an Simile - "Al-Joman Fi Tashbihat Al-Qur'an", Ibn Naqia Al-Baghdadi, (-485 A.H.), A Study By: Dr. Ahmad Matloub and Dr. Khadijeh Al-Hadithi, Dar Al-Jomhour - Baghdad, 1387 A.H., 1968 A.D.

(6) 2nd Ed., Anglo-Cairo-Egyptian Library, 1386 - 1966.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

and other samples of his poetry were mentioned in the old rhetoric references: within which samples of Similitudes were mentioned. But these samples were not completely studied from the rhetorical aspect. Moreover, the insufficiency of these collected samples does not give us a comprehensive image or picture for Simile.

This research has been divided into four chapters:
The first is entitled "Simile Art within its historical frame". I have followed the conception of the rhetorical simile picture and its creation for a group of grammarians and rhetoricians before Al-Buhtori and found that it is a vague and complicated picture. Then, I have followed the phases through which the similitude picture passed, as well as the disturbance and confusion in the rhetorical items used by grammarians and rhetoricians. After that, I have studied the similitude picture before maturity stage for authors, critics and rhetoricians before Al-Buhtori and those who were contemporary with him and found that the similitude picture is clear and obvious. And I have taken into consideration the time and historical order of characters.

The second chapter is entitled "the old Simile picture of Al-Buhtori". I have begun talking about Al-Buhtori's life, Simile, and the rhetorical aspect, then Al-Buhtori's poetry and the similitude picture which has been divided into three phases according to the rhetorical method approach:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

a. Al-Mushabah and Al-Mushabah Behi.

b. Simile Article and Similitude.

c. As finally mentioned in the Simile parts in the old rhetorical references, or as an analogy for the said Simile samples in those parts. Al-Buhtori's old Simile picture exists in these phases whether it was referred to in those references or not.

The aim of this research is not to specify the old Simile picture of Al-Buhtori in specific samples mentioned in those references only, or the necessity of adopting the openions and points of views of authors, critics and rhetoricians' explanations. But the aim is to expand and elaborate this subject, as well as to quote as many samples as possible of the old Simile picture of Al-Buhtori. This chapter has been concluded by Al-Buhtori's Simile Art and the Arab Line Poetry.

The third chapter is entitled "Al-Buhtori's Simile Art and the Cultural Life in the Abbaside Era in the light of the Modern Criticism, and the Sympolic School".

In this chapter, I have dealt with the Simile picture in Al-Buhtori's poetry and its mixture with the cultural elements of the Abbaside life, such as constructions, gardens, flowers, water, tame and wide animals, unpredatory birds, war machineries or instruments and the Arab Islamic Clothes. Besides, I referred to the aesthetic and psychological dimensions and historical value in some cultural Simile samples.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The fourth chapter is entitled "The Rhetorical Comparison of the Simile Picture between Al-Buhtori and Abi Tammam".

I have started with a brief extract about the art of comparison - in general -. Then, I have made a rhetorical comparison of the Simile picture between Al-Buhtori and Abi Tammam in the light of the aesthetic approach.

The new elements or things forwarded by this research are:

First : It presented and explained some rhetorical idioms with their poetic evidences.

Second:

Third : It revealed the psychological dimensions of Al-Buhtori's cultural Similitudes, and made similitudes picture as a symbolic art piece.

Fourth: I have carried out a rhetorical comparison of the Simile picture between Al-Buhtori and Abi Tammam.

The main aim of this research is to clarify the Simile picture and to approach it to the reciever so as to understand and comprehense it more than he did by reading the rhetorical studies mentioned in the references in this research.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Difficulties Encountered This Study

1. The unstability of the rhetorical terms used by the traditional rhetoricians. And Those terms are close in meaning and sense. Besides, most of Simile descriptions, in Al-Buhtori's Divan have not been explained by the researcher.

2. This study is dealing with one subject from different aspects. So, The repetition of some samples was caused by the nature of the study.

3. There exists no elaborated studies dealing with the relationship between psychology and rhetorical arts.

I have gotten used of the old rhetorical references and the new ones which contained some openions in the presentation of Simile 'pictures, and Al-Buhtori's explanation for them. Besides, I hve gotten used of the Divan of Al-Buhtori..

Finally, I would like to convey my thanks to my Professor Dr. Mohammad Barakat for his' directions and his sound openions that helped me finishing this research.
As well, I would like to thank the Discussion Committee for its acceptance to discuss this research, hoping this research will acquire the Committee's satisfaction and appreciation. Peace Be Upon You!

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

EPILOGUE

Many authors and many studies, either in old times, or recently, have dealt with Simile Art. We can find that all these studies are essentially harmonized with one another in the theme and method. Besides, no rhetorical work of literature has forgotten to talk about Simile and to mention its greatest importance. Some authors considered Simile as one of the arts of poetry (1), while others considered it as one of the qualities of poetry (2).

Grammarians and Linguists, before Al-Buhtori (-284 A.H.), were encountered with obscurity and complication in Simile. Then, confusion began to prevail it despite its clearance for the contemporary Grammarians and Linguists. The old similarity picture in Al-Buhtori's poetry is originally formed in various forms of rhetorical shapes, and those rhetorical shapes included all the Similes of Al-Buhtori. Al-Buhtori diversified this Similitude picture on those rhetorical shapes in such away that it can be only realized by a specialized brilliant reader.

The Art of Simile of Al-Buhtori is simple, and it complies with the elements of the Arab Line Poetry. He was also concerned to shade his Simile with the cultural characters in most of his poems. So, the elements of his Simile are really

٣٩٧٢٤٧

---

(1) Principles of Poetry - Tha'lab (-291 A.H.), P.39.

(2) Rhetoric - Ibn Al-Mu'taz (-296 A.H.), P. 98.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

derived from the features of culture in the Abbasi's life, and they have had a belonging aspect, aesthetic, or psychological dimensions, or historical values. The Similes of Al-Buhtori and Abi Tammam are corresponded in most cases, and one of them might refer to the other's Simile, and both of them might be corresponded in perfection and description in the view of the art of collation.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit